سلمان بن حسين الحَجي

بقايا ضوء

شخصيّات رائدة من عائلة بوخضر الأحسائيّة



الطبعة الأولى

١٤٤٧هـ-٢٠٢٥م

بقايَا ضوء

شخصيّات رائدة من

عائلة بوخضر الأحسائيّة

بقايا ضوء

شخصيّات رائدة من عائلة بوخضر الأحسائيّة

سلمان بن حسين الحَجي

الطبعة الأولى

١٤٤٧هـ-٢٠٢٥م

تنسيق وإخراج

صادق موسى السماعيل



الإهداء



إلى أسرة آل أبي خضر الكريمة..

إلى أرضٍ لا تزال خصبةً برجالها..

وإلى جذورٍ متينة تمتدّ إلى تخوم النجاح والفخر..

إلى كل غصنٍ من هذه الشجرة الوارفة الظلال..

وإلى كل ورقةٍ خضراء تنبض بالحياة..

أهدي هذا الجَنى من هذه الثمار اليانعة..

سلمان بن حسين الحجي



قبل البدء

عزيزي القارئ الكريم..

بين يديك هذا الكتاب التوثيقي، الذي يضم بين دفتيه تراجم وسيرًا ذاتية لمجموعة من الرموز والشخصيات البارزة المنتمية إلى عائلة (بوخضر) الكريمة، إحدى العائلات العريقة في الأحساء، ممن تركوا بصماتهم في مختلف المجالات وأسهموا في إثراء المجتمع بعطائهم وجهودهم.

ويأتي هذا الكتاب تأكيدًا على أهمية حفظ التاريخ العائلي، وتقديرًا لما قدّمه أبناؤها من جهود محمودة المسعى لمجتمعهم وأهليهم وأرضهم ووطنهم.

وقد جاءت هذه السير مدوّنة بأقلام أشخاص مقرّبين من الشخصيات المترجم لها، سواء من أبنائهم، أو معاصريهم، أو أولئك الذين عايشوهم عن قرب، مما يضفي على هذه التراجم طابعًا شخصيًا مميزًا، ويمنحها مصداقية عميقة نابعة من المعرفة المباشرة والتجربة الحيّة.

إن هذا النهج لا يكتفي فقط بسرد الحقائق والمعلومات، بل يفتح للقارئ نافذة حقيقية على حياة هؤلاء الأسماء، متيحًا له فرصة التعرّف على جوانبهم الإنسانية

والفكرية والاجتماعية، فضلاً عن إسهاماتهم وإنجازاتهم التي شكّلت جزءًا من هويتهم الأحسائيّة الأصيلة.

وتجدر الإشارة إلى أن دور المؤلف اقتصر على التصويب اللغوي والمراجعة الأسلوبية، مع مراعاة ضبط التراكيب اللغوية والأسلوب السردي، دون أي تدخل في مضامين النصوص أو المعلومات الواردة فيها، إذ تعكس كل سيرة وجهة نظر كاتبها حصرًا والمصادر التي استند إليها.

وقد حرصتُ على الحفاظ على أصالة الطرح وسلاسة العرض، ليكون في متناول القارئ العام والمتخصص على حد سواء، مع التركيز على إبراز الجوانب الإنسانية والمهنية لكل شخصية بما يضمن تجربة قراءة واضحة ومتسقة، بحيث تعكس حياة وإنجازات الشخصيات المعنية بأسلوب أقرب ما يكون إلى رؤية كُتّابها ومصادرها الأصلية.

آمل أن يجد القارئ الكريم في هذا الكتاب إضافة معرفية ثرية، تسلط الضوء على شخصيات مجتمعية، وأن يكون مرجعًا قيّمًا لمن يرغب في الاطلاع على سيرة هذه الشخصيات، وما قدّموه من إسهامات لمجتمعهم.

سلمان بن حسين الحَجي

تقريظ الكتاب



تفضّل علينا الأستاذ صادق بن موسى السماعيل بهذه الأبيات كتقريظ لهذا الكتاب (بقايا ضوء) فله منّا كل الشكر والثناء، حيث قال:

الـمَجْدُ من خيْطِ الكرامةِ يُنْسَجُ   والصِّيتُ من زيْتِ النجابـةِ يُسْـرَجُ
والأرضُ تُـخْـرِجُ بالرجالِ عطاءَهَا   فَيطيبُ من عَرَقِ الجِباهِ المخْـرَجُ
خَضِرَ الزَّمَانُ بآلِ (خِضْرٍ) فازدهتْ   فيـهـمْ زنـابِقُ (عِـزْوَةٍ) وَبَـنَـفْسَـجُ
كَـدٌّ وَكَـدْحٌ دائـبٌ وَأَرومَـةٌ   وبيـاضُ أَرواحٍ وَصُـبْحٌ أَبْلَـجُ
جُبِلوا على حُبِّ الجَمالِ وأبدعوا   فيمـا يـسِرُّ مـن الفِعَـالِ وَيُبْـهِـجُ
ما في النفوسِ ضَـغينةٌ وسـخينةٌ   تَـمْـرٌ وَتُـوتٌ فـي النفـوسِ وأُتْـرِجُ
وَعَزيـمَـةٌ شَمَّاءُ مَا بَرِحَـتْ بِهـمْ   تَـرقى إلى عَـرشِ النَّجَاحِ وَتَعْـرِجُ
لَـمْ تَـنْقَـطِعْ فيهم أواصرُ رَحْـمِهِمْ   وَالرَّحْـمُ يَـرْبِطُ تَـوْأَمَـيْـهِ وَيُـوشِـجُ
أَحْسَاؤهُمْ شَمَخَتْ بوافرِ بِرِّهِمْ   من بعد أَنْ نَضَجَ الغَرامُ وَأُنْضِجوا
للماءِ قَدْ راعوا العهودَ شَريعةً   لِلنَّخْلِ قَدْ كَتَبوا الوَفَاءَ وَدَبّجوا
يَا صَاحُ إنْ عَـزَّ السَّميرُ مؤانسًا   أَوْ عَزَّ صَـدْرٌ بالرَّفَاهةِ مُثْلَجُ
فَـانظرْ إلى زَمَنٍ وَذِكْرَى غَضَّةٍ   وَ(**بَقَايَا ضَوْءٍ**) في الحَشَا تَتوهّجُ



أتقدّم بخالص الشكر والثناء وجميل الذكر والإطراء للحاج حسن بن علي بوخضر على جهده الحثيث في تسليط بعض الضوء على بعض الشخصيّات البارزة من عائلة بوخضر الأحسائيّة الكريمة، وفي توفير معلوماتها وبياناتها وصورها، خاصّةً شخصيّة الحاج أحمد بن محمد بوخضر المعروف بـ(البحري) صاحب المبتكرات والاختراعات، وأشكره كذلك على دعمه الكريم في طباعة هذا الكتاب التوثيقي للعائلة، وإظهاره من الأرشيف والأدراج قبل أن تعيث فيه رياح النسيان والغفلة.

كما أشفع شكري الكبير للحاج حسين بن أحمد بوخضر على مراجعته المعلومات المرتبطة بوالده الحاج أحمد (البحري)، وللحاج خليل بن إبراهيم بوخضر، والأستاذ علي بن محمد بوخضر لدورهما الهام في توثيق بعض الخطباء الحسينيين من العائلة.

والشكر كذلك موصول للفني الحاج واصل بن عبدالله بن محمد بوخضر، والحاج ناصر بن علي بن محمد بوخضر، لدورهما في مراجعة وتدقيق ما ورد في الكتاب من معلومات، وفي إبداء الرأي والملاحظات.

وأخيرًا أرفع بالغ الشكر وجزيل الثناء للأستاذ علي بن طاهر الحرز والأستاذ طاهر بن محمد البوحسن نظير جهدهما الكبير في مراجعة الكتاب وتصويب ما فاتنا من الأخطاء الإملائيّة والنحويّة.

وكذلك للأستاذ العزيز علي بن حسين بن طاهر بوخضر (أبي إسكندر) على إتحافنا بالصور التوثيقيّة للأسرة، والأستاذ صادق بن موسى السماعيل على تنسيق وإخراج هذا الكتاب ليكون بين يدي القارئ الكريم بهذه الصورة المشرقة.

مع جزيل التحيّة والتقدير ووافر المحبّة والتوقير لكل من وَجَبَ حقّه علينا في إسداء نصيحة، أو إعطاء رأي، أو إبداء ملاحظة، سائلاً المولى عزّوجل أن يسبغ نِعَمَهُ ظاهرةً وباطنة على الجميع، وإن نتبع رضوانه ليهدينا سبل السلام.

سلمان بن حسين الحجي



افتتاحيّة الكتاب

الأستاذ حسن بن علي بوخضر[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد وآله الطيّبين الطاهرين.. أمّا بعد:

يتضمّن هذا الكتاب ترجمة وافية لعددٍ من الشخصيّات الرائدة -كما يشير عنوانه- من عائلة البوخضر الأحسائيّة. ومع أن وجود العائلة يتركّز في الأحساء، إلا

[١] الأستاذ حسن بن علي بن الشيخ ناصر بوخضر، من مواليد الأحساء، رجل أعمال، وناشط اجتماعي، درس شطرًا من المناهج الدراسيّة الحوزويّة فترة صباه، ثم تفرّغ للأعمال التجاريّة، عضو سابق لفرع جمعية البر بالأحساء بحي الملك فهد بالهفوف، وعضو في إدارة جامع السبطين في نفس الحي.

أن هناك امتدادًا لها في البصرة ونواحيها، حيث استقرّت مجاميع من العائلة منذ عصور قديمة، تربطنا بهم أواصر الرحم والدم.

وعلى الرغم من أن الكتابة التوثيقيّة عن الشخصيات والرموز التاريخيّة غالبًا ما تكون أقل جذبًا للاهتمام، ولا يُلتفت إليها إلا بعد مرور الزمن حين تضيع الكثير من التفاصيل الثمينة حول أولئك الرجال الذين تركوا أثرًا عظيمًا في مجتمعاتهم، فإن القدر ساق إلينا باحثًا متميّزًا شغوفًا بالمعرفة، وهو الأستاذ العزيز سلمان بن حسين الحَجي -وفقه الله وزاده تألقًا-.

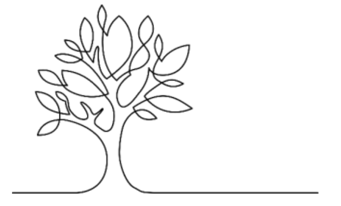
لقد بذل جهدًا مباركًا في استجلاء الماضي والغوص في أعماقه، ليقدّم لنا هذا الكنز الثمين من السير الذاتية، موثقًا قصص أكثر من عشرين شخصية بارزة من آل أبي خضر.

ولا يسعني هنا إلا أن أتوجّه له بخالص الشكر وعظيم التقدير على هذا العمل النوعي، داعيًا الله عزّ وجلّ أن يبارك جهوده، وأن يسبغ عليه نعمه ظاهرة وباطنة.

والله ولي التوفيق.

حسن بن علي بوخضر

غرة شعبان المعظّم ١٤٤٦هـ



مقدِّمة

برزت بمجتمعنا الأحسائي شخصيات متنوعة العطاء، إما بنتاجٍ فكري، أو حراك ثقافي، أو بناء ذاتي، أو قيم أخلاقية، أو مبادرات حضارية، أو ابتكارات فريدة، أو دعم سخي يحفظ بها كرامة المستحقين، ويحقق طموح المنتجين.

وتعتبر عائلة بوخضر من العوائل الأحسائية العريقة التي تقطن بفريج النعاثل الغربي بمدينة الهفوف، انتقل بعضهم إلى مدينة المبرز، وبعضهم تَبِعَ موقع لقمة عيشه بالدمام، والرياض، وهاجر آخرون إلى البصرة بالعراق.[١]

قال عنهم شيخ المؤرخين الحاج جواد الرمضان في كتابه الموسوم بـ(حمائل الأحساء وأسرها) ما يلي:

«آل أبي خضر: حمولة كبيرة، أصلها من دولة البحرين، من قرية (سنابس) المعروفة في قرى البحرين، نسبةً إلى (بني سنبس) بن معاوية بن جرول الذين نسبت

[١] تمَّ السعي للتحقيق في أصول الأسرة من بعض نخبها، ولم يتفقوا على رأي موحد يمكن ثبته والبناء عليه، واقترحت عليهم تناوله بتوسّعٍ في كتبهم المستقبلية الخاصّة عن العائلة.

إليهم القرية، وهم فرع من قبيلة طي القحطانيّة الشهيرة، ومنه آل أبي خضر، والعائلة المذكورة تسكن محلّة النعاثل من مدينة الهفوف، ومنهم جماعة في مدينة المبرّز، وبلدة المطيرفي، ومنهم في عصرنا جملة من طلبة العلوم الشرعيّة وأدباء بارزون».[١]

يجتمع أفراد العائلة بالحسينية المعروفة بحسينية بوخضر والواقعة بفريج النعاثل الغربي والواقف لها: الحاج طاهر بن يوسف بن أحمد بوخضر، وتمَّ الافتتاح بتاريخ **١٣٣٠**هـ (تقريبًا)، ثم ضُمَّت إليها المنازل المحيطة بها عبر الشراء، ومنها منزل الشيخ ناصر بن محمد بوخضر.

ومن الطفولة كان لي ارتباط بهذه العائلة النجيبة عن طريق الحاج إبراهيم بن أحمد بن الشيخ حسن بوخضر بحكم صداقته وعمله مع الوالد ببلدية الأحساء، وكنا نلتقي به يوميًّا بالمسجد الجامع الذي تُقام فيه صلاة الجماعة بإمامة الشيخ عبدالوهاب بن سعود الغريري (رحمه الله) بفريج الرفعة الشمالية بمدينة الهفوف بصفته المؤذن وقارئ الأدعية فيه.

وكان هناك ثلاثة إخوة هم: الحاج علي، والحاج حسين، والحاج عبدالله[٢] يستقبلون بمجلسهم العامر الكائن بحي الفاضلية بالهفوف بعض النخب الدينية والاجتماعية في صباح يوم الجمعة على شرف آية الله الشيخ محمد بن سلمان الهاجري (قدّس الله سرّه)[٣]، حيث كنت أتردّد على هذا المجلس مما قرّبني أكثر إلى هذه العائلة.

---

[١] حمائل الأحساء وأسرها، الحاج جواد بن حسين بن الشيخ علي آل رمضان، ص **٥٨**.

[٢] ولهم أخوان يسكنان بفريج النعاثل القبلي (الجبلي) الحاج حسن، والحاج محمد.

[٣] سيرة المجد، سلمان بن حسين الحجي، ص **٣١٧**.

كما كانت لي معرفة ببعض أفراد العائلة بجميع فئاتها العلمية والثقافية والاجتماعية من طلبة العلوم الدينية، وأطباء، وأساتذة، وخطباء، ومهندسين، وشخصيات اجتماعية...إلخ، وقد وثّقتُ ترجمة الشيخ حبيب بن حسين بن أحمد بوخضر في كتاب (هكذا وجدتُهم) ص **٦١**، والشيخ حسين بن علي بن حسين بوخضر ص **٤٩٩**، والحملدار الحاج تقي بن علي بن ضيف بوخضر ص **٤٣٢**.

▪ بعض نخب أسرة بوخضر:

برزت في العائلة كفاءات متنوعة في مجالات مختلفة من علماء دين، وأطباء، وأساتذة، ووجهاء، ورجال أعمال، ومنهم:

١- الشيخ حسن بوخضر: نقل حفيده الشيخ حبيب بن حسين بوخضر عنه: كان فاضلاً، وقيل بأن بعض طلبة العلوم الدينية لما اطلعوا على محتويات مكتبته بعد وفاته، تأسّفوا لعدم الاستفادة من علمه.

٢- الشيخ ناصر بن محمد بن يوسف بوخضر.

٣- الملا جعفر بن محمد الضحاك بوخضر، والذي قيل بأنه تميز بقوة شخصيته وهيبته.

٤- الحاج صالح الكاظم بوخضر.

٥- الملا جواد بن محمد بن ضيف بوخضر.

٦- الملا محمد بن طاهر بن ضيف بوخضر.

٧- الحاج مهدي بن حسين بوخضر.

٨- الشيخ حبيب بن حسين بن أحمد بن شيخ حسن بوخضر.

٩- الحاج محمد بن علي العيسى بوخضر، كان حملداريًّا للحج، وكانت له مواقف مشرّفة في مجتمعه.

١٠- الحاج أحمد بن الشيخ ناصر بوخضر.

١١- الشاعر الشيخ حسين بن علي بن حسين بوخضر.

١٢- الحاج الحملدار تقي بن علي بن ضيف بوخضر، صاحب قافلة الراية الخضراء للحج والعمرة.

١٣- الحاج الشاعر جواد بن الحاج مهدي بوخضر.

١٤- الشيخ علي بن خضر بن محمد بوخضر.

١٥- الحاج إبراهيم بن أحمد بن الشيخ حسن بوخضر.

١٦- الدكتور الشيخ توفيق بن صالح بن مهدي بوخضر.

١٧- الدكتور توفيق بن عبدالله بن أحمد بوخضر.

١٨- الملا كاظم بن الحاج صالح الكاظم بوخضر.[١]

١٩- الحاج جمعة بن علي بن الشيخ حسن بوخضر.

٢٠- الحاج عبدالله بن يحيى بوخضر.

٢١- الحملدار الحاج عباس بن أحمد بوخضر.

وبحكم ارتباطي الأخوي برجل الأعمال الحاج حسن بن علي بن الشيخ ناصر بوخضر، واهتمامي بالجانب التوثيقي، واهتمامه بالبارزين من عائلته بتقوى، أو مهارة، أو نتاج، أو مساهمات بناءة لأسرته ومجتمعه، عرضتُ عليه فكرة توثيق

---

[١] تم حصرهم بواسطة رجل الأعمال حسن بن علي بن الشيخ ناصر بوخضر.

المنتجين، فأرشدني إلى المبتكر الحاج أحمد بن محمد بوخضر المشهور اجتماعيًا (بالبحري)، وما قدّمه من إنجازات، فنسّق لي عدة لقاءات معه لرصد نتاجه، ووّثقتُ بعضها بالفيديو، وبعضها بالكتابة، حيث أقوم بإرسال ما أكتبه تباعًا إلى ابنه الحاج عبدالله للمراجعة، والذي بدوره يعرض الملخّص على أخيه الحاج حسين ومن بعدها يرسل المعتمد بعد مراجعته مع والده (البحري).

في الأثناء طلبتُ من الحاج حسن بوخضر (أبي أسامة) المساعدة في توثيق بعض أعلام عائلتهم في مقدمتهم جده الشيخ ناصر بن محمد بوخضر، ورتّبت في مقالات، وتمَّ نشرها في صفحتي بالفيس بوك، وأرسلت تقنيًا إلى مجموعات الأسرة بالواتساب للتفاعل والتعليق، فتمَّ جمع المعلومات في كتاب مستقل رصد فيه أهم إيجابيات من تم توثيقهم بهدف تسليط الضوء من قرب عن عائلة بوخضر، وبعض حراكهم ونتاجهم.

وبعدها حصل اقتراح من السيد عبدالأمير بن السيد ناصر بن السيد هاشم السلمان بضمّ ترجمة الحاج مهدي بن حسين بوخضر (جد الدكتور الشيخ توفيق بن صالح بوخضر) ضمن أعلام أسرة بوخضر، واقترحتُ على الأستاذ الباحث محمد بن محمد المبارك الكتابة عنه، فأرسل المقالة ووضعت باسمه.

طلبتُ السير الذاتية لبعض نخب العائلة النسائية[١]، فشارك الأستاذ محمد المبارك في ضم ما يمكن منهن بمتابعة من رجل الأعمال الحاج حسن بن علي

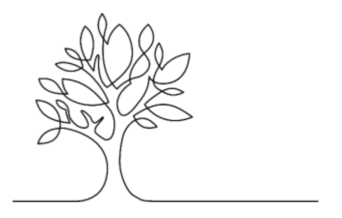
[١] إما تكون من العائلة أو زوجة، أو أمًّا لأفراد من العائلة.

بوخضر، كانت هناك طموحات لضم تراجم نخب العائلة المنتجة من الرجال والنساء، ولكن لم تتحقق تلك الطموحات بسبب بعض الظروف والانشغالات.

أخيرًا.. أرجو من القارئ الكريم أن يتقبّل هذا الإصدار بقبولٍ حسن، معتذرًا عن أيّة هفوة غير مقصودة نتيجة الغفلة والسهو، ملتمسًا منه أن يرشدني لأيّ خطأ أو قصور في معلومة أو بيان، سائلاً المولى عزّ وجلّ أن يرحم الماضين بما أسّسوه من حب وإعمار لهذه الأرض الطيّبة من هذه العائلة الكريمة، وأن يوفّق الباقين لحمل شعلة الضوء والذهاب بها للمستقبل إن شاء الله تعالى.

سلمان بن حسين الحَجّي

غرّة محرّم الحرام ١٤٤٧هـ



أهمية التوثيق العائلي: ذاكرة الأجيال وحفظ الإرث

يواجه الباحث في التاريخ والتراث الشعبي عقبةً كؤودًا عند الغوص في سيرة الشخصيات التي تفتقر إلى التوثيق، حيث يصطدم بشحّ المعلومات أو انعدامها، مما يعيق البحث ويضعف القدرة على استجلاء الحقائق وترسيخها.

وفي المقابل، حين يجد الباحث توثيقًا دقيقًا لشخصية ما، ولو كان مقتضبًا، فإن ذلك يُعدّ بمثابة كنزٍ ثمين لا يُقدّر بثمن، لأنه يُسهم في بناء صورة أوضح للماضي، ويثري المادة التاريخية، ويجعلها أكثر صدقًا وموثوقية.

من هنا تتجلّى أهمية التوثيق العائلي، خاصة عندما يكون الحديث عن الشخصيات المعاصرة التي لا تزال المعلومات حولها متاحة عبر الرواة أو الوثائق المكتوبة.

إن تدوين المعلومات من أفواه أصحابها مباشرةً يضمن دقة السرد، ويمنع تشويه الحقائق أو فقدانها مع مرور الزمن. والأرقى من ذلك، أن يدوّن الشخص ذاته مذكراته ويؤرّخ لحياته العلمية والعملية بنفسه، ليكون بذلك المرجع الأكثر دقةً حول مسيرته.

• التوثيق العائلي كحفظ للذاكرة البصرية:

تخيّل أن تعثر على سيرة ذاتية مكتوبة لشخصٍ عاش في الأحساء قبل مئة عام، ليس بالضرورة أن يكون عالمًا أو وجيهًا أو صاحب مال، بل قد يكون شخصًا بسيطًا من عامة الناس. ألن يثير ذلك فضولك لمعرفة بيئته، وظروف حياته، وممارساته اليومية؟ مثل هذه السير الذاتية تُشكّل ذاكرةً بصريةً لنا نحن أبناء اليوم، وتساعدنا على فهم الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لمجتمعاتنا في الحقب الماضية.

لقد كُتب الكثير عن أهمية التوثيق، ولكنني، بوصفي باحثًا في تاريخ الأحساء وتراثها الشعبي، ومن واقع خبرتي في التدوين والرصد والإصدارات المتنوعة، أود أن أسلط الضوء على بعض النقاط المهمة حول أهمية التوثيق العائلي:

- **أهمية التوثيق العائلي:**

١- **حفظ التراث العائلي**: يساعد التوثيق في الحفاظ على تاريخ الأسرة، بغض النظر عن حجم الشخصيات التي تنتمي إليها أو مواقعها في المجتمع.

٢- **التحقق من المعلومات:** يُعدّ التوثيق مرجعًا مهمًا يمكن الاستناد إليه في إثبات أو نفي المعلومات التاريخية.

٣- **تفكيك مشجرات الأنساب:** كثيرًا ما تتعقّد أنساب بعض العائلات نتيجة نقص المعلومات، ويأتي التوثيق العائلي ليُسهم في تأكيد الأنساب أو توضيح اللبس فيها.

٤- **تحفيز الكتابة والإبداع** :قد يكون التوثيق العائلي دافعًا للكثيرين للكتابة والتدوين، مما يُساعد في اكتشاف القدرات الإبداعية وتنميتها.

• التوثيق كوسيلة للبر بالوالدين وصلة الأرحام:

أهيب بكل شخص كتب مذكرات عن نفسه، أو كتب غيره عنه، أو حتى كتب كتيّبًا صغيرًا عن حياة والده أو جده أو أحد رموز عائلته، ألا يبخل بذلك على الأجيال القادمة. فمن البر بالوالدين بعد وفاتهم أن نصلهم من خلال توثيق سيرهم وحفظ أسمائهم، كما نصلهم بالدعاء وقراءة الفاتحة لأرواحهم.

وأعرف شخصيًا أصدقاءً قاموا بتوثيق سيرة آبائهم في كتيّبات صغيرة، لم يكن الهدف منها الطباعة والنشر أو البيع، بل حفظ أسماء ذويهم للأجيال القادمة. وهذا ما ينبغي أن يكون دافعنا جميعًا؛ أن نحفظ تاريخ من سبقونا، ليبقى ذكرهم مُشعًا في ذاكرة الأبناء والأحفاد.

• نماذج مشرقة في التوثيق العائلي: (بوخضر) مثالاً:

من النماذج الجديرة بالإشادة والتقدير، ما قام به الإخوة الكرام من آل بوخضر في توثيق سير وتاريخ بعض رموز عائلتهم، وهي خطوة تنمّ عن وعيٍ عميقٍ بأهمية حفظ التراث العائلي وصون الهوية الأحسائيّة.

إن مثل هذه المبادرات لا تقتصر فوائدها على العائلة وحدها، بل تمتد لتشمل المجتمع الأحسائي بأسره، إذ تسهم في إثراء الذاكرة الجمعية وتعزز من تواصل الأجيال عبر الزمن. فالتوثيق التاريخي ليس مجرد تسجيلٍ لأحداث مضت، بل هو جسر يربط الحاضر بالماضي، ويشكل مرجعًا للأجيال القادمة -كما أسلفت- ليكون لهم زادًا معرفيًا وتاريخيًا يعزز انتماءهم ووعيهم بمسيرة أسلافهم الذين تفصّدت جباههم بالعرق في سبيل الكد والكدح والعيش الكريم.

إن هذه الجهود تستحق كل الإشادة والتقدير، بل ويُفترض أن تكون نموذجًا يُحتذى به، لما لها من دورٍ في إثراء الموروث التاريخي والاجتماعي، وإبراز القيم والعادات التي شكّلت ملامح المجتمع الأحسائي في بعض صوره المهنية والحرفية.

- **خاتمة:**

التوثيق العائلي ليس مجرد تسجيلٍ للمعلومات أو تقييدٍ للأسماء في السجلات، بل هو جسرٌ ممتدٌّ بين الماضي والمستقبل، يحمل في طياته روح الأجداد، وتجارب الآباء، ودروس الحياة التي صاغت هوية العائلة عبر الأجيال. إنه عملية توثيقٍ حية تتجاوز الأرقام والتواريخ، لتكون سجلاً ينبض بالحكايات، ويضيء دروب الأبناء والأحفاد بميراثٍ غنيٍّ بالحكمة والخبرة.

من خلال التوثيق، نحفظ ذاكرة عائلاتنا ونصون تفاصيلها، فلا يضيع مجدٌ بناه السابقون، ولا تُمحى التضحيات التي صنعت حاضرنا. إن تدوين قصص الأجداد وأحداث الماضي ليس مجرد استرجاعٍ لذكرياتٍ جميلة، بل هو مسؤوليةٌ تُلقَى على عاتق كل فردٍ في العائلة، لننقل للأجيال القادمة صورةً حيّة عن جذورهم، وقيمهم، ومسيرتهم الممتدة.

فلنكن جميعًا جزءًا من هذا الجهد النبيل، والمشروع الكبير نبحث عن صور الماضي، وننقّب في الروايات العائلية، ونوثّق كل ما نستطيع من إنجازات، وتحديات، وانتصاراتٍ صغيرة وكبيرة.

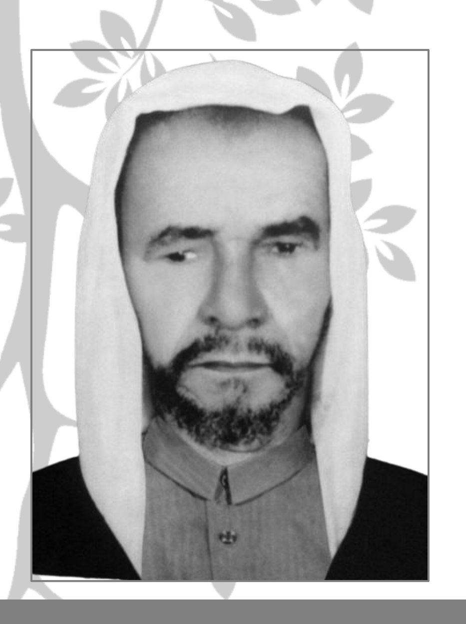
والله ولي التوفيق والنجاح.

بقايا ضوء

شخصيّات رائدة من عائلة بوخضر الأحسائيّة

- تمَّ ثبت السير والتراجم وفقًا لتاريخ توالي ورودها من المصدر، ولا دخل للمؤلِّف في التقديم والتأخير

- جميع التراجم الواردة في هذا الكتاب التوثيقي تعكس آراء وأفكار كُتّابها، وهي تعبّر عن وجهات نظرهم الشخصية دون أن تعكس بالضرورة رأي الـمؤلِّف



الشيخ ناصر بن محمد بوخضر

▪ اسمه ونشأته:

الشيخ ناصر بن محمد بن يوسف بوخضر، من مواليد فريق النعاثل الغربي بمدينة الهفوف عام **١٣١٧**هـ تقريبًا، تعلّم قراءة القرآن والكريم والكتابة في بداية حياته على بعض معلّمي قراءة القرآن الكريم بمجتمعه.

واصل تعليمه في الكتاتيب، حيث تلقّى مبادئ الفقه واللغة العربية، ثم انصرف إلى طلب العلم على أيدي كبار العلماء في الأحساء، حيث درس حوزويًّا على أيدي علماء عصره من قبيل: المرجع الديني الشيخ موسى بن عبدالله آل أبي خمسين (قُدِّس سرّه).

▪ صلاحه وتقواه:

عُرِف بالزهد والتقوى والإعراض عن الدنيَا ونعيمها، فكان بقيّة السلف وقدوة الخلف. لم تغره الأضواء، ولم تفتنه زينة الحياة، بل مضى ثابت الخطى، موقنًا بأن الفلاح في الآخرة. ترك بصمةً خالدةً في القلوب، ومضى تاركًا إرثًا من الحكمة والصلاح.

▪ والدته:

الحاجة مريم بنت الشيخ حسن بوخضر (الجد الثاني للشيخ حبيب بن حسين بن أحمد بن الشيخ حسن بوخضر).

▪ أخوه:

الحاج خضر بن محمد بن يوسف بوخضر (والد كلّ من الحاج محمد، والحاج علي). زوجته الأولى الحاجة فاطمة بنت طاهر بن يوسف بوخضر، وقد خلّفت كل من:

١- الحاج علي (والد الحاج حسين، والحاج هلال، والحاج حسن، والحاج محمد، وثلاث بنات).

٢- الحاج محمد (والد الحاج حبيب، والحاج رضا، وخمس بنات).

٣- الحاج أحمد (والد الحاج مصطفى، والحاج ناصر، وعبدالكريم المتوفى عام ١٤٢٧هـ، والحاج محمد، والحاج علي، والمرحوم حسن (توفي غرقًا في البحر بمدينة الجبيل)، والحاج عبدالله، بالإضافة إلى خمس بنات).

٤- الحاجة مريم تزوّجها ابن عمها الشيخ علي بن خضر بن محمد بوخضر وخلف منها (الحاج حسين، والحاج حسن، والحاجة فاطمة) وكان

الشيخ علي يبيع الكتب بإحدى مكتبات كربلاء المقدسة، ورجع إلى الأحساء في آخر حياته، وتوفي فيها.

▪ زوجاته:

تزوّج الشيخ ناصر من بلدة الفضول، وأخرى من بلدة المنيزلة، وأخيرًا تزوّج الحاجة مريم بنت الحاج طاهر ضيف بوخضر (أخت الملا محمد بن طاهر الضيف).

▪ نشاطه الديني:

تولّى إمامة صلاة الجماعة في مسجد الفريج بالنعاثل الغربي، وأدّى دوره بمجتمعه في التثقيف الديني من الإجابة على الإشكالات الشرعية، وإيضاح الشبهات، والأخذ بالاحتياطات، وعقود الأنكحة، وقبض الحقوق الشرعية، وكان مرشدًا دينيًا في قافلة الزيد للحج والعمرة (لمالكها الحملدار الحاج صالح بن زيد الأحمد)، وقافلة البحراني للحج والعمرة (للحملدار الملا طاهر وأخيه الحاج محمد ابني محمد البحراني)، وقد انتقل في بعض مراحل حياته إلى بلدة المنيزلة، وأدّى فيها صلاة الجماعة، وغيرها من المسؤوليات الدينية، وأقام صلاة الجماعة في بلدة الفضول، وبلدة الشهارين، وبلدة الطرف، وبلدة الدالوة.

▪ قالوا عنه:

- الشيخ حسن بن الشيخ باقر أبو خمسين: كان وَرِعًا، تقيًا، مشهورًا بالطرائف.

- الملا حسين بن خليفة المسلم: كان يرتاح من كثرة توجيه الأسئلة الدينية لشخصه، وإذا دُعي إلى وليمة ولم يتم سؤاله من الحضور كان يقول: نحن استجبنا للدعوة ليس للأكل وإنما لإفادة المؤمنين.

- الشيخ حسين بن علي بوخضر: عمل في الحياكة في بداية حياته، وكان عندما يحين وقت الصلاة، يترك عمله بمصنع الحياكة، ويغيّر ملابسه ليتجه إلى المسجد لإمامة صلاة الجماعة، وعرف عنه التواضع والبساطة في التعامل مع المؤمنين، ومن تواضعه إذا دعاه أحد أفراد الأسرة من مدينة المبرز على وجبة الطعام يتوجه للسلام على بقية أفراد الأسرة، فكان المضيف يقترح عليه أن يبلّغ أرحامه للمجيء للسلام عليه، لكنه يرفض ويصرُّ على زيارتهم والتواصل معهم.

- الباحث إبراهيم بن حسين البراهيم: المنيزلة من البلدات التي قَدِمَ إليها كثير من المشايخ والخطباء، لكن بعضهم بذلوا جهدًا يشكرون عليه، حيث أدّوا أدوارًا هامّة، وبلّغوا رسالةً كانوا ملزمين بأدائها، قدّموا كل ما لديهم في مساعدة الأهالي وكل ما يحتاجونه من أمور دينهم ودنياهم، ولكن كانت أكثر هذه التعاليم تتركز حول الأمور العبادية كإقامة صلاة الجماعة، وتعليم المسائل الدينية، وتوزيع الإرث والتركات وردّ المظالم، وكتابة الوصايا والبيع والشراء، وتوثيق العقود من النكاح والطلاق. ومن هؤلاء الكوكبة فضيلة الشيخ ناصر بن محمد بوخضر والذي أستطيع أن أقول أنه أحد أبناء هذه البلدة حيث أنه قضى أكثر من أربعين عامًا فيها، وتزوّج إحدى نساء هذه البلدة، وأقام فيها بعد أن تملك أحد المنازل الذي سكن فيه، ولا يزال مملوكًا باسمه إلى يومنا هذا.

كان فضيلة الشيخ دمث الأخلاق، صاحب ابتسامة عريضة، وكان متواضعًا حليمًا ذا علمية لا يستهان بها، كان إمام الجماعة في مسجد الإمام الجواد (عليه السلام) المسجد الداخلي لسنين طوال، كان يقيم الصلوات الثلاثة اليومية جماعة، كما كان ذا صدرٍ رحب لتقبّل الأسئلة التي تلقى عليه من قبل الأهالي.

علمًا أنه لم يكن خطيبًا حسينيًا لكنه كان يقرأ وفيات ومواليد الأئمة المعصومين عليهم السلام من الكتب التي لديه في كل المناسبات.

كما كان يرتاد مجالس كبار ووجهاء البلدة أمثال مجلس المرحوم الحاج محمد حسين البراهيم، وأخيه الحاج عبدالله، ومجلس الحاج المرحوم عبدالله بن حسين العبدالله، ومجلس الحاج المرحوم جاسم بن حسين المحمد، ومجلس الحاج المرحوم علي الحيدان، ومجلس المرحوم الحاج حجي بن إبراهيم العيد، ومجلس المرحوم الحاج خليفة بن محمد السالم، ومجلس العمدة الحاج عبدالله بن ياسين الحسن.

وكان دائم التنقل فيما بينهم. إضافة إلى المنازل التي يدعى فيها لوليمة أو دعوة خاصة للتشرّف بضيافته، وكان لا يحب أن يكلّف أحدًا أكثر من طاقته، ويشترط عليهم عند دعوته عدم الإسراف.

كان يشارك الأهالي أفراحهم وأتراحهم، يقضي ويصلح فيما بينهم، ويكتب الوصايا، وما يتعلّق بالإرث والممتلكات، فيمهر بخاتمه ويصدق عقود الأنكحة، ويرشدهم وينصحهم، ويبادر بالسلام على من قدم من أداء فريضة الحج، أو زيارة أحد المعصومين عليهم السلام. كما كان طاقةً وشعلة من النشاط، يسأل عمن يفقده، يعود المرضى، ويعتبر نفسه أحد سكان هذه البلدة، مع أنه يذهب بعض أيام الأسبوع إلى إقامة الصلاة في بعض القرى المجاورة، إلا أن إقامته الدائمة في البلدة.

عندما توفي فقد أهالي البلدة شيخًا وأبًا وأخًا عزيزًا بكى عليه الجميع ودعوا له بالرحمة والغفران، رحمه الله وأسكنه فسيح جناته، وحشره مع محمد وآله الطيبين الطاهرين إنه سميعٌ مجيب، وكان ذلك سنة **١٣٩٨**هـ تقريبًا.

- **الحاج سلمان بن إبراهيم الحساني:** كان سبب مجيء الشيخ ناصر بن محمد بوخضر إلى بلدة الشهارين أول مرة عن طريق الملا راشد الخليفة وهو من دولة البحرين، فهذا الرجل ذلك الوقت كان متزوجًا بإحدى بنات المرحوم عبدالله الصقر، ولكونه يعرف الشيخ ناصر طلب منه المجيء إلى بلدة الشهارين. وفي كل مرة يأتي الشيخ ناصر الشهارين يقيم شهرًا كاملاً متنقلاً من منزل إلى آخر، وعادة ما تكون ضيافته في منزل الحاج موسى الصقر (أبي يحيى)، وتناول وجبة الفطور شبه يومي يكون في منزل المرحوم الملا عبدالحميد الحسين، وهكذا، وكانت كثرة جلوسه في البلدة على مدى أكثر من خمسة وعشرين سنة تقريبًا. وكان رحمه الله يقيم صلاة الجماعة بالمسجد الجامع في البلدة، ويجيب على الاستفسارات الدينية، ويتحدّث لهم بالقصص المفيدة.

- **الحاج أحمد بن حسن المعيوف:** كان مصلحًا، جلساته مفيدة، فيها القصص والعبرة والطرفة، وتمركز معظم نشاطه الديني في القرى من إقامة صلاة الجماعة، وإجراء عقود الأنكحة، والقضاء بين المؤمنين، وصلاة الجماعة.

- **الحاج عبدالنبي بن حسن المعيوف:** تميز الشيخ ناصر بوخضر بمزايا من أهمها: إذا قبض حقوقًا مالية ترتبط بالفقراء، كان يوزّعها قبل دخوله منزله، كما إذا سأله أحدهم مسألةً شرعية يجيب عليها ثم يقول للسائل وهو مبتسم: أسال الشيخ الأدسم يعني من هو أكبر علم منه.

- **الحاج يوسف بن يوسف الحمود:** وكان ممن يتردّد على بلدة الفضول من خارجها لإقامة صلاة الجماعة، ولتوضيح أحكام الدين، كان بشوش الوجه، من أصدقائه: الحاج حسين العمران، والحاج حجي الحبيب، تزوّج الحاجة أم صالح بن

أحمد، كان يقرأ في الفخري في الحسينية، وفي مناسبات أهل البيت (عليهم السلام)، ثم يأتي الخطيب الحسيني الشيخ أحمد بن صالح الطويل ليقرأ حسينيًا.

- **الحاج عبدالله بن حسين السند بوخضر (أبو جعفر):** التواضع أن يرى الإنسان نفسه في نفسه، من حسن خلقه وجميل عشرته للناس، ولا يتعالى على أحد منهم، ولا يرى أنه فوقهم بل يشكر الله على كل نعمة فضله بها عليهم، ويعلم أن هذا كله من الله، إن شاء الله سلب تلك النعم منه، وأنَّ التواضع والتذلّل والتخشّع من أشرف الخصال والسجايا ويعتبر ثمرة من ثمرات العلم يقول الشاعر:

إذا شــئـتَ أن تزداد قـدرًا ورفعـةً   فَلِنْ وتواضعْ واترك الكبرَ والعُجْبَا

إنَّ التواضع يكسب المحبة والمهابة والاحترام من الناس، وهو عامل مهم من عوامل نشر الفضيلة والأخلاق الحميدة، ومن مصاديق الذين مثّلوا التواضع سلوكًا وعملاً شيخنا الجليل الراحل ناصر بوخضر (رحمه الله).

لقد عُرِف عنه في أوساط المناطق التي كان يتردّد عليها للتبليغ والإرشاد، وصلاة الجماعة، وإجراء عقود النكاح في الهفوف والمبرز والطرف والمنيزلة أنه لا يحب التكلّف والمبالغة في الأكل والشرب والمجلس.

وكان إذا دعي في المبرز في أحد بيوت أبناء عمّه أو لعيادة مريض أو لعقد زواج فإنه لا ينصرف حتى يقوم بزيارة أبناء عمه بالرغم من كبر سنه يتكئ في مشيه على عصاته، ويطرق الأبواب بابًا بابًا، ويسلّم عليهم ويسألهم عن أحوالهم، حتى لامه أحدهم وقال له: المفروض هم الذين يأتون لك ويسلّمون عليك فقال: ما يصير أكون في مدينة المبرز، ولا أزور أرحامي.

وإذا حضر مجلسه ضيوف من القرى يقوم بنفسه ويشعل النار ويحمس القهوة ويدقّها ويقدّمها لضيوفه، ويقبل عليهم بالترحيب والبشر وطلاقة الوجه، وبالأحاديث الشيقة والقصص المؤثرة الهادفة.

هذه أبرز ما طفح من أخلاقه وسلوكياته؛ تغمّده برحمته الواسعة وجميع المؤمنين والمؤمنات. وصلى الله على محمد وآله الطيّبين الطاهرين.

▪ وصيته:

أما عن الوثائق التي حصلنا عليها وكتبها الشيخ ناصر بوخضر فكانت عبارة عن وثيقتين بخطّه الشريف أحدهما وصيته ونصّها:

(بسم الله تعالى، الحمد الله الذي أمر بالوصية قبل حلول المنية، والصلاة والسلام على محمد وآله خير البرية، أما بعد...

فهذا ما أوصى به العبد الذليل الفقير إلى رحمة ربه ناصر بن محمد أبي خضر، بعد إقراره لله تبارك وتعالى بالوحدانية والربوبية، ولمحمد صلى الله عليه وآله وسلم بالنبوة والرسالة إلى كافة البرية، ولعلي بن أبي طالب وأبنائه المعصومين عليهم الصلاة والسلام بالإمامة والخلافة والوصية، والاعتقادات بجميع العقائد الحقة، ومصدّقًا بكل ما جاء به ونطق به محمد صلى الله عليه وآله عن رب البرية، وأنه أنزل به الِحمام المكتوب على جباه الأنام.

يعمل له كما يعمل الأحياء للأموات حال الاحتضار، وما بعد الموت من التغسيل والتكفين والحنوط والدفن وفاتحة عرفية على نظر الوصي يقرأ فيها القرآن وجميع مصارفها من الثلث، والبقية يصرف في أعمال البر من صلاة وصيام ورد مظالم،

وغير ذلك من أعمال البر على نظر الوصي، وليعلم أن بيت سكناه الجنوبي المنتقل إليه بالإرث الشرعي من أبيه وأمه وبالشراء الشرعي من ورثة أخيه خضر قد أوهبه كلَّه بجميع حدوده وحقوقه وتوابعه ولواحقه الشرعية والعرفية لأولاده الثلاثة علي ومحمد وأحمد وهو في تمام الصحة من بدنه، وكمال من عقله ورشده، فليس له في البيت المذكور حقّ، وأن الوصي على ثلثه علي ابنه، وإن عجز أو تثاقل فابنه محمد، ليكون معلومًا حتى لا يخفى، وكفى بالله شهيدًا، وصلّى الله على محمد وآله وصحبه وسلم كثيرًا.

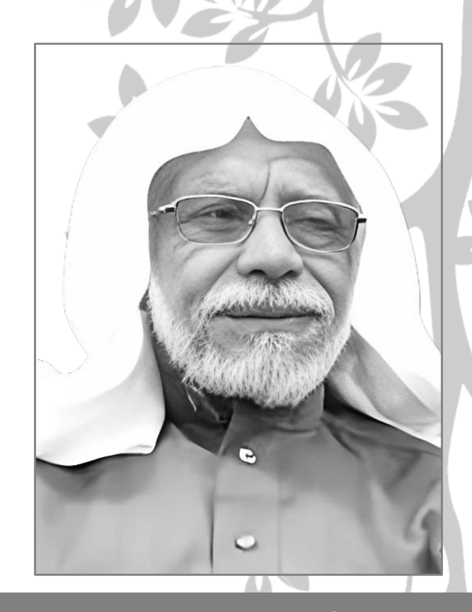
حُرِّر في السادس والعشرين من ذي الحجة الحرام عام **١٣٨٨**هـ، صحيح ذلك، حرّره بيده، شهد على ذلك الحاج عيسى بن علي الحسين، وجمعة بن علي بوخضر، وصالح ابن كاظم وابنه كاظم، الأقل الأحقر ناصر بن محمد أبوخضر).

▪ وفاته:

توفي الشيخ ناصر في **١٣٩٨/٨/٢٨**هـ، وصلّى عليه صلاة الميت الشيخ حسين بن عبدالله الشواف، ودفن في مقبرة النعاثل، وأقيم مجلس عزائه في حسينية بوخضر في فريج النعاثل الغربي، وقد رثاه كل من الشيخ حسن الجزيري، والشيخ حسين بوخضر، لكننا لم نستطع العثور على القصيدتيْن من مظانّها، إلّا بيت تأريخ الوفاة من نظم الشيخ حسن الجزيري وهو:

ما ناصرٌ حلَّ الثرى أرّخوا   (بلْ ناصرٌ يمضي إلى عَدنِ)

١٣٩٨هـ



الحاج أحمد بن محمد بوخضر (البحري)

تعرّفتُ على شخصيّة الحاج أحمد بن محمد الضَّحَّاك بوخضر المشهور عند الناس بـ (البحري) عن طريق الصديق رجل الأعمال الحاج حسن بن علي بن الشيخ ناصر بوخضر بعدما نقل لي عن إنجازاته وإبداعاته في مجالات علميّة شتى.

وفي ليلة الاثنين الموافق **١٤٣٧/٣/٢**هـ التقيتُ للمرة الأولى بالحاج أحمد بن محمد بن علي الضحاك في حسينية بوخضر، وهو من مواليد فريج النعاثل بمدينة الهفوف عام **١٣٦٨**هـ، حيث تعلّم القراءة والكتابة ذاتيًّا في أيام الطفولة، وفي عمر السبع سنوات التحق بمدرسة المطوّع الملا علي بن كاظم السمحان بهدف دراسة القرآن الكريم في موقع مزاولة عمله الحياكة، واستمر في ذلك لمدة أسبوع ثم انقطع

عن تلك المدرسة، بعد ذلك سجّل في المدرسة ليليًّا وعمره **١٢** سنة، حيث داوم ليلة واحدة فقط، وكان المدرّس غائبًا وحينها بدأ الأولاد بالشقاوة والفوضى فجاء المرشد وطردهم كلهم بما فيهم البحري.

▪ أسرته:

والده: الحاج محمد بن علي بن إبراهيم بوخضر، وأمه: الحاجة زينب بنت جعفر بوخضر، وكانت ضعيفة النظر، وتنتج الكحل بنفسها وتبيعه، لديه أخوان هما: علي وباقر، وقد توفي الاثنان في أيام طفولتهما.

أمَّا عن أخواته، فلديه أختان، هما: الحاجة آمنة (الشقيقة)، وزوجها الملا كاظم بن صالح بوخضر، والأخت الأخرى هي الحاجة فاطمة (من أبيه) وزوجها الحاج عبدالله بن علي بوخضر، ويكنى (أبوعثمان).

وله ابنتان الحاجة نورة والحاجة مريم، وكان أبوعثمان يسكن في فريج النعاثل في براحة عرفت لاحقًا ببراحة آل بوخضر، ويقع فيها بستان، ومساحة منزله **٦٠** مترًا، ثم انتقل إلى مدينة المبرز بحي المسعودي، وللحاج أحمد (البحري) أختٌ من أمه هي الحاجة قبلة بنت أحمد البراهيم بوخضر.

▪ الخياطة:

اشتغل في مجلس مخايطة المعزّب حسين بن الملا علي الحدب وكان مجلسه في فريج النعاثل الشرجي، وعدد المخايطة في ذلك المجلس (١٢) عاملاً، وتعلّم مهنة الخياطة من الأشخاص الموجودين في المجلس، واستمر شغله في مهنة الخياطة سنتين ونصف، وأصيب فيما بعد بألم في الرأس وترك مهنة الخياطة وأصبح جليس البيت.

ومن المواقف التي يتذكرها أنه ذات يوم عطش وطلب الماء فأحضرت له أمه الماء في أبريق ومن شدة الألم وضع فوهة الإبريق في عينه بدل فمه ومن وقتها ضعف نظره، وكان في شارع السويج دكتور هندي اسمه يامين علي لم يستفد منه لمعالجة عينه لأنه طبيب عام وليس متخصصًا في طب العيون. ومن ذكرياته في أيام عمله بمهنة الخياطة كانت المباني من الطين، وفي مكان يسمى السليمات يحتوي على كميات كبيرة من الطين، وكانوا قد وضعوا الثرى على الطين فصعد على الطين وانغمس فيه وأصبح في حالة يرثى لها.

▪ بداية التقرير:

في أول اجتماع معه جلسنا معه في الجانب العلوي من حسينية بوخضر بعدما عزينا الأسرة وفي وفاة أحد أفرادها، ومنها تمت اللقاءات الدورية في بيته بمصاحبة مع منسق اللقاء الحاج حسن بوخضر (أبو أسامة)، وتم فيما بعد إعداد مادة في تقرير عن الحاج أحمد بوخضر (البحري) بتاريخ **١٤٣٧/٢/٢٨**هـ ونشرت في مواقع التواصل الاجتماعي هذا ملخصها:

الحاج أحمد بن محمد الضحاك بوخضر (البحري) ولد في مدينة الهفوف عام **١٣٦٨**هـ، تعلم القراءة والكتابة ذاتيًا، تميزت هذه الشخصية بإنجازات فيها الابتكار منذ نعومة طفولته وهو يفكر ويبدع وينجز ويبرز بحلول مبتكرة لم يفكر فيها مجتمعه الصغير حتى تعاظم نتاجها ولفت أنظار من حولها، وأصبحت مرجعًا يرجع إليها في إيجاد حلول تقنية مريحة وبتكلفة أقل، ولعلّ من أهم إنجازاته المتنوعة:

ففي العاشرة من عمره صنع دراجة، وفي سن الرابعة عشر صنع بابًا خارجيًا لبيته المستأجر بحيث كان يمكنه من فتح الباب وغلقه أوتوماتيكيًا بواسطة بتري، ولم

تكن في حينها متوفرة بمنطقتهم الخدمة الكهربائية، وفي سن الخامسة عشر صنع (ريموت) يشغل بها سيارته، وفي سن السادسة عشر صنع كاميرا تصوير مكوناتها من القطع الكرتونية، وفي سن التاسعة عشر (قبل أكثر من خمسين سنة) صنع ساعة تؤذِّن وتقرأ القرآن الكريم، وكان يعتمد عليها للجلوس لأداء صلاة الفجر.

- **أبرز اختراعاته:**

- اخترع جهازًا يكتشف مواقع الخلل لأسلاك شركة الكهرباء المدفونة تحت الأرض من دون حفر. وقد استعانت به شركة الكهرباء لتحديد المواقع التي بها عطل وتصليحه بشكل طارئ قبل وصول الخبراء المعنيين بذلك.
- اختراع جهاز راديو يعمل بوضع كمية من الماء فيه، وكذلك جعل سيارته لا تشتغل إلا بتفعيل رقم من جوّاله وإلا لا تشتغل.
- جعل غطاسة بمزرعته تُشغّل من جواله، وهو في منزله وعلى فراشه يشغلها ويطفئها.
- شغّل إذاعة محلية.
- عمل عوّامة (قبل استخدام العوّامات)، تعمل لإشعار الدينمو حينما ينخفض منسوب الماء، وتطفي حينما يمتلئ الخزان، وتتميز بأنها تعمل كل ستّ ساعات لثوانٍ معدودة حتى وإن كان الخزان ممتلئ لكيلا تصاب الدينمو بالصدأ.
- صنع برّاد ماء يعمل بشكل آلي، بحيث يبدو البراد وكأنه صندوق فيه مفاتيح تضغط على أحدهم يعبأ الإناء ومن ثم يفتح باب يخرج لك منه الإناء بعدما تشرب الماء تضعه يدخل ويغلق الباب.

- طوّر خدمات مدفئة كهربائية بحيث جعلها آمنة لو سقط عليها شيء مثل الستارة أو ملابس لا يحترق.
- عمل جهازًا في الموقد، فمجرد ما تزيد شعلة الموقد على العادة يفصل الغاز مباشرة.
- تحويل سيارته من حاجتها إلى البنزين ليحل محله الغاز.
- فكّر في تسجيل صوت المسجل باستخدام البطارية وذلك بجعل البطارية تعبأ أو تشحن، حيث مدَّ سلكًا (واير) وأوصله بالغطاء أثناء التعبئة من البطارية الثانية لكن تلك الفكرة لم تنجح.

وبعد نشر التقرير وصلتني عدّة تعليقات وردود، من أهمها:

رسالة أرسلت من الدكتور خليفة بن علي بن حسين عن طريق أخيه الحاج جواد بن علي بن حسين الغانم يوم الخميس بتاريخ **١٤٣٧/٢/٢٧**هـ وهذا نصّها:

(الأخ الفاضل الأستاذ الكريم/سلمان الحجي والمهتم بشؤون المجتمع الأحسائي عامة، والشخصيات الأحسائية الفذة خاصة التي تركت بصمات مضيئة في أحسائنا الغالية، لقد تتبعت عدة إضاءات أحسائية استعرضتها في قنوات التواصل الاجتماعي وعلى وجه الخصوص في الواتساب، وكلها جهود مضنية تستحق منا جميعًا التقدير والاحترام والامتنان لشخصكم الكريم بالتوفيق ومزيدًا من العطاء، وآخرها الشخصية الإبداعية أو الاختراعية أو التقنية والتكنولوجية من خلال المنجزات الإبداعية أو الاختراعات التقنية والتي استعرضت **١٥** اختراعًا للحاج أحمد محمد الضحاك الأحسائي.

لقد استوقفتني كثيرًا هذه الشخصية التي تعيش بين ظهرانينا وبجهود ذاتية قد تمكنت من هذه الاختراعات التي تتطلّب علمًا تقنيًا وإمكانات مادية وبشرية باهظة، وكلها اجتمعت في قدرات هذه الشخصية الفذة التي تغلبت على كل الصعوبات وافتقار الحقبة الزمنية التي أنجز فيها كل هذا ونمر عليها مرور الكرام. من وجهة نظري ظلمنا هذا الشخص ظلمًا لا مثيل له، وأيضًا قد ظلمنا أنفسنا والأجيال الأحسائية المتعاقبة، ونتحمّل أزر ذلك.

ولهذا أقترح أن هذه المنجزات لابد أن توثّق على مستوى الوطن أولًا، ثم على مستوى العالم، وبعدها تتبنى لجنة وطنية تكريمًا يليق بهذه العقلية التي تستحق الدراسة والغوص في مكنوناتها لتعم فائدتها على الجميع.

وأيضًا توثيق هذه المنجزات في كتاب مستقل، والتعليق على كل منجز من حيث اسمه وغرضه والمواد التي استخدمها في تصنيعه والمعوقات التي واجهته، وكيف تغلّب عليها، والدواعي التي دعته لاكتشافه وتاريخ الاختراع وعدد المستفيدين والداعمين وغير ذلك. وفي اعتقادي أنَّ كل من اطلع على هذه المنجزات شغوف أن يتمعّن في هذه الشخصية عن قرب، بل وسائر الشخصيات الأخرى وفق معايير مقننة تستحق التخليد كسائر دواوين الشعر والقصص الأدبية وسائر العلوم الأخرى، بل اعتبر مثل هذه الشخصية هي بمثابة الغذاء النادر... محبكم / خليفة بن علي بن حسين الغانم). انتهى

أما في اللقاءات المفصّلة معه بمحضر الحاج حسن بن علي بوخضر أشار إلينا إلى بعض ابتكاراته وأعماله طيلة السنوات الماضية، حيث كانت بعضها تأتي من منطلق حل مشكلة أو احتياج المجتمع إليها بعد طرحها عليه، والبعض الآخر يتم

من تلقاء نفسه بعد عدة التجارب ومحاولات ليستخلص أفكاره ومن ثم يخرج بالفكرة النهائية المرجوة، الجدير بالذكر أن الحاج أحمد بوخضر لم يتعلم كما ذكر سابقًا

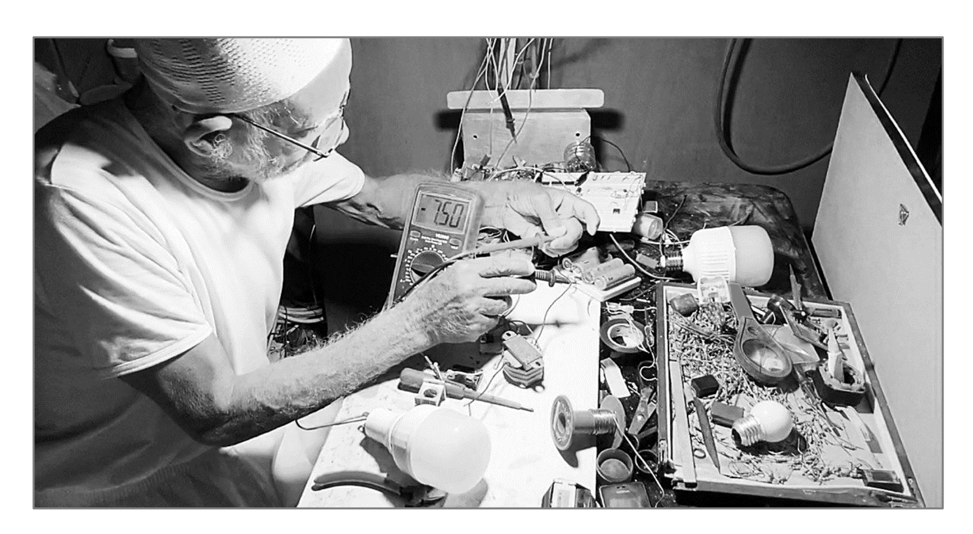
من ضمن أعماله هو ابتكار جهاز للحد من مشكلة ارتفاع درجة حرارة الماء صيفًا حيث كان من الصعب استخدام الماء خاصة للمباني السكنية التي تكون خزاناتها على الأسطح.

وانطلقت فكرة ابتكار الجهاز هو بعدما اشتكى وتحدث إليه الحاج أحمد العبدالوهاب (أبوعلي) من سكّان الدمام على المشكلة التي يواجهها في الصيف، وكان هذا تقريبًا في عام ١٤١٨هـ قبل صنع أجهزة تبريد خزانات المياه من قبل الشركات آنذاك، حيث استطاع الحاج أحمد البحري بعد عدة تجارب وعمل عدة نماذج مختلفة حتى وصل إلى النموذج النهائي.

وكان من بين التحديات التي واجهها أن يبتكر جهازًا يعمل على طاقة كهربائية منخفضة حيث كان من السهل اعتماد فكرة الكمبريسور (الماطور) المستخدم في برادة الماء والمكيف وهذا ما صنعتها بعض الشركات ولكن كان مكلفًا ويستهلك طاقة عالية من الكهرباء.

ولو أردنا أن نلخص فكرة الجهاز هو عبارة عن هيكل مصنوع من الحديد وبداخله خزان من (ستانلس ستيل) يجتمع فيه الماء البارد، ويرجع للخزان الرئيسي للبيت مستخدمًا مضخة ماء لتدويره، حيث كانت المضخّة تسحب الماء الحار من الخزان مرورًا بشرائح الألمنيوم داخل الجهاز ومن ثم يرجع إلى الخزان بالإضافة إلى مروحة مثبتة في خزان الماء للبيت لتدوير الهواء داخل الخزان أي استخراج الهواء الساخن المكتوم داخل الخزان.

كانت نتيجة الجهاز مذهلة حيث انخفضت درجة حرارة الماء إلى درجةً يكون مزعجًا نوعًا ما بسب البرودة بعد ذلك وصل إلى نتيجة أن المروحة تكفي الاعتماد عليها كوسيلة تبريد ماء الخزان كما صنعته لاحقًا الشركات مستخدمة الطريقة نفسها.



البحري منهمكًا في ورشته المنزليّة

ومن ضمن الابتكارات هي عوّامة إلكترونية تعمل للحد من مشاكل العوامة التقليدية والكهربائية الموجودة في السوق بالإضافة إلى أنها يوجد مؤشر تستطيع من خلاله معرفة مستوى الماء في الخزان. كما تتميز أيضًا في التحكم في تشغيل المضخة وإطفائها مع اختلاف منسوب الماء بالخزان، بحيث تعمل المضخة أوتوماتيكيًّا حين ينخفض مستوى الماء وتفصل عند امتلاء الخزان عن طريق الدائرة الإلكترونية المبتكرة وتعد هذه العوامة من ناحية السلامة آمنة جدًا ولا يوجد هناك خطر للتعرض إلى الصعق بالكهرباء (تلامس) على عكس ما هو موجود حاليًّا في السوق (العوّامة الكهربائية) وذلك بوجود مستشعرات صغيرة تعمل على فولطية منخفضة جدًّا، ومن حيث الأداء وعمر العوامة يفوق ما هو موجود في السوق كثيرًا.

ومن الأجهزة التي ابتكرها الحاج أحمد جهازًا يساعد على كشف الزلزال مبكرًا، وكان ذلك قبل **٤٠** سنةً تقريبًا عندما كان يعيش خارج السعودية في بلد يحدث فيه الزلازل، إذ اعتمدت فكرة الجهاز على استخدام أدوات بسيطة بالإضافة إلى دائرة إلكترونية من صنعه مع جرس للتنبيه، والدائرة إلكترونية موصلة بعدسات ضوئية صغيرة (مرسل ومستقبل) تم تركيبها بحيث تكون مقابلة البعض بمسافة تقريبًا **٢٠** الى **٢٥** سنتيمتر، حيث ربط زرار ثوب يتدلى بخيط صغير بحيث يكون بين العدستين في الوسط ليقطع الإشارة التي بينهما، فإذا حصلت هناك أدنى هزة أرضية يتحرّك الزرار تلقائيًّا.

وبفعل هذه الحركة يتمُّ الاتصال بين المُرسِل والمستقبِل الذي بدوره يرسل إشارةً إلى الدائرة الإلكترونية التي تفعل جرس التنبيه وبالفعل اشتغل الجهاز وكان حساسًا جدًا إلى درجة أنه يتحسس ويعمل مع مرور القطار الذي كان يبعد قرابة **٢** كيلومتر من بيت الحاج أحمد.

ومن ضمن المشاكل التي ساهم في حلها قبل **٣٥** إلى **٤٠** سنةً تقريبًا كانت محلات الذهب، كما تعلمون أن محلات الذهب تحتاج إلى إنارة قوية لعرض الذهب، وكانوا آنذاك يستخدمون نوعية من اللمبات معروفة باسم هلوجين ويكون عددها كبير مغطيةً السقف بأكمله، ومن سلبياتها فيما لو تعطّلت واحدة ينقطع التيار الكهربائي عن باقي المجموعة كلها، فبالتالي تنطفي لأنها كانت موصلة مع البعض على شكل توالي أي أن اللمبة الهلوجين بمثابة ممر للتيار الكهربائي لباقي اللمبات ولا تعلم أي واحدة منهم تعطلت عن العمل، ومن الصعب إيجادها من بين المجموعة حيث يتطلب جهدًا ووقتًا لفحصها جميعًا واحدة تلوى الأخرى حتى تجد التالفة.

ومن هنا تمَّ إخبار الحاج أحمد عن هذه المشكلة عن طريق أحد الأصدقاء فقام بابتكار دائرة إلكترونية صغيرة تحل هذه المشكلة وتختصر الوقت الكثير لإيجاد التالفة، وذلك خلال ثوانٍ معدودة لكي يتم تغييرها، حيث تم تركيب الدائرة الإلكترونية مع كل لمبة هلوجين ومن بين عناصر هذه الدائرة هي LED (لمبة صغيرة). وكانت الفكرة إذا تعطلت أي لمبة من لمبات الهلوجين تشتغل الـ LED، ويستطيع الشخص أن يحدد أي لمبة تعطّلت ويسهل تغييرها بجهد بسيط من غير فحص جميع اللمبات الواحدة تلوى الأخرى وضياع الوقت.

وعليه ندع الحاج أحمد يتحدّث عن منجزاته:

كانت عنده سيارة (هايلكس) موديل ٨٧ أو ٨٦ قبل حوالي ١٠ الى ١٢ سنة تقريبًا، خطرت في بالي أن أعمل دائرة إلكترونية متصلة بالجوال تربط مع السيارة بحيث لا يمكن تشغيل السيارة إلا بالاتصال عليه على الشريحة الموجودة بالجوال فعلاً انتهيت من عمل الدائرة الإلكترونية، فقمت بإيصال الدائرة مع الجوال بالسيارة بطريقة لا تعمل السيارة حتى لو أدرت السلف إلا بالاتصال أولًا على الجوال الذي بدوره يفعّل الدائرة الإلكترونية، ويفتح القفل لكي يتيح لك تشغيل السيارة. نستطيع أن نقول الجهاز هو بمثابة نظام أمان.

بعدها بسنتين تقريبًا اشتريتُ مزرعة وكنتُ أذهب كل يوم وترك لسقي المزرعة، وكان نظام السقي في المزرعة معتمد على ملء بركة الماء أولًا ومن ثم سقي المزرعة. كان الوقت المستغرق لكي نملئ البركة حوالي ساعتين ففكرتُ في استخدام الفكرة نفسها مع بعض الإضافات على الجهاز لتشغيل الغطاسة عن بعد بالاتصال على الجوال، فعملتُ على تطوير الجهاز، وأضفت إليه خاصية إطفاء الغطاسة أيضًا،

بحيث إذا أردتُ تشغيل الغطاسة اتصل على الجوال وأنا في البيت، وبعد ساعتين اتصل ثانية لكي يتم إيقاف الغطاسة، حيث عملتُ الجهاز بطريقة معينة بحيث حتى لو اتصل أحدًا على الرقم الموجود بالجهاز بطريقة خاطئة لا يتم تفعيله. وفعلا استخدمتُ هذا الخاصية لتشغيل وإيقاف الغطاسة قبل التوجه إلى المزرعة والبركة جاهزة لسقي المزرعة.

ومن ضمن الأجهزة التي عملتها في السابق هو عمل جهاز سخان للماء يعتمد على أشعة الشمس، تم تركيب الجهاز عندي في سطح البيت، وكان فكرة الجهاز عبارة عن صفائح من الحديد داخل هيكل مغطى بالزجاج وفيه دائرة من أنابيب الماء ذهابًا وإيابًا بحيث يدخل الماء من جهة ويخرج من الجهة أخرى متغيرًا في درجة حرارته بعد مروره على كامل سطح الجهاز عن طريق استخدام مضخة ماء لتدويره حتى يسخن. يدخل الماء على السخانة من خزان البيت مباشرة، وبعد مروره بالجهاز يرجع على الخزان عن طريق مضخة الماء ١٢ فولت المستخدمة في أجهزة تحلية المياه للحد من صرفية الكهرباء وبهذه الطريقة تتغير درجة حرارة ماء الخزان بالكامل المعزول حراريًا لكي يحافظ على حرارة الماء على قدر المستطاع واستخدام الماء طوال اليوم. كانت درجة حرارة الماء متوسطة بحيث يمكنك استخدامه في الشتاء.

وكانت المضخة لا تعمل إلا في فترة النهار عن طريق ربطها بدائرة إلكترونية. بعد مضي عدة سنوات وأنا أعمل في توصيلات الكهرباء وصيانة الأجهزة المنزلية دخلتُ في مجال التكييف، فتحتُ ورشة لصيانة الأجهزة والمكيّفات، بدأ الأمر يتطور شيئًا فشيئًا حتى عملتُ على فصل جهاز التبريد إلى قسمين كما هو موجود الآن المسمى بالمكيف (السبليت).

كان ذلك قبل خمسين سنة تقريبًا حيث لم تكن فكرة (السبليت) موجودة آنذاك على حد علمي، ومن ثم بدأتُ أفكر في عمل برّادات المياه، حيث صنعت برادة الماء، وجمعتُ مكوناتها مع البعض، ومع مرور الزمن حاولتُ أن أطور وأضيف أفكارًا جديدة، إذ عملتُ برادة ماء تسكب الماء البارد والفاتر من غير الحنفية، من خلال استبدال الحنفية بالقفل الكهربائي مع إضافة بعض الدوائر الإلكترونية للتحكّم بالوقت ومستوى الماء الذي يتدفق من خلال القفل الكهربائي لكي يمتلئ الكأس، جمعتُ المكونات كلها ووضعتها داخل صندوق، ووضعتُ باب سحب صغير يفتح ويقفل أوتوماتيكيًّا بحيث إذا أراد الشخص ملء الكاس كل ما هو عليه أن يضغط على مفتاح (الزر)، ومن ثم يفتح له باب الصندوق فيضع الكأس بداخله، وبمجرد وضع الكأس يفتح القفل الكهربائي (المضخّة) ويبدأ الماء بالتدفق وملء الكأس لمقدار معيّن، ثم يغلق القفل تلقائيًّا.

وبعد سنوات عدة طلب مني عمل برادة مركزية بحيث يكون خزانها وباقي مكونات التبريد في السطح باستثناء حنفية الماء، استخدمتُ نفس فكرة الإقفال الكهربائية مع الدوائر الإلكترونية معتمدًا على الأشعة، فعندما يوضع الكأس يقطع مسار الأشعة الذي بدوره يرسل إشارة إلى الدائرة الإلكترونية لفتح القفل ومن ثم تعبئة الكأس لمستوى معين وبعدها (تتوقّف) كما أشرت سلفًا. يذكر بأنَّ هناك جهاز صوتي صغير موصل مع الدائرة، وعند استخدام البرادة في كل مرة ينطق الجهاز مذكّرًا (المستخدم) بالابتداء بـ (بسم الله الرحمن الرحيم، وأشرب الماء باليمين، وتذكّر عطش الإمام الحسين عليه السلام). وقد استخدمت نفس فكرة البرّادة وتطبيق الأشعة في حنفية الماء على المغاسل في البيت للحدّ من الهدر المائي، حيث عملتُ على إضافة بعض العناصر الإلكترونية مع القفل ووضعتُه على المغسلة

للوضوء وغسل اليدين للحد من صرفية الماء بحيث إذا وضعت يدك يفتح الماء لك وإذا سحبت يدك يقف الماء، وكان ذلك قبل **٢٠** سنةً تقريبًا قبل انتشار القفل الكهربائي الموجود في الأسواق المستخدم حاليًا.

في الختام لا يسعنا إلا أن نذكّر بأنَّ كل ما عمله الحاج أحمد من ابتكارات وحلول فردية خدم بها مجتمعه وفّرت الجهد والمال على المستهلكين وأصحاب المشاريع التجاريّة، وذلك قبل أن تصبح أفكاره التقنية واقعًا ماثلاً في الكثير من التقنيات والأجهزة ومتوفّرة في الأسواق التجاريّة حاليًا.

وقبل أن نطوي هذه الصفحات وهذه الترجمة الثريّة للحاج أحمد بوخضر يجدر بنا أن نثبت هنا مقالًا جميلاً للباحث المهندس عبدالله البحراني في موقع (بشائر) تحت عنوان:

أحمد البوخضر (البحري).. أديسون الأحساء

أطلق عليه الأستاذ علي بن حسن البحراني لقب (أديسون الأحساء)، وهو جدير بهذا لما تركه من تطبيقات فنية على مدى أربعة عقود من الزمن، ومن أفكاره، صنع طائرة صغيرة تحلق فوق مهرجان إحدى مناسبات أفراح الأسرة. والمبخر السحري، والساعة الذكية، كما صمم جهازًا يستخدم للكشف عن مواقع العطب في أسلاك الكهرباء المدفونة تحت الأرض دون الحاجة للحفر.

- **تعريف بشخصيته:**

أحمد محمد البوخضر البحري، من مواليد واحة الأحساء عام **١٣٦٨**هـ. عرف بتطبيقاته الجديدة، في مجال الكهرباء والإلكترونيات. واسع الخيال. يعمل لإيجاد

حلول لبعض المشاكل، وخصوصا في مجال الأجهزة الكهربائية وتوسيع الفائدة منها. وذلك بما يتوفر من أدوات وبإمكانياته الفردية البسيطة، وهنا يكمن التميز والإبداع.

ومن أعماله: أنه عمل على تشغيل محطة إذاعية محلية تبث برامجها لبعض من بيوت الحي. كما كان يقوم على تشغيل غطاسة مزرعته عن بعد وذلك بواسطة شريحة الجوال. وهو أول من صمم براد المياه الآلي في منطقة الأحساء، وزوّده بالكثير من المزايا، وغيرها من الابتكارات الجديدة والمبهرة في زمانها.

وقد التقيت بأحد الإخوان، وكانت لديه مشكلة مع (غطّاسة بئر الماء في مزرعته)، حيث تمَّ استبدالها مرتين، ولم يستطع العاملين في الشركة معرفة السبب، وكلّفه ذلك أكثر من أربعة وعشرين ألف ريال، فأشير عليه أن يستعين بالحاج (أحمد البحري). وبالفعل فقد تمكّن البحري من حل تلك المشكلة خلال يومين!! يقول صاحب المزرعة، وبعد أن أنهى البحري عمله سألته (كم حسابك)؟ فقال: ألف ريال، فأعطيته المبلغ، وقبّلت رأسه شاكرًا له حسن عمله، لأنَّ ما طلبه أقل بكثير مما توقّعت.

- **كيف وصفوه:**

في إحدى خطب الجمعة بجامع آل الرسول بالمبرز نوّه العلامة السيد هاشم بن السيد محمد السلمان بقدرات هذا الرجل، وكيف أنه على المجتمع احتضان ذوي المواهب والقدرات.

كما عبّر عن هذه الشخصية بعض الإخوة من الكتاب والمهتمين بالشأن الاجتماعي، ومنهم:

❖ الأستاذ علي بن حسن البحراني كتب عنه:

البحري، ذلك الشغوف بالابتكار والاختراع منذ نعومة أظفاره، أذهل كل من عرفه وشاهد إبداعاته، حتى شهدوا له بأنه رجلٌ سابقٌ لعصره.

في العاشرة من عمره، صنع أول دراجة له، وفي سن الرابعة عشرة، ابتكر بابًا خارجيًا لمنزلهم يمكن فتحه وإغلاقه أوتوماتيكيًا باستخدام البطاريات، في زمنٍ لم تكن فيه الخدمات الكهربائية قد وصلت إلى تلك البيوت بعد. هذا النبوغ المبكر كان مؤشرًا على عالمٍ فذ سبق عصره بخياله الخصب وقدرته الفائقة على توظيفه. ورغم فقدانه لإحدى عينيه في سنٍ مبكرة، إلا أن ذلك لم يُثنه عن تعلم الكهرباء ذاتيًا، دون معلم، مما عزز مكانته كمبدعٍ استثنائي.

لم يكن إبداعه محصورًا في نطاق الاختراعات فحسب، بل امتد إلى تطوير أدواتٍ تسهل الحياة اليومية لمن حوله. فقد صنع آلياتٍ ميكانيكية بسيطة كانت تُستخدم في الحي، مما جعله محط أنظار الجميع. كانت رؤيته الثاقبة وقدرته على التكيف مع التحديات تجعلانه مثالًا يُحتذى به، إذ لم يكن يرى في العقبات سوى فرصٍ جديدة للابتكار. وبفضل هذا الإصرار، صار اسمه مقرونًا بالتميز، ليبقى مصدر إلهامٍ لكل من يطمح إلى تجاوز المألوف.

❖ أمَّا الأستاذ علي الموسى، فقال:

كان من المفترض أن يكون البحري رئيسًا لفريق من الفنيين في شركة أو مؤسسة هندسية أو تقنية تقدِّم حلولاً فنية للسوق في مجال التقنيات والأجهزة الخاصة التي تتطلب مواصفات معينة. وللمؤسسة حق الاستفادة من القيمة المضافة في هذه المشاريع، لما تضيفه من مواصفات خاصة يطلبها العميل على الأجهزة العادية

المتوفرة. وهذا ما كان يقوم به البحري، ولكن بإمكانياته الشخصية المحدودة، بالإضافة إلى الابتكارات والاختراعات التي تفرّد بها ولم تكن مجرد تطوير لأجهزة سابقة دون أن يكون لديه أي سعي للشهرة أو للاعتراف بأعماله وحقوقه المادية والمعنوية. لقد كان تواضعه وعمله (كما أوضح لنا) بدافع الهواية وحب التطوير، لذلك أستطيع القول بأنَّ الإنجاز الأكبر للحاج أحمد بوخضر (البحري) هو أنه أنجز لوحده الكثير وسط هذه البيئة السلبية غير الداعمة بغض النظر عن ماهية هذا الإنجاز وحجمه.

❖ **أمَّا المهندس محمد عبدالله العيسى، فكتب عنه:**

قد لا يكون عندي من المعلومات ما يكفي لإعطاء هذا الرجل حقّه، ولكن من خلال لقائنا القصير والذي أجريناه معه، يبدو لي أن نبوغه يكمن في اهتمامه بفهم وظائف الأشياء من الناحية التقنية، ثم القيام بتوظيف تلك الوظائف في اختراع تطبيقات أخرى في وقت لم يكن كثير من الآخرين يعتنون أو يلتفتون لتلك الأشياء. مما جعله مميّزًا ونابغًا بينهم.

ومن الواضح أنه يتميز بدرجة عالية من الذكاء العقلي، جعلته قادرًا على فهم تلك الأشياء رغم بساطة مستواه التعليمي، وفي تقييمي الشخصي لو قُدِّر لهذا الرجل أن يحظى بمزيدٍ من التعليم والإمكانات لكان له شأنٌ عظيم، ولو قُدِّر لهذا (المبدع الأحسائي) البيئة والدعم والتشجيع، لأصبح في عِداد الفاعلين واستفاد منه الوطن والمجتمع.

وفي مساء يوم السبت الموافق ١٦رجب ١٤٣٧هـ، قام أعضاء فريق تواصل بالأحساء بزيارة الحاج أحمد بوخضر بمنزله، وتمَّ تكريمه وقدِّم له درع تذكاري.

وهذه لفتة كريمة تركت الأثر الطيب في نفسه ونفوس الآخرين، وقد أبدى الحاج أحمد بوخضر تواضعًا كبيرًا أثناء اللقاء، حيث تحدث بعفوية عن مسيرته وتجربته في تطوير أفكاره وتحويلها إلى ابتكارات نافعة.

وكان من اللافت حماسه وشغفه في الحديث عن التفاصيل التقنية، وكأنه يستعيد ذكرياته مع كل فكرة خطرت له في الماضي. إن تكريمه من قِبَل فريق تواصل بالأحساء لم يكن مجرد احتفاء بشخصه، بل كان احتفاءً بكل العقول المبدعة التي لم تنل حظها من الاهتمام والرعاية.

مثل هذه المبادرات تساهم في تسليط الضوء على المواهب المحلية، وتحث على دعمها والاستفادة منها في شتى المجالات. ولعل هذه اللفتة تكون بدايةً لاهتمام أوسع بالمبدعين في مجتمعنا، خاصةً أولئك الذين تحدّوا الظروف وأثبتوا جدارتهم بجهودهم الذاتية.



الشيخ حبيب بن حسين بوخضر[1]

▪ اسمه ونشأته:

الشيخ حبيب بن حسين بن أحمد بن الشيخ حسن بوخضر، من مواليد الهفوف عام **١٣٦٠**هـ، درس النحو عند الشيخ عبدالوهاب الغريري (رحمه الله)، والشرائع عند آية الله الشيخ محمد بن سلمان الهاجري (رحمه الله).

بعد ذلك انتقل إلى النجف الأشرف ودرس أصول الفقه عند الشيخ جواد الدندن، واللمعة عند السيد محمد رضا التكابوني، والكفاية عند الشيخ بشير النجفي،

---

[١] هكذا وجدتهم، سلمان بن حسين الحجي، ص **٦١**، والمقالة عبارة عن مقابلة ودّية جرت بيني وبينه (رحمه الله) لتوثيق بعض الذكريات والمواقف.

والأصول عند الشيخ باقر الإيرواني، ثم حضر بحث الخارج للشيخ علي الغروي لمدة خمس سنوات، وبحث السيد أبو القاسم الخوئي لمدة سنتين.

توفي -رحمه الله- يوم الخميس الموافق **٩/ ٢/ ١٤٣٠**هـ.

- **المقابلة:**

س/ شيخنا العزيز... حدّثنا عما ما تعرفه عن جدك الشيخ حسن بوخضر.

ج/ الشيخ حسن بوخضر رجل فاضل دراسته في الأحساء، لم يتفرّغ للعلم الديني وتحصيله، حيث كان يعمل في حرفة الحياكة، وقد نقل لي الوالد (رحمه الله) أن مشائخ حارته عندما اطلعوا على محتويات مكتبته تأسّفوا لعدم التعرّف عليه والاستفادة منه في حياته، لما عرفوا عنه من مؤشّرات تدلّ على مستوى علمي مميز.

س/ حدّثنا عن أسباب توجّهك لطلب العلم في مرحلة عمرية متأخرة نسبيًا.

ج / في بداية مرحلة الشباب لم يكن هناك توجه لطلب العلم بالنسبة لي، فقد كانت الحياة آنذاك شاقّة جدًّا، والظروف المعيشية صعبة وتستلزم الكدّ والكدح المستمر، ولكني عندما أكملت الخامسة والعشرين قرّرت حينها التوجّه لطلب العلم الديني، فكانت البداية عند سماحة الشيخ عبدالوهاب الغريري، ثم التحقت بدروس آية الله الشيخ محمد بن سلمان الهاجري، وكنت وقتها أجمع بين العمل وطلب العلم، بعد ذلك بفترةٍ وجيزة توجّهت مباشرةً إلى باب مدينة العلم، إلى حيث مرقد أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام بالنجف الأشرف لإكمال الدراسة الحوزوية.

س/ حدّثنا عن تأثير مناخ النجف الأشرف على طالب العلم.

ج/ الدراسة في النجف الأشرف لها انعكاسات إيجابية على طالب العلم في كل مساراته وميوله، حيث يشعر طالب العلم بروحانية بمجاورة أمير المؤمنين (عليه السلام)، كما أن الطالب الذي يحمل عزيمةً وهدفًا وطموحًا للدراسة يحصل على تحقيق ثمرات إيجابية في وقت قياسي مع التفرّغ للدراسة، فالسنة الدراسية في النجف الأشرف تعادل السنتين في غير ذلك المكان المقدّس، والنجف الأشرف كانت آنذاك تزخر بأعلام الطائفة، ووجود هؤلاء الأطواد يرفعون من معنويات طالب العلم ويشحذون همّته بالإصرار والتحدّي في مواصلة الدرس والتحصيل العلمي.

س/ حدّثنا عن فكرة نشأة مجلس بوخضر الذي يتجمّع فيه بعض المؤمنين والأرحام كل صباح جمعة.

ج/ كانت الجلسة بداية تأسيسه ليست بشكل أسبوعي، وإنما الجلسة متقطّعة، وكان يحضرها آنذاك الشيخ عبدالوهاب الغريري، الشيخ أحمد الطويل، الشيخ حسين الشواف، وبعد رجوع الشيخ محمد بن سلمان الهاجري إلى الأحساء عام **١٣٩٠**هـ أصبحت الجلسة منتظمة حيث تعقد كل أسبوع، وتوقّفت عام **١٤١٦**هـ، ويعود جذور نشأتها بالتنسيق بين الوالد وإخوانه وهم: الحاج علي، والحاج حسين، والحاج عبدالله، والحاج إبراهيم أبناء أحمد بوخضر، وكان الهدف من ذلك هو الاجتماع الدوري مع أصحاب السماحة مثل الشيخ محمد الهاجري والشيخ عبدالوهاب الغريري، وممن يحضر تلك الجلسات الشيخ علي الخيرالله، الشيخ جواد بوحليقة، الملا حجي الراشد، ويحضرها كذلك بعض تلاميذ الشيخ محمد

الهاجري المتأخرين كالشيخ عبدالأمير الخرس، الشيخ محمد الشهاب، الشيخ مسلم الحرز، الشيخ حسين الشرجي ويتردد إلى المجلس بين الفترة والأخرى العلامة الشيخ حسين الخليفة، وغيرهم من المشائخ وأهل الفضل والعلم ناهيك عن حضور بعض المؤمنين.

س/ ما أبرز التصرّفات التي تزعجك في المجتمع؟

ج/ حب البروز والمظاهر.

س/حدثنا عن صفات الخطيب الحسيني المثالي من وجهة نظرك.

ج/ أن يجتهد الخطيب الحسيني في تقديم النصح للمؤمنين، وأن يعلّمهم أحكام دينهم، فلا يركّز فقط على البكاء والنواح على الإمام الحسين (عليه السلام)، خصوصًا في هذا الزمان الذي انتشر فيه الفساد.

س /حدّثنا عن أسباب توقّفك عن إمامة صلاة الجماعة.

ج/ صلاة الجماعة فيها قيود ولا أستطيع أن أتحمّلها، ولما انتقلت إلى مدينة المبرز التزمت بالصلاة مأمومًا في مسجد السيد طاهر السلمان ظهرًا، وقد يطلب مني إمامة المصلين عندما يعتذر إمام الجماعة من المجيء، ولكني أرفض ذلك، وفي صلاة المغرب والعشاء أصلّي في جامع آل الرسول صلى الله عليه وآله وسلّم.

س/توقّفك عن الدراسة أو انقطاعك عن التعايش في المناخ الحوزوي ألم يتسبّب في غياب الحصيلة العلمية التي تعلّمتها في فترات سابقة؟

ج/ مما لا شك فيه لها تأثير في غياب الكثير من المعلومات الحوزوية يقال (الدرس غرس، والتذاكر ماؤه)، فالمباحثة والتدريس ومتابعة الدرس مؤشّرات على

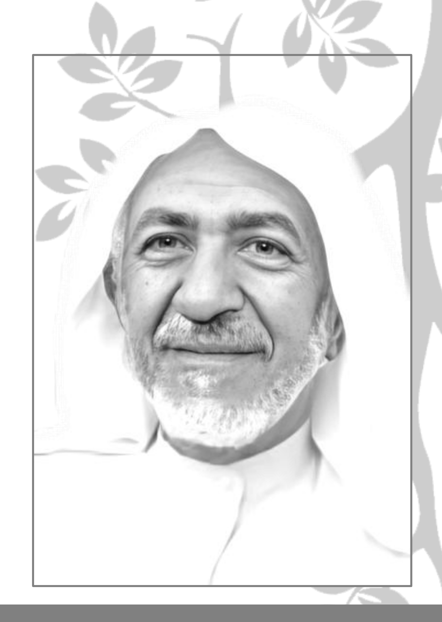
حضور المطالب العلمية، وقد كانت لي تقارير بحوث الخارج في النجف الأشرف فُقِدت، ولكن عندي بعض المطالعات القليلة لبعض الكتب المتوفرة في مكتبتي الخاصة.

س/ هل هناك نصيحة تريد تقدّمها لكل مؤمن.

ج/ نعم.. الالتزام بوصية رسول الأمة صلى الله عليه وآله وسلّم لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: (الورع عن محارم الله).

س/ كلمة مختصرة حول شخصية كل من:

- **الشيخ محمد الهاجري:** عالم مجتهد فاضل، قوّته وإحاطته بالعلوم الدينية بارزة.
- **الشيخ حسين الخليفة:** عالم ورع، رأيته يحضر بحوث السيد أبي القاسم الخوئي في النجف الأشرف، وكانت هناك علاقة بينه وبين أفراد العائلة.
- **الشيخ عبدالوهاب الغريري**: وَرِع، أخلاقه عالية، متواضع.



الشيخ حسين بن علي بوخضر[١]

▪ اسمه ونشأته:

الشاعر الأديب الشيخ حسين بن علي بن حسين بوخضر، من مواليد الأحساء بتاريخ **١٤/ ١٢/ ١٣٦٧هـ**، درس القرآن الكريم عند السيد علي بن السيد حسين العلي، والكتابة عند السيد ياسين الموسوي، ودرس كتب المقدّمات عند الشيخ صالح السلطان، وأكمل الدراسة الأكاديمية إلى الصف السادس الابتدائي. له العديد من الدواوين الشعريّة، من أبرزها: ديوان (الحنين من ستة أجزاء)، ديوان (العبرات الولائية من جزأين)، ديوان (أنفاس الولاية من أربعة أجزاء)، ديوان

---

[١] هكذا وجدتهم، سلمان بن حسين الحجي، ص **٤٩٩**، والمقالة عبارة عن مقابلة ودّية جرت بيني وبينه (رحمه الله) لتوثيق بعض الذكريات والمواقف.

(سفينة الحسين من جزء واحد)، ديوان (ما وراء الضمير من جزء واحد)، والباقي ما زال مخطوطًا، ونسأل الله تعالى التوفيق والسداد، وأن يسخّر لنا الأسباب في طباعتها.

- **المقابلة:**

س/ حدّثنا عن أسباب عدم مواصلة دراستكم الحوزوية.

ج/ ضعف المقدرة المالية هي السبب الرئيس لعدم المواصلة الحوزوية، وإن كانت عندي أمنية بذلك لكن ظروفي الشخصيّة كانت قاهرة جدًّا ولم تسمح أن أحقّقها، خصوصًا أنه قبل ثلاثين سنة كانت الصفة البارزة بالمنطقة قلّة الحوزات العلمية، فكانت غالبية طلبة العلم تسافر إلى النجف الأشرف لإكمال الدراسة الحوزوية.

س/ حدّثنا عن بدايتك مع الشعر.

ج/ عندما أكملت سن العاشرة من العمر وبعد تعلّمي الكتابة والقراءة والحساب عند السيد ياسين الموسوي، بدأت أكتب بعض الأبيات الشعريّة، حيث حصلت على تشجيع وتحفيز من كل من: الشيخ صالح السلطان، والسيد محمد علي العلي (رحمهم الله أجمعين)، ثم توسّعت قصائدي، وكانت مواضيعها وأجناسها الأدبيّة متنوعة، قسم منها يرتبط بأحزان أهل البيت (عليهم السلام)، وقسم منها يرتبط بالمناسبات المفرحة، وقسم ثالث منوّع. وكنا في السابق نحصل على التشجيع المعنوي من المؤمنين، حيث يوجد من يشتري قصائدنا ويتفاعل معها بسبب قلة الشعراء، وتكثيف حضور أفراد المجتمع لتلك المناسبات.

س/ حدّثنا عن أبرز الشعراء الذين استفدت منهم.

ج/ بالنسبة للشعر الشعبي فقد تأثرت واستفدت كثيرًا من الشاعر الأسطورة الشيخ كاظم المنظور الكربلائي، وعبدالأمير الفتلاوي، أما في الشعر الفصيح انحصرت استفادتي في السيد محمد علي العلي.

س/ من وجهة نظرك حدّثنا عن أبرز الشعراء المعاصرين في الساحة المحلية.

ج/ الشعراء الشعبيون كثيرون منهم: السيد محمد علي العلي، وحسين العبدالله، وعلي الخليفة، وأما عن الشعر الفصيح فهم كثيرون أيضًا، فمنهم: جاسم الصحيح، وناجي الحرز، وكذلك السيد محمد علي العلي، هذا ما أعرفه في محيطي وقد يكون هناك شعراء لامعون.

س/ ممكن توجّه نصيحة لكل مبتدئ في الشعر.

ج/ القراءة للشعراء الآخرين من مختلف الأطياف الشعريّة ومتابعة قصائدهم، ومجالستهم من أجل الاستفادة منهم، كما أنصح كل شاعر ألا يصيبه الغرور من توسّع مشاركته، وكذلك ألا يصيبه الإحباط من قلة المتفاعلين مع قصائده.

س/ حدّثنا عن المنهجية المتبعة في كتابة القصيدة.

ج/ أنا سياستي في نشأة القصيدة إما عن طريق الطلب كما إذا كلّفني شخص بالمشاركة بقصيدة في مناسبة ما، أو أن الحدث يشدّني كوفاة إمام معصوم من أئمة أهل البيت (صلوات الله عليهم)، أو ذكرى ميلاد السيدة الزهراء (عليها السلام)، يحرّك مشاعري للتأليف، وإما عن طريق ما ينمو في داخلي من قريحة شعرية، تدفعني لإخراجها في أبيات شعرية.

س/ كيف كانت بداية علاقتك بالسيد محمد علي العلي؟

ج/ ارتبطت بالسيد منذ نزوله الأخير من النجف الأشرف، فقد كنت مواظبًا على أداء صلاة الجماعة خلفه، كما كنت كثيرًا ما أسأله عن المسائل الشرعية، لذلك نمت علاقة معه، وتعرّف كل منا على الآخر بميوله الأدبية، فصار يوجّهني وأنا استفيد منه.

كما أنه دائمًا يكلّفني بالإعداد للمشاركة بقصيدة في أي مناسبة قادمة، لذلك كان يطلب مني المشاركة في الاحتفالات الدينيّة، وكذلك يرتّب مشاركتي في المناسبة.

كما كان موجّهًا ومرشدًا ودافعًا للخير، وقد تميز السيد محمد علي بالورع والتقوى والذوبان في الارتباط بالشعائر الحسينية، من خلال إحياء مناسبات الوفيات والعزاء وكذلك المواليد على حدٍّ سواء، لذلك كانت ساحة الأربعين ومسجد العزاء بالمبرّز، والحسينية الجعفرية ومنزله عامرة بكل ما يرتبط بإحياء الشعائر الحسينية.

كما أن حضوره وإشرافه في كل هذه المناسبات دليل على شدّة تعلّقه وارتباطه بإحياء تلك المناسبات، أضف لذلك أنه عرف عنه الدقة في التشخيص، والشمولية في التحليل، وعدم التدخل في الخصوصيات وارتباطه بخدمة المشاريع الخيرية، وتفاعله مع كل من يعظم شعائر الله، فهو مكسب لكل من يرتبط به، فقد تعلّمنا منه المسائل الشرعية والأخلاق، وخدمة المؤمنين، وفنه في التعامل مع شرائح المجتمع، أضف لذلك التقوى والورع التي تمثلت في شخصه الكريم والتي كانت أهم صفاته.

س/ حدّثنا عن أبرز التصرفات التي تزعجك في المجتمع.

ج/ يزعجني عندما أرشد شخصًا عاقلاً وهو يفهم ما يراد منه، ومع ذلك لا يستجيب للنصيحة.

س/ما أبرز أمنياتك التي لم ترَ النور؟

ج/ توفر مبلغ مالي لطبع باقي الدواوين.

س/ كلمة مختصرة حول شخصية كل من:

- الشيخ ناصر بوخضر: عمل في الحياكة في بداية حياته، وكان عندما يحين وقت صلاة الجماعة ينزع ثوب العمل في الديوانية، ويلبس ثوبًا آخر مخصصًا للصلاة، ويتوجه بعد ذلك إلى المسجد لإمامة الجماعة، كما كان يقيم الجماعة في مساجد القرى، وقد سكن في بلدة المنيزلة بعد الزواج من إحدى أسرها، وهو من تلاميذ الشيخ موسى آل أبي خمسين، وعرف عنه التواضع والبساطة في التعامل مع المؤمنين.
- **الشاعر الشعبي علي الخليفة:** جودة قصائده، ولكن نتاجه قليل.
- **الشاعر حسين العبدالله:**[1] نشيط يستجيب لكل من يطلب منه المشاركة في المناسبات.

[١] توفي لاحقًا (رحمه الله) عام **٢٠٢٢**م، ودفن في مقبرة المبرّز.

▪ من قصائد الشيخ حسين بوخضر:

في مولد السيدة الزهراء عليها السلام

لبس الكونُ منَ الأُنسِ وِشــاحا فـاطمُ الزهراءِ منهـا النورُ لاحـا
واكـتســى الـواديُّ وردًا يـانـعًـا نـظـرةُ الـودِّ لـه تُـبـدي ارتـيـاحـا
هزّت الريحُ غصـونَ الياسـمين فغـدَى الرَّوحُ إلى الرُّوحِ لقـاحـا
كـيـف لا والـريـحُ والـرَّوحُ معًـا نَشَــقـا عطرًا من الزهراءِ فـاحـا
رقـص الـغـصـنُ بـأنـغـامِ الـوِلاء وعلى النـغـمِ أدارَ الـكـأسُ راحـا
عـادة الـغـيـدُ إلى الـنـغـم طِـلاً واكتسـى الغيدُ من النغمِ مِلاحـا
خُلِقَ التفـاحُ مـن فردوسِـهـا ولـذا التـفّـاحـةُ نـالـت نـجـاحـا
هــذهِ فــاطــمــةٌ أمّ الهــدى آيـةٌ فـاقـت لآيـاتٍ فِصــاحــا
إنّهــا طِــرسٌ وسِرٌّ مُـقـفَـلٌ ويراعُ القـدسِ أولاهـا سَـماحـا
إنّهــا مــأوىً لمــن يـأوي لهـا وبوجـه العكسِ سـورًا وكفـاحـا

*** ***

هيَ لغزٌ صــاغـه ربُّ السـماء هـيَ لـلـعـزِّ منـارًا وسِــلاحـا
عَـجَـزَ الحـلُّ يحـلُّ طَـلسـمًا وكذا الشـرحُ يـحُـلُّ الانشـراحـا
وإلى الأمـلاكِ صــارت كـعـبـةٌ ولهــا تخـدمُ غُـدوًا وروَاحــا
سرُّهـا الأسرارُ تهـفـوا حـولُـهُ حيـثُ تلقـا منـهُ فوزًا وفَلاحـا
إنّهــا نســمــةُ ودٍّ صـــادقٍ أثلجت صدري وداوَتْ لي جِراحا

حيث ذا الودّ الــذي أحضـــى بِهِ لا بـهِ شـــكٌّ ولا يرضى مِزاحـا
إنّه يُشـــــرقُ فـــي القلـــبِ كَما تُشرِقُ الشمسُ على الكونِ صَباحا
إنّــه طـيرٌ مـن الـفـردوسِ قَـدْ رفّ بـالخيرِ على الكونِ جُنـاحـا
وســـنبقـىَ الـعـمرَ في جـانِبِهِ كي ننالَ السـبقَ منهُ والصَـلاحا
ومعَ الـــمهـديّ نحظى خِـدمـةً عِندَما نَسمعُ ذاكَ الصوتُ صَاحا

في مولد الإمام الحسن عليه السلام

أشرَقَ الكَونُ ضـيـاءً من سَنَا سبط الرسول
وَتعَالى البُشــــرُ فينا مُـذ بَـدَى بِكرُ البَتول
مَـلأ الـدُنـيَـا سرورًا مـن وِهـادٍ وتُـلـول
وَبَـدَى للنجمِ سَـعـدٌ وَغَـدَى النَحسُ أَفول
وَبِـهِ الأفـراحُ تَـبـدو وَبِـهِ الهَـمُّ يَـزَول
كَـرَمًـا حـازَ وَفَـخـرًا كَـفُّـه غَـيـثٌ هَـطُول
فَخرُهُ لَو رُمتَ شَرحًا إنّــهُ شَرحٌ يَـطـول
كَيفَ لا وَهوَ بِطُهرٍ خَصَّــهُ الـذِكرُ يقول
لَيسَ يَدنو الرِجسُ منهُ طاهرٌ طُهرَ الأُصـول
كَـنَـبـيِّ اللهِ طـه وعَـلِيٍّ والـبَـتـول
فـهـوَ نـورٌ وابـنَ نـورٍ وَلَـهُ الـنـورُ يَـئـول
وَبِـهِ الـيـومَ الـتَـجَـيـنـا وَكَـذا يَـومَ المَـهـول
لَو دَهَـانـا الـدَّهرُ يَومًا عِـنـدَهُ نَـلقَـا الحُلُول

فَـهـوَ ذُخـرٌ لِـلـمُـوالي   وَلَـنـا دَومًـا يَـعُـول
كُـلُّ يـومِ مِـنـهُ لُـطفٌ   عَنَّـا الشَــــــرَّ يحـول
وَلَـنـا مـنـهُ وَفَـاءً   دائِـمًا فَـهـوَ الـوَصــول
وبـهِ جِـئـنـا نُهَـنِّـي   وَإلى الـطُـهـرِ نَـقُـول
مَـولِـدُ الـنـورِ عَـلَـينـا   أزهَـرَت فـيـهِ الـتُـلـول
وَغَـدَى الجَـوُّ رَبِـيـعًـا   بَـعـدَ جَـدبٍ وَنُحُـول

في أربعين الإمام الحسين عليه السلام

اليوم جينـه اليوم جينـه   انزور أخويـه ابـأربعينـه

اليـوم جيـنـه

***

اليوم زينب جايّه ابذاك الضــعن

مـن بـعـد رچـب الهـزيـلـه والهضـــم ويّـه المـحـن

واليـتـامى اللي معـاهـا اتـلـوّعن

او لاحـت الهـا اگـبـور اهـلـهـا اوعـالگـبـور اتـطـايحن

اتصــيح وينك يـا ولينه   امن اليسـر يا حسين جينه

اليـوم جيـنـه

***

اليوم زينب جايّه معها الحرم

والأرامل واليتامى او روس اهلها اهل الشيم

اتهاون امن النوگ والدمع انسجم

كلٍّ وحده ابگبر طاحت تشتكي الذل و الهضم

ذي تگول الولد وينه او هذي اتگول انسبينه

اليوم جينه

***

عالگبر ليلى او مدمعها يسيل

اتصيح آه يابني يا مگصوف العمر مالك مثيل

اشلون يا لأكبر تخلّيني اوتشيل

وانت ذخري او سور خدري وانت لي حامي او كفيل

الگبر جاوبها ابحنينه يمّه جسمي امگطّعينه

اليوم جينه

***

او رمله للجاسم إجت يم حفرته

اتگول يابني اللي فجعني صبح عرسه ابشوفته

ثوب عرسه الچفن والدم حنّته

عالثرى عفته رميّه خذّموها جثّته

شـــابحـه للموت عينـه   او بـالعوادي اموزّعينـه

اليـوم جينـه

***

زينب اعلى حسين من فوگ الجمل

هـوت واتنـادي يـاخويـه شـــوف حز متني الحبـل

واســـمع اشـــســـوّه معانه هالنذل

ربّطونـه ابحبـل كلنـه ابچتف كـل طفلـه او طفـل

او طافوا الأســواگ بينه   النـاس تتفـرّج علـينـه

اليـوم جينـه

***

وجّهـت بـاعتـابهـا الضــنوة علي

اتـگـول يـا عـبـاس خـويـه گـوم بـاري محـمـلي

چنـت بوجودك عزيزه او كـافلي

اشـــلـون تـرضى لي يـاخـويـه لـلأعـادي أنـولي

گوم يا حـامي الضــعينه   الـيـوم ردنـه لـلـمـديـنـه

اليـوم جينـه

***

نخوة في السيدة أم البنين عليها السلام

يــــاللــي عنــدك مشكله ومالك معين

لا يفــوتــك تــلتــجــي بــام الــبــنــين

***

لا يــفــوتــك تنتخي بيها وتصيــح

واقســـم اعليها ابنحــر ذاك الــذبيــح

چم مريض ابها انتخه واصبح صحيــح

وچم مشاكـل فكّت ابها وچم سجيـن

***

وجّــه ابـــگلـب الشكايـه للبقـيــع

وصيح يـــم عبـــاس بو الچف الگطيع

ما أظن الـــگصد يــــم بابـــچ يضيــع

والشـــدايد بيـــچ تسهـــل لي وتليـــن

***

بـــابــچ مــن الله الكـــل شــدّه انفتـح

وكـل مـــن اتوجّــه لچ ابحاجـه نجح

واللي بسمــچ تـــاجــروا حــازو رِبـح

واحنـــا تـــاجرنــه مـع هالمــؤمنيــن

***

صوبچ الشيعــي نـــزل بتجــارتــه

وجالــچ يــواسـي ابصــدره ودمعتــه

إن شـــا الله مـا تخيـب منّـــچ طــلبته

تنـــــگضي ابشانـــچ وشان ام الحسين

***

إن شـــا الله حاجاتنـه تـــگضـه ســوه

والمــريــض اشــفــاه انتــي والـــدوه

والفــرج بـــچــفــوف شيّــال اللــوه

يالكريمـــه مـــن الله حـــگ الوافـــدين

***

وبيـــچ تتــفــتّــح لنه ابــواب الفـــرج

ومــانمــر بــامــراض أو عســر وحرج

لينـــه يـــم عبـــاس چم ذابـــت مهـــج

ونــدري كــل أخبــارنـــه عندچ تِبيـــن

***

نــدري يـم بـــابــچ فــلا ينــرد طلــب

وجـــاهــچ مــن الله يــــراوينه العجب

صــرتـــي للنـــاس ابحـــوايجهــا ســبب

والله الله الـــبــابــنـــه دوري الـــعـيـــن

***

بـــابنـــه مفتـــاحه بـــــيـــدچ والامـــر

وچم صبـــرنـــه وفـــت گلبنـــه هالصبر

ومالنـــــه غـــيـــــرچ وسيلـــه ابها العمر

وعـــن فتـــح لابـــواب لا تتـــأخـــريـــن

***

إن شـــا الله بسمـــچ لنـــه ايصير النصيب

تِنفِتِـــح لابـــواب وانـــزور الغـــريـــب

ويسهل اللي چـــان معسور وصعـــيــــب

ويفرح ابجاهچ لنه الـــگلب الحـــزيـــن

***

إن شـــا الله نفـــرح عگـب كـل هالاحـزان

ونبــــگـــه فـــي عـــز السعـــاده والأمان

بابـــــــچ مـــن الله الكل صابر ضمـــان

انـــــشـــالله هـــالحاجـــه لينـــه تضـــمنـــين

***

حاجـــه عـــدنـــه والله بيها اللـــي عَلَـــم

چـــم تـــــوسّلـــنـــه ولـــچ دار الـــســهـــم

نطلـــب ابصـــدر اللـــي بالخيل انحطـــم

واللــــــي ابـــوصـــطـــه لنـــــا تتـــوصّطيـــن

***

انتــي مــن الله وساطــه فــي الدعــا

وشوفي عدنه اگلوب حســره املوّعــه

ضاگـــت اعــلينــه بحرّه الــواسعــه

والعَطَــش يتــــروّه مــن مــاي المعين

***

وانتي نهرچ يجــري مــن عين الحيــاه

واللــي يشــرب غــرفــه اتــروّى ضماه

وچــفــنــه مــدّينــاه للماي وصفــاه

والــگلب شــوفيــه مــا بيــن اليديــن

***

كـل حـوايجـنـه تـرى مـتـعسّــــــره

والـفـرج والـطـيـب انـتـي مصـــدره

إن شـــــا الله المكسـور جاهچ يجبره

نـطـلـب ابـجـاهـچ ومـولانـه المُـعين

***



الحملدار الحاج تقي بن علي بوخضر[١]

- **اسمه ونشأته:**

الحملدار الحاج تقي بن علي بن ضيف بوخضر، من مواليد الأحساء في **١٣٥٨/٠٧/٠١**هـ، عمل في مهنة الحياكة، ثم عمل كمتسبّب في التجارة، ثم التحق بهيئة مشروع الري والصرف بالأحساء، وعمل فيها فترةً زمنية وجيزة، ثم عمل في مؤسسات الحج كعامل، ثم حملدارًا لحملة الراية الخضراء.

---

[١] هكذا وجدتهم، سلمان بن حسين الحجي، ص **٤٣٢**، والمقالة عبارة عن مقابلة ودّية جرت بيني وبينه (رحمه الله) لتوثيق بعض الذكريات والمواقف.

- **المقابلة:**

س/ العمّ الحاج تقي أبوخضر... هل بالإمكان أن تحدّثنا عن بداية افتتاح حملة الراية الخضراء.

ج/ تكمن البداية في غرس فكرة الحملة أنني كنت أعمل مع الحاج محمد بوخضر في حملته للزائرين للعتبات المقدسة بالعراق، وعملت معه مدة اثنتي عشرة سنة، ثم عملت مع السيد طاهر العلي في حملة النور لمدة ست سنوات كمسؤول للمشتريات، وكان مرشدها الديني وقتها السيد علي الناصر، بعد ذلك في شهر شعبان انفصلت عن حملة النور، وقرّرت حينها تأسيس حملة دينية لزيارة الأماكن المقدّسة في مكة المكرمة والمدينة المنوّرة حيث رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) وأهل بيته الطاهرين (عليهم السلام)، وذلك في فترة عيد الفطر السعيد، وكان مرشدها السيد هاشم السلمان، وعندما نهضت الحملة وتمَّ السفر إلى المدينة المنورة قرّرت تأسيس حملة حج، حيث حجزت لسكن الحجّاج للعام نفسه، وبعد رجوعنا إلى الأحساء، تم تسويق الإعلان بداية تأسيس الحملة، وقد وصل العدد في السنة الأولى ما بين خمسة وثلاثين إلى أربعين حاجًّا، وكان طاقم الإرشاد الديني يضم كلاً من السيد هاشم السلمان، والشيخ سلمان بوخضر، والملا علي السمحان، واستمر معي السيد هاشم لست سنوات، بعد ذلك التحق معي الشيخ علي الدهنين لسبع سنوات، وهو الذي أطلق اسم الراية الخضراء على الحملة، في السابق كانت تسمى حملة تقي بوخضر، وكان ذلك بعد سنتين من التحاقه بنا، بعد ذلك التحق بنا الشيخ حسين العايش لمدة سنتين، بعدها السيد عبدالله بن السيد هاشم العلي، وله معنا سبع سنوات وما زال المرشد الديني لحملة الراية الخضراء.

س/ أبلغنا عن السياسات المتبعة التي ساهمت لبروز وشهرة حملة الراية الخضراء؟

ج/ الشهرة تأتي من عدة أمور، من ضمنها: حسن الاستقبال، الخدمات المتميزة، توفر الإمكانات، الخبرة، الكفاءة وهذه الأمور يقرؤها المتخصّصون في ذلك، وكنا سبّاقين في رحلة عيد الفطر المبارك إلى المدينة المنورة، كذلك كنا سباقين لزيارة أهل بيت الرحمة (عليهم السلام) أيام الأربعاء والخميس والجمعة طوال أيام السنة، ويكون ضمن برامجها في بعض الأحيان الإتيان بالعمرة المفردة، نحن معروفون حتى من قبل أصحاب المحلات التجارية الغذائية في المدينة المنورة، ساهمنا في تحسين أوضاعهم الاقتصادية من ناحية، ومن ناحية ثانية ساهم ذلك في توفير خصومات مالية على مشترياتنا لأننا من العملاء الدائمين، كان من سياستنا تنظيم رحلة في شهر رجب إلى زيارة الحرمين الشريفين لمدة **٢٥** يوم، بعد ذلك تقلّصت المدة إلى **١٠** أيام، غير الرحلات المستمرة في شهر رجب أيام الأربعاء والخميس والجمعة فيما يرتبط ببرنامج العمرة الرجبية.

س/ حدّثنا عن أبرز ما تعرفه من الحملات المشهورة في الساحة مع بداية انطلاق حملة الحاج تقي بوخضر.

ج/ هناك حملات كثيرة منها حملة أبناء الشيخ إبراهيم الخرس من مدينة الهفوف، وحملة الحاج عبدالله بن علي بوقرين من بلدة بني معن، وحملة الحاج علي الخميس من بلدة الحليلة.

س/ ما أبرز المواقف العصيبة التي واجهتكم في موسم الحج؟

ج/ في إحدى سنوات الحج، حجّت معنا امرأة، وفي توجّهنا لطواف حج التمتّع، دخلت الحرم المكي هذه الحاجة المؤمنة، ثم سقطت وماتت رحمها الله، وكانت

برفقة ابنها، ودفنت في مكة، كذلك في إحدى السنوات، وفي موسم الحج، وتحديدًا في يوم النفرة من منى فقدنا حاجّين من حجّاجنا، وبحثنا عنهما إلى اليوم الرابع عشر، ولم نعثر عليهما، ثم رجعنا إلى الأحساء، وكلّفنا من بقي للسؤال عنهما، بعد ذلك في اليوم السادس عشر اتصل بنا أحد المفقودين، وبعد خمسة وعشرين يومًا من الحج عرفنا أن الحاج الآخر مات في حادث في مدينة الرياض إثر رجوعه إلى منطقة الأحساء، فرحمه الله رحمة الأبرار وحشره مع محمدٍ وآله الأطهار.

س/ يقال عنك أنك تملك جاذبية للحجّاج، ما هي أدوات التحفيز التي تستخدمها لتشجيع المؤمنين على الالتحاق بحملتكم؟

ج/ نتعامل مع الحاج على أنه صحّ ولو أخطأ، حتى يتبين له موقفه وأخطاؤه، كما أننا مهما صدرت تصرفات غير مقبولة من الحجاج فإننا نتعامل مع مختلف المواقف بحكمة بالغة مهما كانت الأمور، كذلك نتعامل بشفافية مع الحاج، وأتخطّر هذا الموقف: حاج أراد أن يلتحق معنا لحملة الحج، فكان سؤاله عن نوعية وجودة الطعام الذي تتكفّل الحملة بتقديمه للحجاج، فقلت له: لماذا لم تسألني عن المرشد الديني؟ عن نوعية الباصات؟ عن مستوى السكن؟ فقال لي كل هذه الأمور أعرف جودتها، ولكني أسألك عن وجبات الطعام. فقلت له: أحضر معك ١٢٠٠ ريال حتى لو لم يعجبك فطورنا وغداؤنا وعشاؤنا يكون عندك مبلغ لشراء ذلك، ثم قلت له هل تعرف المرشد في الحملة؟ فقال: كل ذلك أعرفه، فقلت له: اذهب مع ابن عمك المرشد في الحملة الأخرى، قال: ابن عمي هو الذي أرشدني لحملتكم. وبعد سفرنا لاحظ طعامنا وجودته وجاء لي بعد ذلك، واعتذر عما صدر منه.

س/ حدثنا عن أبرز مزايا حملات الحج خلال العقود الماضية.

ج/ أبرز المزايا كانت طول الفترة الزمنية التي يقضيها الحجاج للإرشاد الديني في المدينة المنورة، فكانت المدة تزيد عن **١٥** يومًا، وكانت كافية للتعليم الديني، كما كانت حافلة بالعديد من المشاريع المتنوعة التي تنعكس على ارتياح الحاج واستفادته.

س/ كيف تقرأ واقع مؤسسات وشركات الحج العاملة في السوق حاليًّا؟

ج/ ساهمت في نمو جودة الخدمة للحجاج على مختلف الأصعدة.

س/ من هو الحملدار الذي يشهد له بتعاونه مع حملة الراية الخضراء؟

ج/ الحاج بدر العباد من بلدة القارة.

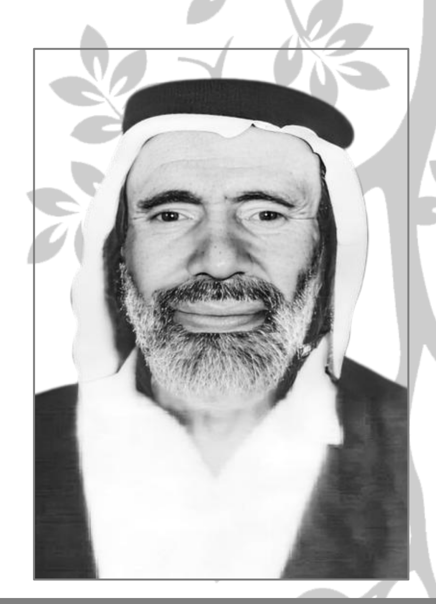
س/ ماذا تعرف عن كل من:

- **السيد هاشم بن السيد حسين العلي:** كان تقيًّا ورعًا زاهدًا معرضًا عن الدنيا وزخرفها، وقد كان منزله بعيدًا عن المسجد الذي يقيم صلاة الجماعة فيه، وكان مريضًا، إلا أنه يصرّ على أن يأتي ذلك المسجد سيرًا على الأقدام، وقد عرف عنه خفة وسرعة صلاته.

- **السيد هاشم بن السيد محمد السلمان (الكبير):** يكفيك للتعرف على تقوى هذا العالم، القرب من أبنائه وأحفاده لتعرف مستواه في التقوى والورع.

- **السيد محمد الناصر**: كان طريح الفراش لمدة تقارب خمس وعشرين سنة، وإذا دخلت عليه لا ترى إلا التسليم لقضاء الله وقدره، بحيث لا يشعرك بتضجّره من ذلك، وهذا مما يدلّ على تقواه وورعه.

- **القاضي السيد محمد بن السيد حسين العلي:** برز في تقواه، ومن ذلك: أنه إذا أراد تسليم الأجرة المالية لمن ينوب للصلاة عن الأموات، كان يعطي مال الأجرة للمؤمن المكلف بدون أن تمس يداه مباشرة المال المودع عنده كأمانة، فكان يضع غطاء بينها وبين يديه، كما كان من المتابعين لرؤية هلال عيد الفطر المبارك، وكنا نتابع عن كثب قراءة السيد محمد لرؤية الهلال، فإذا لم يجلس لاستقبال هلال الشهر يعرف بإكمال العدة، وإذا جلس نعرف أنه سيثبّت العيد، وبصفته قاضيًا كان متواصلاً مع المسؤولين في جهاز الدولة، وكان يقاضي بدون أجرة، لما توفي وجردت ثروته، بلغ الرصيد المالي الذي في حوزته **٥٠٠** ريال فقط.



الحاج يحيى بن علي بوخضر[١]

الحاج يحيى بن علي بن يوسف بوخضر هو شخصية بارزة في محيط أسرته والحي الذي يقطنه. ولد الحاج يحيى في فريج النعاثل الغربي عام **١٣٢٢**هـ تقريبًا، ونشأ في بيئة محافظة ومتدينة، حيث تأثر بوالدته التي كانت أول معلم له في تعلم القرآن الكريم.

هذه البداية الروحية كانت الأساس الذي بنى عليه حياته، حيث عُرف بتقواه وصلاحه وأخلاقه العالية التي جعلته محط احترام وتقدير من عرفه وخالطه.

---

[١] هكذا وجدتهم، سلمان بن حسين الحجي، ص **٤٩٩**، والمقالة عبارة عن مقابلة ودّية جرت بيني وبينه (رحمه الله) لتوثيق بعض الذكريات والمواقف.

▪ نشأته وطفولته:

نشأ الحاج يحيى في بيئة متواضعة، حيث كانت الأحساء في ذلك الوقت تعيش حياة بسيطة تقوم على الزراعة والتجارة والحرف اليدوية. تعلم القرآن الكريم في طفولته على يد والدته، مما أثر بشكل كبير في تشكيل شخصيته الروحية والأخلاقية. وكانت هذه البداية سببًا في أن يصبح شخصية مباركة، يقصده الناس من مختلف المناطق والمذاهب الإسلامية طلبًا للبركة والدعاء.

▪ دوره الاجتماعي والديني:

اشتهر الحاج يحيى بكونه شخصية مباركة، حيث كان يقصده العديد من المرضى من مختلف المذاهب الإسلامية ليقرأ عليهم آيات من القرآن الكريم، وكان الكثيرون يشفون بإذن الله تعالى بعد زيارته. هذا الدور الروحي جعله شخصية محبوبة ومحترمة في مجتمعه، حيث كان يُعتبر رمزًا للتقوى والصلاح.

كان الحاج يحيى مواظبًا على أداء صلاة الجماعة حتى آخر أيام حياته، مما يدل على التزامه الديني العميق وإيمانه القوي. كما كان معروفًا بهدوئه وتواضعه، حيث كان يتعامل مع الناس بلطف واحترام، مما جعله قدوة لأبناء مجتمعه.

▪ شغفه بالإمام الحسين عليه السلام:

كان الحاج يحيى شخصيةً مميزةً في مجتمعه، حيث تميز بشغفٍ عميقٍ وحبٍ كبيرٍ للإمام الحسين عليه السلام. هذا الشغف لم يكن مجرد شعور عابر، بل كان جزءًا أساسيًا من هويته الروحية والاجتماعية. فقد كان يشارك بفعالية في إقامة المآتم والمناسبات الدينية التي تُحيي ذكرى استشهاد الإمام الحسين، مثل مجالس العزاء

ومواكب اللطميات وقراءة القصائد الحسينية التي تُجسد معاناة أهل البيت وقيمهم السامية.

لم تكن مشاركته مقتصرة على الحضور فحسب، بل كان يُسهم في تنظيم هذه الفعاليات وتشجيع الآخرين على المشاركة، مما جعله محط تقدير واحترام في أوساط المجتمع. هذا الالتزام يعكس مدى ارتباطه الروحي العميق بأهل البيت عليهم السلام، وتأثره الكبير بقيمهم ومبادئهم التي تُعلّي من شأن العدل والتضحية والإخلاص.

هذا الارتباط الروحي لم يقتصر على الجانب الديني فقط، بل كان ينعكس على سلوكه اليومي وتعاملاته مع الناس. فكان الحاج يحيى معروفًا بتواضعه وكرمه وحسن تعامله مع الجميع، بغض النظر عن خلفياتهم أو مكانتهم الاجتماعية. كان يُجسد في حياته اليومية قيم الإمام الحسين، مثل الصبر في وجه الشدائد، والعطف على الفقراء والمحتاجين، والدفاع عن المظلومين.

باختصار، كان الحاج يحيى نموذجًا حيًا للتأثر بأهل البيت، حيث جعل من قيمهم نهجًا لحياته، وترك أثرًا إيجابيًا في قلوب من عرفه. شغفه بالإمام الحسين لم يكن مجرد مظهرٍ خارجي، بل كان تعبيرًا عن إيمانٍ راسخٍ وحبٍ صادقٍ لقيم العدل والإنسانية التي جسدها الإمام الحسين وأهل البيت عليهم السلام.

- **حياته العملية:**

تعلم الحاج يحيى مهنة خياطة المشالح الملكية (البشوت) منذ صغره، وهي مهنة كانت تحظى بتقدير كبير في ذلك الوقت. وسافر إلى عدة دول مثل الكويت والبحرين والعراق لممارسة هذه المهنة وكسب الرزق. كانت هذه الرحلات فرصة له للتعرف

على ثقافات مختلفة ونقل خبراته إلى الآخرين. ومع ذلك، ظل متمسكًا بقيمه الدينية والأخلاقية، حيث كان يعتبر العمل جزءًا من العبادة.

استمر الحاج يحيى في ممارسة مهنة الخياطة حتى آخر أيام حياته، مما يدل على اجتهاده وتفانيه في العمل. وقد نقل الحاج حسن بن علي بن الشيخ ناصر بوخضر (أبو أسامة) العديد من القصص التي توضح مدى تفاني الحاج يحيى في عمله والتزامه بأخلاقيات المهنة.

- **صفاته الشخصية:**

كان الحاج يحيى يتمتع بشخصية وقورة ومتواضعة، حيث كان يُعرف بهدوئه وحكمته في التعامل مع الآخرين. كان دائمًا ما يقدم النصيحة لجلسائه، مما جعله شخصية مؤثرة في مجتمعه ومثالًا يُحتذى به في الأخلاق والسلوك والتعامل الإنساني الراقي. كما كان يتمتع بشيبة بهية، مما أضفى عليه مظهرًا يبعث الاحترام والتقدير عند كل من لاقاه.

- **والدته:**

الحاجة نافلة بنت صالح الضحاك بوخضر، وكانت مطوّعة تعلّم القرآن الكريم، وتقرأ حسينيًا في فريج الكوت، شديدة الحرص على أن تكون على طهارة، خلّفت ابنها الوحيد (يحيى).

- **زوجاته:**

تزوج الحاجة حكيمة بنت الحاج طاهر بوخضر لم يصلح حاله معها لصغر سنها، وطلب من الشيخ ناصر بوخضر أن يطلقها ولكن الشيخ توقف عن ذلك (لم

يطلقها) وظن الناس أنها انفصلت من زوجها، ثم تقدم لخطبتها أحد أقاربها، فقالوا له: أن ورقة طلاقها عند الشيخ ناصر بوخضر، فلما سألوه قال: لم أطلقها، فلما سمع الحاج يحيى بذلك قال: أريدها ورجع إليها وأنجب منها: الحاج أحمد، والحاج محمد، والحاج علي، والحاجة خديجة زوجة الحاج علي بن المُلا جعفر بوخضر، ثم تزوج الحاجة زهرة بنت على العيسى بوخضر وأنجب منها: تسعة من الأولاد توفى منهم ثمانية في حياته، وبقي ابن واحد هو الحاج حسن (والد الشيخ محمد).

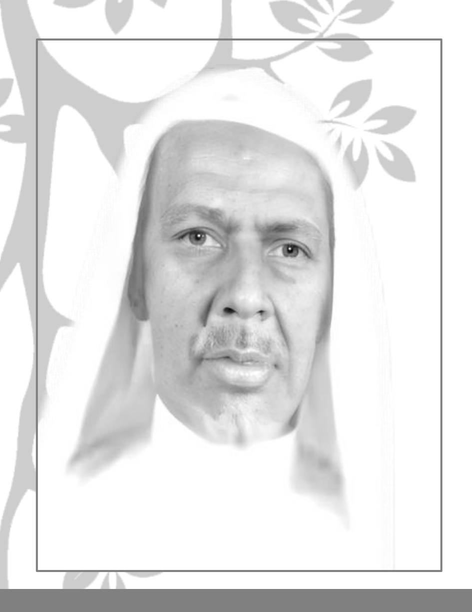
ثم تزوج الحاجة آمنة بنت الحاج حسين بن علي بوخضر أخت الحاج خليفة وأنجب منها: خمسة من الأولاد توفوا جميعًا في حياته.

ثم تزوج الحاجة شاها بنت الحاج أحمد البراهيم بوخضر وأنجب منها: الحاج طاهر، والحاج عيسى، والحاجة بيبي.

وتزوج الحاجة آمنة بنت الحاج محمد العبدالله بوخضر ولم يخلف منها ذرية.

- **وفاته:**

توفي عن عمر ناهز الثمانين عامًا في الأحساء بتاريخ **١٤٠٤/٩/٤**هـ، ودفن في مقبرة الخدود.



الحاج إبراهيم بن محمد بوخضر

▪ اسمه ونشأته:

الحاج إبراهيم بن أحمد بن الشيخ حسن بوخضر، من مواليد فريج النعاثل الشرجي في ١٣٤٦/٧/١هـ.

▪ والدته:

الحاجة مريم الحسين وقد خلّفت ستة من الأولاد وهم: الحاج حسن (والد صالح، وأحمد)، والحاج محمد (والد الحاجة شريدة زوجة صالح بوخضر)، والحاج علي (والد أحمد، المرحوم عباس، وعبدالله)، والحاج حسين (والد الشيخ حبيب، ومحمد)، والحاج عبدالله (والد عيسى، وياسين، والمرحوم يوسف، والدكتور

توفيق)، والحاج إبراهيم، والحاجة بتلا زوجة أحمد بوخضر (والدة الحاج محمد علي، والحاج باقر، والشيخ سلمان، والحاجة فاطمة زوجة الحاج طاهر بن ضيف بوخضر (والدة الملا محمد، والحاج ضيف، والحاج حسين).

▪ **زوجتاه:**

- **الأولى:** الحاجة مريم بنت حسن بن علي الحسين بوخضر، توفيت بعد زواجه منها، ولم تخلف له ذرية.
- **الأخرى:** بعد وفاة زوجته الأولى تزوّج الحاجة فاطمة بنت محمد ضيف بوخضر، أخت الملا جواد بن محمد بوخضر، وخلّفت له من الذرية (الحاج خليل، والحاج عبدالله، والحاج باقر، والحاج محمد، وبنتين توفيتا في حياته).

▪ **مهنته وسيرته:**

عمل في مهنة الحياكة في فريج النعاثل، وكان يدرّس القرآن الكريم أثناء مزاولته لعمله، وممن تعلّم على يديه: ابنه خليل، والشيخ سلمان بوخضر.

بعد انتقاله مع إخوانه إلى حي الفاضلية، التحق بالعمل في بلدية الأحساء، حيث كان مثالًا للموظف الملتزم والمتفاني في أداء واجباته. استمر في وظيفته هناك لمدة عشر سنوات، شهدت خلالها مسيرته المهنية تطورًا ملحوظًا، حيث عُرف بأمانته وإخلاصه في العمل، مما أكسبه احترام زملائه ورؤسائه. لكن، رغم نجاحه المهني، كانت روحه معلّقة بالقرآن الكريم، فقرر بعد عقدٍ من الزمن تقديم استقالته والتفرّغ التام لحياته الروحية، حيث سلك طريقًا مختلفًا تمامًا، مكرّسًا وقته لقراءة القرآن

الكريم، ودراسة الختمات للمؤمنين، إلى جانب تنسيق القرّاء وتوجيههم لتلاوة القرآن في مجالس الذكر والمناسبات الدينية، وفقًا لحاجة المجتمع.

▪ صفاته وسلوكه:

عُرف الفقيد -رحمه الله- بأنه حافظٌ لكتاب الله، متقنٌ لتلاوته، ملتزمٌ بأحكامه، لم تشغله الدنيا عن آخرته. كان نموذجًا حيًا للورع والتقوى، فلا تُذكره إلا مقرونًا بالسير الصالحة والأخلاق الرفيعة. وبالإضافة إلى ورعه، كان يتمتع بشخصية محبوبة بين الناس؛ فقد كان مرح المزاج، لطيف المعشر.

▪ علاقته بالمجتمع:

كان وصولًا لرحمه، مهتمًا بأهله وأقاربه، يحرص على صلتهم والوقوف إلى جانبهم في جميع المناسبات، فلا يُفتقد في الأفراح، ولا يغيب عن الأتراح. كان مثالًا للإنسان الذي يجمع بين الجدية في العبادة والمرح في الحياة الاجتماعية، فلا غرابة أن يحظى باحترام ومحبة الجميع.

ونقل الحاج حسن بن علي بن الشيخ ناصر بوخضر (أبو أسامة) شهادة صادقة عنه، مشيرًا إلى أنه كان حاضرًا في كل مناسبة، لم يكن يتخلف عن تجمعات العائلة والمجتمع، وهو ما يعكس مدى حب الناس له وحرصهم على تواجده بينهم. وكان ملازمًا للمسجد الذي يقيم فيه صلاة الجماعة بفريج الرفعة الشمالية الشيخ عبدالوهاب بن سعود بن علي الغريري، ومواظبًا كذلك على الأذان وقراءة الأدعية، لا سيما الأدعية الرجبية والشعبانية والرمضانية.[١]

---

[١] الفريج الشمالي نقوش على جدار الذكريات، سلمان بن حسين الحجي: ص ١٤٦.

وكان صوته جهوريًا، كما أنه قبل خمسين سنة لم تكن هناك مكبّرات صوت فيقوم هو بتبليغ المؤمنين لصلاة المغرب والعشاء في ليلة النصف من شعبان. كان مع إخوانه يستضيفون العلماء والوجهاء في صباح كل جمعة على وجبة الإفطار، وكان ممن يحضرها الشيخ محمد بن سلمان الهاجري، والشيخ حسين بن الشيخ محمد الخليفة، والشيخ حسين بن عبدالله الشواف، والشيخ عبدالوهاب بن سعود الغريري، والشيخ أحمد بن صالح الطويل، والشيخ علي بن حسن الخير الله، وغيرهم من الفضلاء وتلاميذ الشيخ الهاجري والأصدقاء والأرحام.[1]

- **وقفة:**

كان الحاج إبراهيم مثالًا للتواضع والطيبة، لا تفارق الابتسامة محيّاه، وكان دائمًا يسأل عن أحوالنا بحرص الأب الحنون. لم يكن مجرّد مؤذن أو قارئ للأدعية، بل كان روح المسجد، يجمع القلوب حوله بتلاوته الخاشعة وصوته العذب الذي يبعث الطمأنينة في النفوس. كنا نشعر بأن الأذان بصوته يحمل نداءً خاصًا يلامس أرواحنا، فنتوجه للصلاة بقلبٍ ممتلئ بالسكينة.

- **وفاته:**

تمرّض في سنوات حياته الأخيرة، واستمر معه المرض حوالي ثمان سنوات، حتى اختاره الله إلى رحمته يوم السبت الموافق ١١/٤/١٤٢٠هـ، ودفن في الهفوف مقبرة الخدود (البغلي).

---

[١] سيرة المجد آية الله الشيخ محمد الهاجري، سلمان بن حسين الحجي، ص ٣١٧.



الحاج موسى بن أحمد بوخضر

▪ اسمه ونشأته:

الحاج موسى بن أحمد بن صالح بوخضر، من مواليد الأحساء فريج النعاثل الغربي بتاريخ **١٣٣٠** هـ تقريبًا.

تعلّم قراءة القران الكريم في طفولته، وعمل في مهنة الحياكة، وكان شغوفًا بزيارة الأئمة الأطهار (عليهم السلام) فلم يترك زيارتهم متى ما سمحت له الظروف، وعرف عنه بأنه هادئًا مسالمًا كثير الصمت لا يتدخل فيما لا يعنيه، وكان قانعًا ببساطة معيشته لا يشتكي ولا يتذمر، متواضعًا خدومًا لجيرانه وخاصة إخواننا

أبناء السنة ومنهم: الحاج محمد بن قاسم، وأبو خليفة الشجار، وغيرهما. وكان يشتري اللحم لهم وبعض الحاجيات الأخرى. وبحسب علاقته الطيبة والمتميزة مع كافة أطياف المجتمع الأحسائي يوكل إليه في أعراس بوخضر جلب الحطب للطبخ من مزارع معارفه من إخوانه السنة لعدم وجود مزارع عند أسرة بوخضر.

- **والدته:**

الحاجة فاطمة بنت محمد الضحاك بوخضر، وهي شقيقة:

(١) الحاج جاسم الضَّحّاك بوخضر.

(٢) الملا جعفر الضحاك بوخضر.

(٣) الحاج علي الضحاك بوخضر، والد الحاجة فاطمة (أم الحاج عبدالله بوخضر والذي يُكنّى بأبي واصل).

(٤) الحاجة لؤلؤة (أم الحاج عيسى بن صالح العيسى بوخضر (والد الحاج محمد والذي يُكنّى بأبي جميل، والحاجة نشيرة زوجة الحملدار الحاج تقي بوخضر).

(٥) الحاجة آمنة (أم الحاج محمد، والحاج علي ابني خضر بوخضر)

- **زوجته:**

تزوّج من الحاجة هاجر بنت جاسم بن محمد الضحاك بوخضر، فكانت نعم الزوجة لنعم الزوج، وكان بينهما من الحب والألفة والانسجام والتفاهم إلى درجة أنهما لم يختلفا على أبسط الأمور طوال حياتهما، وكانا يمثّلان العلاقة الزوجية المميزة رغم أنهما لم ينجبا ذرية.

وله أخ واحد وهو الحاج علي الأحمد بوخضر، وخمس أخوات هن:

(١) الحاجة مريم (أم الحاج عيسى العبدالله بوخضر).

(٢) الحاجة حصة (أم الحاج حسين بوخضر).

(٣) الحاجة بتلة (أم الحاج صالح الحسن بوخضر).

(٤) الحاجة آمنة (أم الحاج محمد ولد حسن الكاظم بوخضر).

(٥) الحاجة رجاء (أم الحاج أحمد بن محمد بوخضر).

- **وفاته:**

أُصيب الحاج موسى في آخر حياته بالشلل، ونقل على أثرها إلى دار العجزة التابع لجمعية المنصورة الخيرية، وتوفي فيها عن عمر ناهز الثمانين سنة تقريبًا، ودفن في مقبرة البغلي (الخدود) بالهفوف بتاريخ **١٤١٢/١٢/٢٥**هـ بحسب ما ذكر لنا رجل الأعمال الحاج حسن بن علي بن الشيخ ناصر بوخضر (أبو أسامة).



الحاج عبدالله النجّار بوخضر

▪ اسمه ونشأته:

الحاج عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن الشيخ حسن بوخضر ولد في فريج النعاثل الغربي من مدينة الهفوف بالأحساء بتاريخ **١٣٥٥**هـ.

▪ والدته:

الحاجة آمنة بنت عيسى المحمد بوخضر، والتي خلّفت إضافةً للمترجم له:

- الحاج علي المحمد بوخضر.
- الحاج جواد بن محمد بوخضر (أبو يوسف).

- الحاجة فاطمة زوجة الحاج محمد بن احمد بوخضر (وأنجب منها بنتًا واحدة اسمها الحاجة شريدة زوجة الحاج صالح بوخضر، ولما توفي زوج فاطمة تزوجت المُلا جعفر بن محمد الضحاك بوخضر ولم تنجب منه).
- الحاجة مكية زوجة المحامي الحاج جمعة بن علي بوخضر.

▪ زوجته:

الحاجة شريدة بنت الحاج يحيى بن علي البراهيم بوخضر، وأنجب منها خمسة أبناء هم: الحاج حبيب، والحاج حسين، والحاج إبراهيم، والحاج أحمد، والحاج محمد وبنتين هما: الحاجة ليلى تزوجت السيد على بن عبدالمحسن السويج، والحاجة زهراء تزوّجت من حسين بن محمد بوخضر.

ثم تزوّج المترجم له الحاجة شفيقة بنت محمد ولد جاسم العبدالله، وأنجب منها ابنين هما: الحاج ميثم، والحاج علي، وأربع بنات هن:

- الحاجة آسيا (زوجة الحاج حسن بن علي المحمد بوخضر).
- الحاجة حوراء (زوجة الحاج عبدالستار بن تقي بوخضر).
- الحاجة ميمونة (زوجة الحاج عبدالله بن حبيب بوخضر).
- الحاجة فاطمة وضعتها أمها يوم وفاة أبيها (زوجها الحاج علي بن محمد بوخضر).

▪ مقتطفات من حياته:

- لُقِّب بالنجار لأنه اشتهر بنجارة العربات (القواري).
- عمل في بداية حياته حائكًا، ثم نجارًا، ثم أستاذ البناء، وساهم في بناء حسينية بوخضر، وأخيرًا عمل بمهنة السباكة.
- كان مخلصًا متقنًا لكل عمل يعمله مما جعل الناس يحبونه ويحبون عمله.

- كان زاهدًا تقيًا لا يهمّه جمع المال، متعلّقًا بالإمام الحسين (عليه السلام) وإذا توجه لزيارته يبقى فترةً طويلة بالعراق. وكان يقضي أيامه هناك بين الحرم والمجالس الحسينية، مستغرقًا في الدعاء والتأمل. عرفه أهل كربلاء بحسن خلقه وطيبة معشره، فكان محبوبًا بينهم ومقصدًا لمن يلتمس الحكمة والنصيحة، لم يبخل يومًا على المحتاجين، فكان يتصدق بما يملك، مؤمنًا بأن العطاء طريقٌ إلى القرب من الله تعالى.
- كان صاحب قلب كبير لا يعرف الحقد، محبًا لعمل الخير، كفل عددًا من الأيتام.
- كان كريمًا سمح النفس سريع البديهة.
- كان محبوبًا لدى الجميع، يجيد ضرب الأمثال، وله بصمة في ذلك بحسب ما ذكره رجل الأعمال حسن بن علي بن الشيخ ناصر بوخضر (أبو أسامة) ومنها: إذا سألوا عن بعض الأشخاص إذا تأخروا عن الحضور في المناسبة يقول: كل الناس موجودين بس فلان ما حضر فقدتموه: كأنه سكين بصل (مما يتركه من أثر لغيابه عن الموقع لعدم الاستغناء عنه مع بساطة سكين البصل)، وفي إحدى المرات قالت له زوجته: سوف تركب معنا السيارة كم امرأة نوصلهن معنا فيرد عليها على الرحب والسعة، وإذا يرى تخرج من البيت الوحدة تلو الوحدة أكثر مما توقع فيقول كأنكم أوراق منديل الوحدة تلو الأخرى تسحب وحدة، وتطلع اللي بعدها من العلبة.
- كان من أوائل من امتلك في عائلة بوخضر مكيّفًا وثلاجة وسخّانة ماء يعمل بالكيروسين، وكان الجيران يستحمون في أيام الشتاء في منزله، عمل شبكة تصريف الصرف الصحي في الحي الذي يسكنه.
- كان صبورًا شديد البأس قوي البنية مثابرًا مكافحًا يحب العمل لا يعرف الملل.

- كان صاحب نصيحة لمن يشتغل لهم، حتى لو كان على حساب مصلحته الخاصة، وكان المستفيدون من خدماته يثقون به ويعتبرونه كصاحب الحلال من إخلاصه، وحرص على نصيحة الشباب بكسب حرفة أو أكثر مع مواصلة التحصيل العلمي.
- كان حريصًا على خدمة كبار السن، ويتعامل معهم بأدب وخلق رفيع يخدم أبناءه، ويلبي لهم كل متطلباتهم بنفسه ولا يكلفهم.
- كان يشارك في نحر البعارين في البراحة التي في وسط البيوت مقابل حسينية بوخضر، وممن يشارك في النحر الحاج جمعة بن علي بوخضر، والحاج عبدالله بوخضر (أبو واصل).
- كان وافيًا في تعامله مع أخويه، ويتعامل مع أخيه علي كأب، لأنه هو الذي ربّاه في صغره، ومن مواقفه مع أخيه علي، أقدم على شراء دراجة مع رفض أخيه علي الشراء، فأصبح يضع الدراجة في بيت صديقه الحاج إبراهيم المعيلي ثم تقبّل أخوه علي استخدام أخيه الدراجة، فأقدم على شراء الماطور في وقته ثم السيارة بحسب حاجة الاستخدام. وكان مع أخويه من حرصهم على أداء صلاة الجماعة يتوجهون إلى المبرز لأداء الصلاة جماعة خلف سماحة الشيخ حسين بن الشيخ محمد الخليفة باستخدام الماطور.
- نصحه أحد أصحابه بالتوجّه إلى الدمام واستثمار فرص العمل فيها مفضّلها على الأحساء في الجانب الاقتصاد، وفي أثناء عمله بالدمام تمرّض أخوه علي، فأصبح ينزل باستمرار للاطمئنان على أخيه مع أنه حصل من اقترح عليه جعل نزلته لأسرته في إجازة الأسبوع، ولكنه رفض، وقال: الحياة لا تحتاج إلى العناء المفرط، ولن أترك أخي في مرضه.

- **وفاته:**

كان سبب وفاته أنه سقط من أعلى السطح أثناء عمله بالسباكة بأحد المنازل وعلى أثرها نقل إلى المستشفى وتوفي عن عمر ناهز السبعة والخمسين عامًا تقريبًا ودفن بمقبرة البغلي (الخدود) بالهفوف بتاريخ **١٤١٣/٦/١٣**هـ.



الحاج أحمد الإبراهيم بوخضر

- **اسمه ونشأته:**

الحاج أحمد بن إبراهيم بن طاهر بوخضر ولد في فريج النعاثل الغربي من مدينة الهفوف بالأحساء بتاريخ **١٣١٦** هـ، وهو من وجهاء الأسرة، حافظ وقارئ القرآن الكريم.

- **والدته:**

الحاجة مريم بنت علي بوخضر (عمة الحاج خليفة بن حسين بوخضر)، وهو وحيد والديه.

▪ زوجته:

تزوّج الحاجة مرزوقة بنت عيسى المبارك وأنجب منها:

- الحاج علي (أبا عبدالرسول).
- الحاج إبراهيم (لم يخلف ذرية)، إلا أنه يكنى أبا فؤاد.
- الحاجة فاطمة (زوجة الحاج محمد بن علي بوخضر).
- الحاجة شويها (زوجة الحاج يحيى بن علي بوخضر).
- الحاجة مريم (زوجة الحاج عبدالله بن احمد الجاسم بوخضر).

توفيت زوجته الحاجة مرزوقة وهي في حالة ولادة وتزوج بعدها الحاجة فاطمة بنت جاسم العبدالله بوخضر والتي عاشت معه سبعة شهور فقط، ولما توفيت تزوج بالحاجة زينب بنت الملا جعفر بوخضر (أم المخترع الحاج أحمد بن محمد الضحاك بوخضر والمشهور بالبحري)، وأنجب منها بنتًا أسمها الحاجة قبيلة (زوجة الحاج خضر بن راضي بوخضر).

▪ مقتطفات من حياته:

- تعلّم قراءة القرآن الكريم في طفولته على يد أحد أساتذة القرآن الكريم في زمانه، وكان يقرأ القرآن الكريم في حسينية بوخضر في شهر رمضان المبارك، كان مواظبًا على صلاة الجماعة، وحضور المآتم الحسينية.
- كان صاحب فكاهة، ومن مواقفه أيام شبابه: قبل توفير خدمة الكهرباء بالمنطقة، كانت شريحة من الناس تعتقد برؤية الجن، وأنه يوجد ثور يخرج من عين الماء يسمى ثور العين، ولذا يخافون من الخروج من منازلهم ليلاً، فكان الحاج أحمد ينزل في إحدى عيون المياه تسمى (عين اسعيد) بعد ما يضع في رقبته أكثر من برشوم

وكان في خروجه من العين يتحرك كثيرًا حتى تطلع أصوات من البراشيم فيخاف الناس منه ويهربون متوجهين لمنازلهم باعتقادهم أن ثور العين خرج منها ليؤذيهم، وبالنسبة له يقابلهم بابتسامة جميلة.

- كان مكافحًا لتوفير لقمة عيشه، عمل بمهنة الحياكة واستمر فيها طويلاً حتى مع كبر سنه.
- سافر إلى بيت الله الحرام لأداء فريضة الحج مستخدمًا وسيلة النقل الجمال مرتين الأولى عام **١٣٤٧** هـ وكانت تستغرق رحلة الحج خمسة شهور من اليوم الخامس من شهر شوال وحتى اليوم الخامس من شهر صفر.
- كان يتفرّس في بعض الأمور خاصة مع المرضى الذين تظهر عليهم مؤشرات تدل على قرب أجلهم، فكان يجلس عند المريض طوال الليل ويوصيه على القيام ببعض المستحبات، وقد اشتهر لدى الأسرة إذا جاء أحمد الإبراهيم لزيارة المريض أكثر من مرة فإنها تدل على دنو أجله. ومن الطرائف أنه أتى لزيارة أحد المرضى ليلاً وقال المريض للحاج أحمد بالعامية: (وش عندك جاي هالحزة ها قربت منيتي).
- كان شجاعًا ذا همة عالية سمح عزيز النفس يترك الجدال ولو كان على حق، فلم يغضب أحدًا من أسرته، بل كان يهمه الحفاظ على صلته بأرحامه، وتميز بتواضعه وبساطته، وورعه وتقواه، صاحب سكينة ووقار.
- أصابته وعكة صحية في آخر حياته بشكل مفاجئ، مما اضطر لمراجعة مستشفى الملك فهد، وحينما دخل المستشفى خضع لبعض الفحوصات، واكتشف الأطباء أنه بحاجة لأكثر من عملية جراحية، وهو لم يكن يشعر قبل دخوله المستشفى بأي علة، ومن ضمن الأمراض التي ابتلى بها مرض الكلى بحسب ما نقله الأخ الحاج

حسن بن علي بن الشيخ ناصر بوخضر (أبو أسامة)، وأضاف أن الأطباء استخرجوا منه حصوة من المثانة حجمها كبيرًا جدًا مما أثار عجب كل من شاهدها.

- في آخر حياته ضعفت عنده حاسة السمع إلا أنه إذا أخطأ قارئ القرآن الكريم يرد عليه سريعًا.

- **وفاته:**

توفي في الأحساء بتاريخ **١٤٢٠/٦/١٠**هـ، ودفن بمقبرة البغلي (الخدود) بالهفوف عن عمر ناهز المائة وأربعة أعوام تقريبًا.



المُلا علي بن جعفر بوخضر

▪ اسمه ونشأته:

الحاج الملا علي بن الملا جعفر بن محمد الضحاك البوخضر، من مواليد فريج النعاثل الغربي بالهفوف عام **١٣٤٧**هـ.

▪ والدته:

تزوّج أبوه الملا جعفر الضحاك بوخضر بتلة بنت عيسى المبارك، وخلّف منها: الملا علي (المترجم له)، والحاجة زينب (أم أحمد بن محمد بوخضر البحري المخترع)، والحاجة فاطمة (أم عبدالرسول بن علي بن احمد البراهيم بوخضر).

▪ زوجتاه:

تزوّج الحاجة خديجة بنت الحاج يحيى بن علي اليوسف بوخضر، وخلّف منها ستة أبناء هم: الحاج محمد (صاحب مطاعم بوخضر للكباب)، والحاج حسين، والملا رضا، والحاج سعيد (صاحب مطعم النمر الوردي) والحاج جعفر، والحاج إبراهيم، وخمس بنات هن: مدينة زوجة الحاج المخترع أحمد بوخضر (البحري)، والحاجة صديقة زوجة الحاج ناصر بن راضي بوخضر، والحاجة فاطمة زوجة عبدالرسول بن علي البراهيم بوخضر، والحاجة ليلى زوجة علي بن محمد بوخضر، والحاجة أسماء زوجة يحيى بن علي بوخضر.

ثم تزوّج الحاجة مدينة بنت محمد بن أحمد الجاسم بوخضر، وخلّف منها ثلاثة أبناء هم: الحاج عبدالجبار، والحاج عبدالباقي، والحاج حيدر، وأربع بنات هن: الحاجة زينب زوجة الحاج مصطفى بن كاظم بن محمد الجاسم بوخضر، والحاجة عفيفة زوجة الحاج جعفر بن محمد صالح الكاظم بوخضر، والحاجة بتول زوجة علي بن الشيخ حسين بن أحمد الشرجي، والحاجة زهراء زوجها الحاج حمزة بن محمد بن يحيى بوخضر.

▪ مقتطفات من حياته:

- درس القرآن الكريم عند المطوعة الملاية الحاجة مدينة بنت ضيف بوخضر، ودرس الكتابة عند الملا طاهر بو خمسين، وتعلم فنون القراءة الحسينية عند الشيخ أحمد بن صالح الطويل.

- كان في صغره يقرأ لأبيه البصير الأحاديث النبوية الشريفة ليحفظها ويستشهد بها في المجالس الحسينية، وقرأ مقدمًا له.

- عمل في بداية حياته في حياكة المشالح وتطريزها، ومن ثم عمل لدى الحاج محمد العمران في بيع أدوات النجارة، ثم كوّن شراكةً لبيع أدوات النجارة والبناء مع المرحوم الملا علي بن عبدالله السند بوخضر، والحاج حبيب بن صالح الكاظم بوخضر، وموقع المحل بحي الفاضلية في الشارع المعروف بشارع النجاجير لمدة من الزمن إلى أن تمَّت تصفية الشركة فرجع الملا علي بممارسة عمله في بيع أدوات النجارة.

- كان من المداومين على قراءة القرآن الكريم، وحفظ عدة أجزاء من القرآن الكريم، ومع أنه لم يدرس النحو والصرف وقواعد اللغة العربية إلا أنه كان يتذوّق الكلام، ويصحّح القراءة لمن يقرأ القرآن الكريم أو الفخري والوفيات، وكان يقرأ القرآن الكريم في شهر رمضان المبارك في منزل الحاج أحمد بن يحي بن علي بوخضر لعدة سنوات، والحاج محمد العمران لسنوات طويلة، ويقرأ الوفيات ومواليد أهل البيت عليهم السلام في منزل المرحوم الحاج محمد العمران، وبعد وفاة الحاج محمد العمران انتقل لقراءة القرآن في شهر رمضان المبارك بمنزل الحاج جواد الحويجي.

- كان يداوي الناس بالقرآن الكريم حيث يقصده الناس حتى من إخواننا من أهل السنة. وكان معروفًا بصدقه وإخلاصه في الرقية، فلا يفرّق بين الناس في علاجه، بل كان يستقبل الجميع بروح طيبة، مما جعل سمعته الطيبة تتجاوز حدود منطقته.

- كان يقرأ الفخري والوفيات ومواليد أهل البيت عليهم السلام في حسينية بوخضر إلى آخر حياته. حيث تميّز بحسن صوته وإتقانه في القراءة، مما جعله محبوبًا بين رواد الحسينية.

- كان يؤمُّ المصلّين في صلاة الأعياد، وصلاة الآيات في كسوف الشمس وخسوف القمر.

- كان له حضور قوي وفاعل في جميع المناسبات، إذ تكتمل الأفراح بمشاركته، حيث كان يؤلف القصائد والجلوات والأشعار في مواليد ومراثي أهل البيت عليهم السلام، ويكتب القصائد في الأعراس والمناسبات لأسرة بوخضر، وبالخصوص في ذكرى صبيحة يوم عاشوراء، حيث كانت له البصمة الواضحة والصوت الحزين الشجي المتميز في قراءة مقتل الإمام الحسين عليه السلام. لم يكن حضوره مجرد مشاركة عابرة، بل كان ينبض بإحساس صادق يُلهب مشاعر الحاضرين، فتراه يجسد المعاني العميقة في كل كلمة يلقيها، مستدرًا الدموع ومحييًا الذكرى في القلوب. كان مجلسه عامرًا بروح الإخلاص والمحبة، حيث يجتمع حوله محبوه ليستمعوا إلى كلماته التي كانت تنساب كالنهر العذب، تجمع بين الحزن والتأمل والولاء. ورغم مرور السنوات، بقيت ذكراه حاضرة في النفوس، تتردد أصداء صوته في كل محفل، وكأنها ترسم لوحة خالدة من العطاء والتفاني في خدمة إرث أهل البيت عليهم السلام، فرحمه الله رحمة الأبرار وحشره مع محمدٍ وآله الأطهار.

- من قصائد المدح التي اشتهرت للمرحوم الملا علي بن الملا جعفر بوخضر القصيدة التي مطلعها: (سلّم عليهم ياالقاصد السادات سلّم عليهم)، وقصيدة مطلعها: (مولانا مولانا حبك سفينة وبيها منجانا)، ومن القصائد التي اشتهرت للملا علي جعفر بوخضر والتي كتبها الأستاذ علي بن محمد بوخضر بعد التواصل مع الملا رضا ابن المترجم وإرسالها لنا ما يلي:

في مدح أمير المؤمنين عليه السلام

يـا عـاذلي أرجوكَ كفَّ العَـذَلْ عن حبٍّ من أصبحَ خيرَ العَمَلْ

*** ***

سَــلْ عنهُ بدرًا ثُمَّ سَــلْ خيبرًا وَسَــلْهَا صــفّينًا وما قد جرى

وَسَــلْ حُنينًا.. لا تقول افترى وَسَلْ حروبًا خاضـها والجَملْ

*** ***

من غيرُهُ مولـودُ فوق الرخـامْ من غيرُهُ للـدين صرحًـا أقـامْ

عَمرو ابن ودٍّ من سـقاهُ الحِمامْ وَمَنْ لـهُ عـزمًـا وحـزمًـا نَـزَلْ

*** ***

من غيرُهُ الممدوح في (هَل أتى) نِعْمَ الــــمُفدِّيْ نِعْمَ نِعْمَ الفتى

فكـلُّ مَنْ أفســدَ أوْ مَنْ عَتَى حسيبُه الرحمنُ... وهوَ الأضلّ

في رثاء الإمام الرضا عليه السلام

اليوم الرضا توفّى

يا وسفه غريب بطوس

لجله حزنت الشيعة

وطلعت تلطم أعلى الروس

❋❋❋

في ديرة غرب مسموم هاليوم الرضا توفّى

لجله تزلزلت لكوان وحتى الأرض منكسفه

محزون الجواد ايصيح يا حيف وألف وسفه

❋❋❋

مسموم أبلد غربة

بسمٍّ قطّعوا قلبه

يا رجس.. الرضا اشذنبه

تستدعيه واتقدم ليه سم بالعنب مدسوس

تستدعيه من طيبة وتخليه ولي عهدك

بسمه تطبع الدينار ويكون اهوه الملك بعدك

لكنّك رجس ملعون بسرعة انكثت عهدك

❋❋❋

إشذنب الرضا يا مأمون

تسمّه بالعنب يا ملعون

خلّيت القلب محزون

غدار أنت مو مأمون اسمك بالفعل معكوس

❋❋❋

يحچي أبا الصلت ويقول

استدعاني الرضا مولاي

قال اوياي شيّعني

للمأمون أنا منواي

استدعاني لعند داره

مدري اشنيته وياي

ويّاي ويّاي شيّعني

وعند الباب تنطرني

مغطى الراس كلمني

ونچان اطلعت مكشوف راسي هبطوا لرؤوس

اليوم الرضا اتوفي يا وسفة غريب أبطوس

- **شخصية متألقة بالإيمان والتقوى:**

عُرف بصلابة إيمانه وزهده وتقواه وتفانيه في خدمة أهل البيت (عليهم السلام)، فلم يكن مجرد محبٍّ لأهل البيت نظريًا، بل كان سلوكه وتصرفاته اليومية تعكس هذا الحب العميق. كانت عبادته مثالًا للخضوع والخشوع، واهتمامه بنشر تعاليم أخلاق أهل البيت جعله شخصية يُحتذى بها.

- **روح متسامحة وقلب نقي:**

كان من أولئك الذين لا يجد الحقد إلى قلوبهم مدخلاً، بل يحمل الناس على محمل حسن، فلا يُسيء الظن بأحد، بل يُفسّر الأمور دائمًا بطيب نية. هذه الصفة النادرة جعلته محبوبًا بين الناس، إذ لم يكن يُعرف عنه الغضب أو النزاع، بل كان

يسعى دائمًا إلى الإصلاح ونشر الودّ بين الناس. كان محبوبًا لدى الصغير والكبير، ولم يكن هذا الحب مجرد احترام لمكانته الاجتماعية، بل كان تواضعه الجمّ هو السبب في ذلك. كان يعامل الجميع بلطف، سواء كانوا أغنياء أو فقراء، أصحاب مناصب أو بسطاء، فكان الناس يجدون فيه الأب الحنون والأخ الرفيق والصديق الصادق.

- **بشاشة الوجه ومكارم الأخلاق:**

لم يكن شخصًا متجهّم الوجه أو جافّ الطبع، بل كانت بشاشته تضفي أجواءً من الراحة والطمأنينة لكل من يلتقي به. كان يحرص على أن يكون وجهه بشوشًا، مما جعل الناس يشعرون بالراحة عند مجالسته.

بالإضافة إلى ذلك، كانت مكارم أخلاقه علامة فارقة في شخصيته، فلم يكن يردّ أحدًا محتاجًا، ولم يكن يرفع صوته على أحد، بل كان مثالًا للرفق واللين والاحترام.

- **علاقته بأبنائه وأسرته:**

كان تقيًا وجذّابًا يحبه أبناؤه ويخلصون له ويخلص لهم، فلم يكن مجرد والد، بل كان صديقًا وموجهًا ومصدر أمان لهم. لم تكن العلاقة بينه وبين أبنائه قائمة على الأوامر والتوجيهات فقط، بل كانت علاقة حبّ وإخلاص متبادل، مما جعلهم يقدرونه ويحملون إرثه الأخلاقي بفخر. ومما تجدر الإشارة له أنه جدّ زوجة الشيخ عبدالجليل بن حسين البن سعد الأولى.

كان من ضمن اللجنة العضوية التي تُعيّن الخطيب الحسيني لمجلس محرم بحسينية بوخضر، وهذه مسؤولية لم تكن تعطى لأي شخص، بل كانت تتطلب فطنةً ودقةً وحسًّا دينيًا عميقًا. لم يكن اختيار الخطيب يتم بشكل عشوائي، بل كانت هناك

معايير صارمة تضمن أن يكون الخطيب على مستوى عالٍ من الأداء والتأثير. كانت طريقتهم أن يستضاف الخطيب الحسيني ويقرأ بحضورهم، فإذا كان دقيقًا في إلقاء الأبيات، شجيًّا في صوته، لا يلحن في قراءة القرآن الكريم، وافقوا عليه. هذه الدقة في الاختيار تدل على مدى حرصه على نشر الخطاب الحسيني بأفضل صورة، بحيث يصل إلى قلوب المستمعين بأكبر تأثير، ويحقق الهدف من هذه المجالس في نشر الوعي الديني وإحياء سيرة أهل البيت (عليهم السلام).

- **إرثه وتأثيره المستمر:**

لم يكن مجرد فرد عابر في مجتمعه، بل كان شخصيةً تركت بصمةً واضحةً في نفوس من عرفوه. أخلاقه وسيرته لم تندثر بوفاته، بل بقيت في قلوب الناس، واستمر تأثيره في أسرته وأصدقائه والمجالس التي كان جزءًا منها. فقد كان مثالًا يُحتذى به في الورع، والإخلاص، وخدمة المجتمع، مما جعله من الشخصيات التي تبقى خالدة في ذاكرة الناس.

بهذه الصفات النبيلة، استحق أن يكون شخصية محبوبة وموضع تقدير واحترام، ليس فقط في حياته، بل حتى بعد وفاته. إن سيرته العطرة وإسهاماته في خدمة المجتمع تظل مصدر إلهام لكل من يسير على درب التقوى والإخلاص.

- **وفاته:**

شهدت الأيام الأخيرة من حياته نفحات روحانية عظيمة، إذ كان حضوره لمولد الإمام الحسين (عليه السلام) محطةً فارقةً في مسيرة أيامه الأخيرة، وكأنها كانت لقاء الوداع مع محطات الإيمان والتقوى التي ظل مواظبًا عليها طوال عمره. فبعد عدة أيام من حضوره هذه المناسبة الروحانية، بدأ وضعه الصحي في التدهور

تدريجيًا، ما استدعى نقله إلى المستشفى العسكري في الرياض. وعلى الرغم من الرعاية الطبية المكثفة التي تلقاها، فإن جسده المتعب لم يعد يقوى على مجابهة المرض. كان ابنه جعفر بجواره، يرافقه في محنته، لكنه نُقل من المستشفى قبل ساعة واحدة من اللحظة الحاسمة التي انتقل فيها والده إلى رحمة الله.

برغم حالته الحرجة، حيث كانت الأجهزة الطبية تحيط به من كل جانب، والأنابيب والمحاليل الطبية تمده بالحياة، أبى إلا أن يبقى متصلاً بروحه النقية وعقيدته الثابتة. أصرّ، رغم اعتراض الطبيب، على أن يغتسل، وكأنما كان يتهيأ للقاء ربّه في أنقى حالاته، مستشعرًا أن لحظة الفراق قد اقتربت.

بعد أن أكمل وضوءه، زار الإمام الحسين (عليه السلام) بقلبه ولسانه، وتلا سورة "يس"، وكأنه كان يودع الدنيا بكلمات القرآن الذي عاش عليه. لم يكتفِ بذلك، بل أصرّ على أداء صلاة الفجر، وهو في حالٍ من الضعف الشديد، لكنه كان قويًا بإرادته الروحية. وما إن انتهى من صلاته حتى فاضت روحه الطاهرة إلى بارئها، ولسانه لا يزال يلهج بذكر الله وتقديسه، في مشهدٍ يُلخّص حياةً عاشها في الإيمان والخشوع.

بفقدانه، خسر آل بوخضر أحد أعمدة أسرتهم ووجهائها البارزين، رجلاً عُرف بكرمه وحكمته وتفانيه في خدمة مجتمعه، حيث وافته المنية صباح يوم الخميس، الموافق **١٤١٩/٨/٢١**هـ، عن عمر يناهز اثنين وسبعين عامًا.

وقد وري جثمانه الثرى في مقبرة البغلي (الخدود)، في جنازة مشهودة شهد لها القريب والبعيد، وفقًا لما رواه الحاج حسن بن علي بن الشيخ ناصر بوخضر (أبو أسامة).

رغم رحيله، يبقى أثره خالدًا في ذاكرة محبيه وأفراد أسرته، الذين لن ينسوا قيمه العالية وسماته النبيلة. إن حياته التي كانت زاخرةً بالصلاح والورع، اختُتمت بمشهدٍ من الطهر والقدسية، ليبقى مثالًا يُحتذى في الثبات على الإيمان حتى آخر لحظة من العمر.

رحمه الله وأسكنه فسيح جناته، وجعل إرثه من الخير والبركة ممتدًا في ذريته وأحبته.



الحاج علي بن محمد بوخضر

- **اسمه:**

الحاج الوجيه علي بن محمد البراهيم بن الشيخ حسن بوخضر، من مواليد فريج النعاثل الغربي بمدينة الهفوف عام **١٣٣٣**هـ.

- **والدته:**

الحاجة آمنة بنت عيسى المحمد بوخضر.

- **إخوته:**

- الحاج عبدالله (أبو حبيب).

- الحاج جواد (أبو يوسف).

- الحاجة فاطمة: زوجة الحاج محمد بن أحمد بن الشيخ حسن بوخضر، وأنجب منها بنتًا (الحاجة شريدة زوجة الحاج صالح بوخضر)، ولما توفى الحاج محمد بن أحمد بوخضر، تزوّجت الحاجة فاطمة المُلا جعفر بن محمد الضحاك بوخضر ولم ينجب منها ذرية).

- الحاجة مكية: تزوّجت المحامي الحاج جمعة بن علي بن أحمد بوخضر صاحب السوالف والطرائف، والذي لا تمل مجالسته، وخلّف منها بنتين وابنًا واحدًا.

▪ زوجته:

الحاجة فاطمة بنت حسن بن أحمد بوخضر (أخت الحاج صالح بوخضر)، وأنجب منها بنتين توفيتا في حياته، ثم تزوّج الحاجة حجية بنت محمد العبدالله بوخضر، وأنجب منها: (الحاج محمد، والحاج ناصر، والحاج طاهر، والحاج حسين، والحاج حسن، والحاجة مريم: وقد تزوّجت الحاج باقر بن محمد بوهويد).

▪ حياته:

- تعلّم قراءة القرآن الكريم في طفولته، ثم عمل في مهنة الحياكة، واستمرّ في مزاولة العمل إلى آخر حياته.

-له نظرة ثاقبة في الأمور، وممن يوكل إليه شراء الإبل في الأعراس، ومن الطباخين في حسينية بوخضر في جميع المناسبات، وممن يقرأ القرآن الكريم في شهر رمضان المبارك في نفس الحسينيّة، ويقرأ الفخري أيضًا طوال أيام السنة، وكان غزير الدمعة على سيد الشهداء الإمام الحسين بن علي (عليهما السلام)، فما إن يصعد المُلا المنبر تسمعه ينوح وتغرورق عيناه بالدموع.

- كان زاهدًا تقيًا ثقة سماحة الشيخ حسين بن محمد الخليفة، ولا يترك صلاة الجماعة خلفه إلا في أحلك الظروف.

- كان محبوبًا لدى مجتمعه وخاصة أسرة بوخضر.

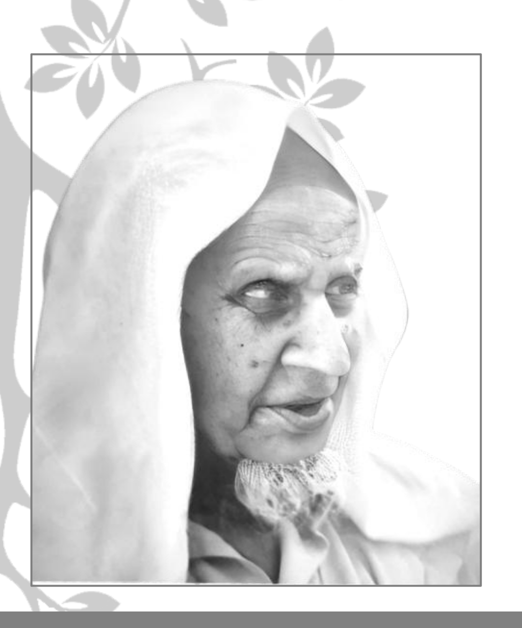
- كان واسع الصدر مرح المزاج.

-وكان قريبًا من إخوته، ويوجد انسجام تام بينهم.

▪ وفاته:

توفي يوم الأربعاء الموافق **١٤١٣/٣/٢٩**هـ، وذلك عن عمر ناهز الثمانين عامًا، ودفن بمقبرة (البغلي) الخدود بحسب ما نقله الحاج حسن بن علي بن الشيخ ناصر بوخضر (أبو أسامة).

وبعد وفاته شعرت أسرته وكأنَّ الحسينية انهدَّ أحد أركانها لأنه من أول الحضور لقراءة الفخري في الصباح الباكر، وبعد وفاته تمَّ إلغاء القراءة الصباحية.



الحاج صالح بن حسن بوخضر

▪ رحلة كفاح وعطاء:

يُعَدُّ الحاج صالح بن حسن بن أحمد بوخضر أحد الشخصيات التي حفرت اسمها في ذاكرة مجتمعها من خلال كفاحها الطويل وإخلاصها في خدمة الناس. لم يُرزق بالذرية، لكنه ترك أثرًا طيبًا بين أهله وأصدقائه ومن عرفوه.

▪ العائلة والنشأة:

ولد الحاج صالح في بيئة محافظة تتسم بالقيم الأصيلة التي تعزز معاني العمل الدؤوب والتكاتف الاجتماعي. كان له أخٌ واحد يُدعى أحمد، الذي يُكنّى بـ أبي عبدالرزاق، وكان يُعرف أيضًا بين الناس بـ (أبو عبد).

▪ دور العائلة في خدمة المجتمع:

ارتبطت عائلة بوخضر بعمق بالخدمة الدينية، حيث كان أحمد (أبو عبد) من خدّام الإمام الحسين (عليه السلام) في حسينية بوخضر، وهو أحد الطباخين الماهرين الذين اشتهروا بإعداد الطعام للمناسبات الدينية، مما جعله يحظى بمكانة خاصة بين أهالي الحي.

▪ رحلة الكفاح والعمل:

عُرف الحاج صالح منذ صغره بكفاحه من أجل لقمة العيش، حيث بدأ حياته العملية في عدة مجالات بحثًا عن مصدر رزق كريم، فكانت له محطات بارزة في حياته العملية، منها:

- **بيع الثلج:** في زمن لم تكن فيه وسائل التبريد الحديثة متوفرة بسهولة، كان للثلج أهمية كبيرة، وكان الحاج صالح من بين الذين وفروا هذه السلعة الأساسية للناس.
- **العمل في تجارة التتن (التبغ):** حيث خاض هذه التجارة التي كانت مزدهرة في فترات معينة، مستفيدًا من الطلب المحلي عليها.
- **بيع المكسرات:** استقر في النهاية على العمل في بيع المكسرات، وهي تجارة تطلبت مهارة في الاختيار والتعامل مع الزبائن، ما جعله شخصًا معروفًا في السوق.

▪ دوره الاجتماعي:

إلى جانب انشغاله في كسب الرزق، لم يكن الحاج صالح غائبًا عن الحياة الاجتماعية لمجتمعه، فقد كان يؤدي دورًا مهمًا في إبلاغ الناس بمناسبات الأفراح

والأحزان التي كان يُوكل بها من قبل أصحابها. فقد كان بمثابة همزة وصل بين الناس، ينقل الأخبار والمواعيد الخاصة بالمناسبات قبل نحو خمسين سنة، عندما لم تكن وسائل التواصل الحديثة متاحة كما هي اليوم.

▪ وفاته وذكراه:

رحل الحاج صالح عن هذه الدنيا يوم **١٤٣٧/٢/٢٨**هـ، تاركًا وراءه إرثًا من الكفاح والعمل الجاد، وذكرى طيبة في نفوس من عرفوه. لم يكن مجرد بائع أو ناقل أخبار المناسبات، بل كان إنسانًا مكافحًا خدم مجتمعه بكل ما يستطيع.

رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.



الحاج صالح بن علي بوخضر

- **اسمه:**

الحاج صالح بن علي الحسين بوخضر من مواليد الأحساء فريج النعاثل الغربي عام ١٣٢٠ هـ

- **والدته:**

الحاجّة مريم بنت طاهر بوخضر، وللحاج طاهر له ثلاثة إخوة (وهو أصغرهم) الحاج حسن، والحاج عيسى، والحاج عبدالله، وأخت واحدة اسمها فاطمة (أم الملا جواد بن محمد الضيف بوخضر) .

▪ بصيرة القلب أقوى من العيون:

الحاج صالح، منذ نعومة أظفاره، تعلّم قراءة القرآن الكريم وأتقن أحكام التلاوة، حيث كان يجد في صوت الترتيل سكينةً لنفسه الناشئة. كبر الفتى وترعرع، لكنه واجه اختبارًا صعبًا في شبابه، إذ فقد بصره تمامًا، فكان ذلك منعطفًا حاسمًا في حياته. غير أن العمى لم يكن حاجزًا أمام عزيمته الصلبة وإرادته القوية، بل زاده إصرارًا على المضي قدمًا في حياته بشجاعةٍ وإيمان.

لم يكن من النوع الذي يستسلم للظروف أو يقبع في زاوية العجز، بل خاض غمار الحياة بكل ما أوتي من قوة، متكئًا على رزقه الحلال. عمل في مهن مختلفة، بعضها بسيط وبعضها شاق، لكنه لم يتردد في أي عمل يمنحه قوت يومه بكرامة. ومن بين الأعمال التي زاولها، الصلاة عن الأموات بأجرة، حيث كان يؤدي الصلوات نيابةً عن من رحلوا، محتسبًا الأجر عند الله ومتخذًا ذلك وسيلةً للرزق.

ورغم مشاغله ومسؤولياته، لم يكن الحاج صالح يغفل عن واجباته الدينية، فقد كان مثالًا في المواظبة على صلاة الجماعة، يسير إلى المسجد بخطواتٍ ثابتة، مستندًا إلى عصاه، لكنها لم تكن سوى رمز، لأن بصيرته القلبية كانت تقوده بثقة أكبر من عينيه. كما كان حريصًا على حضور المآتم الحسينية، مشاركًا في ذكرى أهل البيت عليهم السلام، مستمدًا من سيرتهم دروس الصبر والجهاد، ومستلهمًا منها قوةً تجعله أكثر قدرة على تحدي صعاب الحياة.

▪ زوجته:

تزوّج الحاجة بتلا بنت علي بن عيسى بوخضر، ولم يرزق منها بذرية. ورغم عدم إنجابه، كان يعتبر أبناء إخوته وأقاربه كأبنائه، يغمرهم بحنانه وعطفه.

▪ هجرته:

هاجر عام **١٣٨١**هـ إلى العراق واستقر في كربلاء المقدسة، مدفوعًا برغبته العميقة في مجاورة مرقد الإمام الحسين عليه السلام، حيًّا وميتًا. عاش هناك سنواتٍ عديدة، متشبثًا بروحانية المكان، ومستفيدًا من الأجواء العلمية والدينية التي تزخر بها المدينة.

إلا أن الأوضاع السياسية والأمنية في العراق شهدت اضطرابات كبيرة، خاصة خلال حرب الخليج الأولى، مما أجبره على العودة إلى موطنه في الأحساء، حيث قضى فترة من الزمن منتظرًا أن تهدأ الأوضاع ليتمكن من العودة إلى كربلاء مجددًا. لكن مشيئة الله سبقت أمانيه، فوافته المنية قبل أن يتمكن من تحقيق رغبته الأخيرة في العودة إلى أرض كربلاء، ليبقى اسمه مرتبطًا بهذه المدينة التي أحبها وسكنها بقلبه حتى آخر لحظاته.

▪ وفاته:

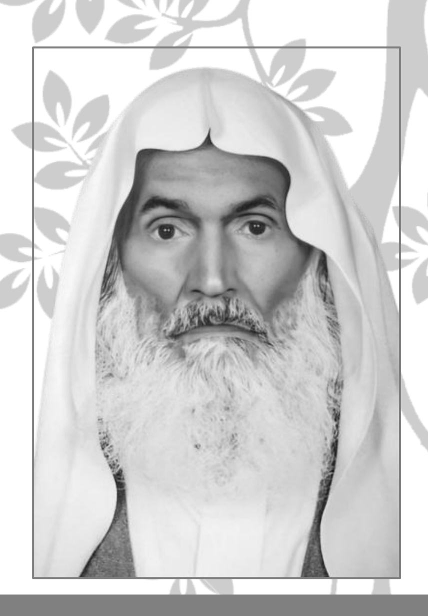
توفي في مدينة الأحساء، حيث وُري الثرى في مقبرة البغلي (الخدود) بتاريخ **١٤١٢/٥/١٣**هـ، بعد أن عاش حياة حافلة امتدت قرابة اثنين وتسعين عامًا، وقد شيّعته جموع غفيرة من محبّيه وأهليه.

لم يكن فقدانه مجرد خسارة لعائلته وأصدقائه فحسب، بل كان رحيله نقطة تحوّل في قلوب من عرفوه، فقد كان رجلاً مخلصًا ومعروفًا بحكمته وطيبة قلبه.

وبعد أربعة أيام فقط من وفاته، لحقت به زوجته الوفية، التي كانت رفيقة دربه وشريكة حياته، فأسلمت الروح إلى بارئها في **١٤١٢/٥/١٧**هـ، وكأنها لم تطق فراقه بعد عمرٍ طويلٍ من العشرة الصادقة والتفاهم العميق. لقد جمعهما الحب والانسجام

في الحياة، ولم يفرقهما الموت، حيث دُفنت بجواره، ليظل اسماهما محفورين جنبًا إلى جنب، كما كانت أرواحهما متآلفةً في الدنيا.

وفي لفتةٍ تعكس مدى عمق العلاقة بينهما، تم وضع لوحة واحدة على قبرهما، كرمزٍ لوحدتهما الأبدية، وهو ما أكده رجل الأعمال الحاج حسن بن علي بن الشيخ ناصر بوخضر (أبو أسامة)، الذي روى هذه التفاصيل بتأثرٍ واضح، مستذكرًا قصة حبٍ نادرة قلّ أن يجود بها الزمن.





الحاج مهدي بن حسين بوخضر

كتبه: الأستاذ محمد بن محمد المبارك[1]

لكل زمان دولة ورجال كما يقال، وفي كل جيل ما يجدّد ذلك حتى على مستوى المدينة والحي بل وحتى العائلة الواحدة فيخرج منها المشائخ والوجهاء والمثقفون ما يرفع لها ذكرها في الأوساط الدينية والاجتماعية والثقافية...إلخ.

---

[١] الأستاذ محمد بن محمد المبارك، من مواليد مدينة المبرّز عام **١٣٩١**هـ، كاتب وقاص وتربوي، بكالوريوس لغة عربيّة، يعمل معلّمًا بإحدى المدارس الحكوميّة، مهتم بالشأن الثقافي والأدبي، كتب ونشر العديد من البحوث والمقالات في بعض الصحف المحليّة والخليجيّة، حصل على عدة شهادات شكر وتقدير، له عدة إصدارات منها: "الدرر الذهبيّة في الزيارة الحسينيّة"، "علماء الدين في الأحساء بين العلم والعمل"، "الإذاعة المدرسيّة في **٣٦٥** يومًا".

وفي هذه العجالة نتوقّف عند شخصية طيبة الذكر لخدمتها بيوت الله تعالى وعباده، ألا وهي شخصية العمّ مهدي بوخضر.

▪ **اسمه ونشأته:**

هو الحاج مهدي بن حسين بن عيسى بن (يوسف بن أحمد)[١] بوخضر، وكانت الولادة بين عاميْ **١٣١٩**هـ وعام **١٣٢٠**هـ، على اعتبار أن عمره حال وفاته (رحمه الله) كان بين **٩٣** سنة أو **٩٤** سنة، على تفصيل يأتي في ذكر تاريخ وفاته في نهاية هذه السيرة أو هذا المقال، والتردد الحاصل منشأه أقاربه الذين استقينا منهم المعلومة.

▪ **والدته:**

زينب بوخضر، ولم أستطع الوصول إلى أي معلومة لوالدة المترجم له بالرغم من البحث والسؤال والاستقصاء، ولا حتى لاسم والدها، فقط ما علمناه أن اسمها (زينب بوخضر).

▪ **زوجاته:**

اقترن الحاج مهدي على مدار عمره التسعيني بزوجتيْن من أهل الصلاح والإيمان وهما:

- (الحاجة نرجس عبدالله بوموزة (الغتم): (وهي أم الأولاد) وقد توفيت في أيام الحاج مهدي أي قبله.

---

[١] مكالمة هاتفية مع الأخ ناصر علي محمد بوخضر عن طريق الأخ نعيم عبدالله بوخضر يوم الأربعاء ١٤٤٢\٩\٢٣هـ.

- الحاجة فضة محمد المرزوق: ولم يرزق منها الحاج بذرية وقد توفيت هي أيضًا قبل الحاج مهدي).

▪ ذرّيته:

رزق من زوجته الأولى اثنين من الذكور واثنتين من الإناث، وهم:

- الحاج صالح: زوجته الحاجة مريم بنت أحمد بوخضر، وقد رزق منها سبعة من الذكور وسبع من الإناث.
- الحاج جواد: وله زوجتان: الأولى الحاجة فاطمة بنت حسن الصفار ورزق منها ٤ ذكور وبنتان، أما الثانية الحاجة فتحية بنت علي الفهيد فرزق منها سبعة ذكور وبنتان.[١]
- الحاجة آمنة: وزوجها الحاج علي بن حسين بوخضر (أبو حبيب)، ورزقه الله منها اثنين من الذكور وست من الإناث.
- الحاجة مريم: وزوجها إبراهيم بن حسين بوخضر (أبو محمد حسين) (ورزق منها خمسة من الذكور وسبع من الإناث).[٢]

▪ إخوانه وأخواته:

- الحاج علي: والد الشيخ حسين الشاعر الولائي المعروف، وقد توفي الحاج علي في حدود عام ١٣٩٠هـ.

---

[١] تواصل بالهاتف مع حفيد الحاج مهدي، علي بن جواد بوخضر يوم الخميس ٢٤\ ٩\ ١٤٤٢هـ.

[٢] مكالمة هاتفية مع سبط الحاج مهدي، صادق بن إبراهيم بوخضر عن طريق الأخ نعيم بوخضر بتاريخ يوم الخميس ٢٤\٩\١٤٤٢هـ.

- الحاج حسن: والد الوالدة (الحاجة زهرة بنت حسن بن حسين بوخضر) فيكون الحاج مهدي عم الوالدة (رحمها الله)، وعلى حسب رواية الوالدة بأنه انتقل إلى رحمة الله ولها من العمر حدود الثلاث سنوات فعليه تكون سنة وفاته **١٣٦٢**هـ تقريبًا، على اعتبار أن الوالدة ولدت عام **١٣٥٩**هـ.
- الحاج محمد: توفى وهو شاب ولم يتزوج وعلى هذا يكون ليس له ذرية ولا أحد يعلم بالتحديد أو حتى التقريب متى سنة وفاته.[١]

أما الأخوات فهن:

- أخوات شقيقات: الحاجة مريم، الحاجة آمنة، الحاجة فاطمة.
- أمَّا غير الشقيقات فهُنّ:
  - الحاجة شهزل: زوجها الحاج يوسف بن علي العيسى.
  - الحاجة فهمة: زوجها الحاج محمد علي العيسى بوخضر الحملداري المعروف في وقته، وقد توفيا في وقت متقارب فكليهما توفيا في نفس العام (**١٤١٦**هـ) فالزوج توفي في شهر رجب، والحاجة فهمة توفيت في شهر شعبان.
  - الحاجة صفية: زوجها الحاج علي بن أحمد بوخضر والد (أبوزكي) والتي انتقلت إلى رحمة الله تعالى بتاريخ **٢٧** شوال **١٤٣١**هـ.[٢]

---

[١] مكالمة هاتفية ولقاء مع الشيخ حسين بن علي بوخضر ابن أخ الحاج مهدي بتاريخ يوم السبت **١٤٤٢\٩\٢٧**هـ.

[٢] اتصال بحفيد الحاجة صفية عباس بن أحمد بن علي بوخضر في يوم الأحد **١١ \١٠ \١٤٤٢**هـ

▪ المهن التي امتهنها:

أجمع الكثير من أقارب وأرحام الحاج مهدي (رحمه الله) أن أول ما امتهنه وعمل فيه هي مهنة الحياكة (خياطة البشوت)، وكان مقرّها وهو ما يسمى بالبارقة في البداية فيما يعرف اليوم (بالمسجد الشرقي)، والذي اقترح السيد محمد العلي من المطيرفي فيما بعد أن يكون مسجدًا للمؤمنين، فعمل الحاج مهدي، والحاج عبدالله الشدّاد، والحاج عبدالنبي العامر (والد المرحوم عبدالرسول العامر) على إنشاء المسجد)[١]، والمهنة الأخيرة عمله كحملداري لمدة امتدت خمسين عامًا أو تزيد، وقد التقيت به في الأراضي المقدسة في العراق في حدود عام **١٣٩٩**هـ.

▪ ما يميّز شخصيته:

○ التواضع:

كان الحاج العم مهدي على درجة كبيرة من التواضع، فأتذكر أني زرته يومًا مع الوالدة التي هي بنت أخيه، ولم يكن ثمة أحد بالبيت فقام هو لخدمتنا، حاولت الوالدة أن تثنيه عن ذلك لتقوم هي باللازم لكنه رفض بشدة وقام هو بالواجب.

○ ذاكرته القوية:

أتذكر عندما صار له حادث السير الذي قضى فيه (رحمه الله) نقل على أثرها إلى المستشفى فطلبوا هناك أوراقه الثبوتية فقال أحد أسباطه اسمه (يعني الحاج) مهدي عيسى فقال الحاج وهو في تلك الحالة الصعبة لا اسم أبي ليس عيسى وإنما أبي حسين وجدي عيسى فمع أنه في تلك الحالة إلا أن ذاكرته ليس مجرد حية بل قوية أيضًا.

---

[١] اتصال بابن المترجم له، جواد بن مهدي بوخضر يوم الجمعة **٢٥\٩\١٤٤٢**هـ.

○ **روح الدعابة ومعرفته التامة بمن حوله:**

كنّا قد التقينا به قبل وفاته بحوالي العامين أو أكثر قليلاً (التردد من عندي) في المسجد الشرقي الواقع في محلة الشعبة القديمة بمدينة المبرز (أنا) وابن العمة علي بن الملا عبدالله بن زيد، وابن الخالة واصل بن عبدالله بوخضر فقال ابن الخالة للعم: حياك الله يا عم فرد العم بإشارة إليّ وقال هذا أنا عمه وأشار إلى ابن العمة وقال وهذا أنا خاله وأما أنت يعني واصل فلست عمك ولا خالك، فضحكنا جميعًا.

○ **الاعتماد على النفس:**

كان رحمه الله معتمدًا على نفسه بعد الله تعالى وعدم تكليف الآخرين بالأعمال فمع وجود الأبناء والصغار إلا أنه حتى مع الأعمال غير المكلفة يقوم هو بأدائها بنفسه فلا يكلف أحدًا حتى لو كان ذلك مجرّد جَلْب كأسٍ من الماء.

▪ **بصمات في حياته:**

من البصمات التي تركت أثرًا واضحًا في شخصية العمّ مهدي (رحمه الله تعالى) ما يلي:

- أولًا: إنه -كما أسلفنا آنفًا- عمل كحملداري مما ترك البصمة الاجتماعية والدينية الواضحة على شخصيته ومحبته من الناس، وقربه منهم، وقربهم منه.

- ثانيًا: كان مؤذّنًا: وعلى مدار أكثر من خمسين عامًا في المسجد الشرقي الآنف الذكر الواقع في محلة الشعبة في المبرز، فطالما استمعنا لصوته الشجي وهو يرفع الأذان من المسجد والعجيب في الأمر أنك تسمع صوته وأنت في آخر حي الفيصلية في الهفوف وقد حدث معي شخصيًا.

- ثالثًا: ارتباطه الوثيق واللصيق بالسادة من بني هاشم: فقد كانت له علاقة وطيدة بدايةً بالسيد حسين بن السيد محمد جد السيد حسين (المعاصر)، المتوفى عام **١٣٦٩**هـ، ثم والد السيد حسين، وهو السيد محمد المعروف بالمقدس (القاضي) المتوفى **١٣٨٨**هـ، (الذي كان على صلة وثيقة به، فكان لا يتغدّى إلا بعد أن ينادي الحاج مهدي للغداء معه والعشاء كذلك وكان لا يذهب للصلاة في القرى ولا يلبي الدعوات فيها إلا وهو معه)[١]، وكان على علاقة خاصة أيضًا مع السيد محمد علي السيد هاشم العلي (رحمه الله) المتوفى **١٤٤١**هـ وعلى مقربةٍ منه في حلِّه وترحاله، وأخيرًا كانت تجمعه علاقة حميمية مع السيد حسين بن السيد محمد العلي المعاصر، وأتذكر كيف كانا يتجاذبان أطراف الحديث مع بعضهما البعض خاصة بعد الصلاة في المسجد الشرقي.

- **الوفاة:**

بعد أن أمضى الحاج مهدي عمرًا مديدًا امتد لثلاثة وتسعين عامًا على هذه الأرض، ملأها بالخير والعطاء، لبّى نداء ربه في يوم الأحد، الموافق **٢٨** جمادى الأولى من عام **١٤١٣**هـ، إثر حادث سير أليم.

فبينما كان في طريق العودة من أحد مراكز بيع المواد الغذائية، باغتته سيارة نقل، فأُصيب إصابات بالغة استدعت نقله إلى مستشفى الملك فهد، حيث أسلم الروح إلى بارئها بقلوب مكلومة وعيون دامعة. رحل جسده، لكن سيرته العطرة وأثره

---

[١] اتصال هاتفي بابن المترجم له جواد بن مهدي بوخضر عن طريق نعيم بوخضر يوم السبت ١٤٤٢\٩\٢٦هـ.

الطيب سيبقيان في ذاكرة محبيه، نسأل الله أن يتغمده بواسع رحمته، ويسكنه فسيح جناته، ويلهم ذويه الصبر والسلوان.

لقد كان الفقيد مثالًا في حسن الخلق وكرم النفس، محبًا للناس، لا يتوانى عن مد يد العون لكل محتاج. عاش حياته ببساطة وتواضع، فكان مجلسه عامرًا بذكر الله، وابتسامته لا تفارق محياه. شهد له القريب والبعيد بحسن السيرة، وبأثره الطيب الذي تركه في قلوب من عرفوه. ورغم أن القدر شاء أن يرحل بهذه الطريقة المفاجئة، إلا أن ذكراه ستبقى نبراسًا يُضيء دروب من ساروا على خطاه.

رحمك الله يا حاج مهدي، وأسكنك دارًا خيرًا من دارك، وألهم أهلك ومحبيك جميل الصبر والاحتساب.





الحاجّة فاطمة بنت يحيى بوخضر

كتبه: الأستاذ محمد بن محمد المبارك[١]

ينتابك شعور بالألم عندما تمسك بالقلم لتكتب عن أناس رحلوا وقد عايشتهم عن قرب ولمست فيهم الطيبة والحنان والرأفة، ويزداد ذلك عندما تكون تلك الشخصية التي تكتب عنها امرأة حيث الحنان لصيق بالأنثى أكثر من الذكور – شخصية هذه المشاركة- الحاجة المؤمنة الفاضلة فاطمة بنت الحاج يحيى بن علي بوخضر (بطيّة)، وعرفت وسمّيت بهذا الاسم الأخير لأن والدتها بطأت وتأخرت في الإنجاب بها، وكانت سيدةً من نسل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) موجودة في حين الولادة فقالت هذه: بطيّة، فسمّيت بهذا الاسم.

---

[١] سبقت ترجمته.

▪ اسمها ونشأتها:

المطوّعة فاطمة بنت يحيى بن علي بوخضر، ولدت في بيت والدها الحاج يحيى في مدينة المبرز عام **١٣٦٥** هـ، وقد أجمع أقاربها أنها ولدت في هذه السنة عدا واحدًا منهم[١]، إلا أن الشواهد التي أدلوا بها تثبت صحة ما قالوا، ومن أولئك أخوها الحاج عبدالله (أبونعيم) حيث قال أنها الفاصل بينه وبينها في العمر لا يقل عن ثمان سنوات حيث أنه من مواليد (**١٣٧٣**هـ).

وحظيت الحاجة فاطمة بأن تربّت في بيت الوالدين فقد عاشت بينهما الحاج يحيى والحاجة مريم أكثر سنوات عمرها فلم ينتقل الحاج يحيى إلى جوار ربه إلا في شهر رمضان عام **١٤١٦**هـ، فيما توفّيت الحاجة مريم في شهر جمادى الأولى من عام **١٤٢٠**هـ، وعلى حد قول أخ المترجم لها الحاج عبدالله بونعيم أن الأسرة عاشت حالة مادية صعبة فلم يكن متوفرًا في ذلك الوقت ما يسدّ القوت والجوع، وتحسّنت الحالة المادية إلى حدٍّ ما بعد أن عمل الحاج يحيى في الحياكة والخياطة.[٢]

وقد عاشت المترجم لها فترةً من عمرها في بيت الجدّة بعد انفصال الوالدين عن بعضهما مما استدعى الزواج المبكّر فقد تزوّجت في عمر صغير.

▪ زوجها:

الحاج علي بن يحيى بن علي بن يوسف بوخضر، علمًا بأنَّ زوجات يحيى أكثر من زوجة، منهن: شاهة بنت أحمد بن إبراهيم بن طاهر بوخضر (وطاهر مؤسس حسينية

---

[١] ابنها الأستاذ يحيى قال أنها ولدت بين عامي **١٣٧٠**هـ، و**١٣٧٢**هـ، والأقرب ما أثبته أخوها الحاج عبدالله لأنه الأقرب منها سنًا.

[٢] اتصال هاتفي بأخ المترجم لها الحاج عبدالله يحيى بوخضر (بونعيم)، بتاريخ **٤\١\١٤٤٥**هـ.

بوخضر) كانت كفيفة البصر تسمع المطوعة فاطمة بنت يحيى تدرّس فتعلمت منها، وأصبحت فيما بعد تدرّس، أتذكّر ونحن أطفال ندخل البيت لشرب الماء ونرى شاهة تدرّس والمطوعة فاطمة تمارس الخدمة في البيت، وتتابع قراءة القرآن الكريم من الطلبة، وكانت الحاجة شاهة تقيةً إلى درجة لا تسمح بدخولنا البيت إلا بعد لبس حجابها وهي كفيفة ونحن أطفال.

- **الأعمال:**

كانت تدّرس القرآن الكريم كمطوّعة، وذلك على طريقة القاعدة البغدادية، ولذلك عرفت واشتهرت بلقب (المطوّعة).[1]

وكانت من خَدَمة الإمام الحسين (عليه السلام)، فقد كانت تقرأ المآتم للنساء في حيّها الذي كانت تقطن فيه بعد زواجها وهو النعاثل الجبلي بمدينة الهفوف.

- **ما يميّز شخصيتها:**

كانت -رحمها الله- تتميّز بالحزم في التربية: حيث يروي ابنها الأستاذ يحيى أنه كان في أحد الأيام في صغره يلعب مع أحد أبناء عمومته وهو أحمد بن محمد بن جاسم بوخضر(اللعبة التي كانت تعرف قديمًا بالخطة) وكان أحمد هو المنتصر في اللعبة، وحان وقت الغذاء، فجاء أخ الأستاذ يحيى يناديه لتناول الغذاء فما كان من يحيى إلا أن وكز أحمد في بطنه لأنه لا يريد أن يغادر اللعبة وهو خسران، فذهب أخ الأستاذ يحيى وأخبر والدته (المترجم لها) بما حدث فلم تقبل بذلك وضربته ضربًا مبرحًا لأنها لا ترضى بالخطأ، ولأنها حازمة في تربية أبنائها.

---

[١] لقاء مع ابن المترجم لها الأستاذ يحيى علي بوخضر بتاريخ ١٤٤٤\١٢\٢٧هـ.

كما كانت معروفةً بالإنصاف والصبر والتحمّل لأعباء الحياة ومتاعبها على جميع الأصعدة، فكانت تتحمّل أعباء البيت والصبر على الأولاد.

وهناك ميزة أخرى في شخصيتها وهي الحنان والرقّة، حيث كانت حنونة إلى درجة كبيرة، وبالذات على الأولاد الصغار، فهذا ابنها الأستاذ يحيى يروي بأنها في سفرةٍ إلى البحرين قديمًا أيام الذهاب إلى هناك بالسفن وهو طفل رضيع في حجر والدته، وإذا بعاصفة هوجاء وهم في وسط البحر بحيث أن الماء بدأ يتسرّب شيئًا فشيئًا إلى داخل السفينة ولم يكن من همّ لوالدته إلا حمايته من ذلك الماء وتلك العاصفة.[١]

- **والداها:**

والدها المرحوم الحاج يحيى بن علي بوخضر، المتوفى عام **١٤١٦**هـ، أمّا والدتها فهي المرحومة الحاجة مريم بنت محمد بن علي المبارك، المتوفاة عام **١٤٢٠**هـ.

- **زوجها:**

الحاج علي بن يحيى بوخضر.

- **أولادها:**

- حسين: توفى صغيرًا.
- حكيمة: زوجة المرحوم الحاج حسين بن علي بن جعفر بوخضر.
- حسين: أعمال حرة.

---

[١] نفس اللقاء السابق.

- يحيى: معلّم مادة علوم بإحدى المدارس الابتدائية بمدينة الدمام.
- محمد: أعمال حرة.
- زينب: زوجة الحاج علي بن حسن بن يحيى بوخضر.
- عباس: أعمال حرة.
- رباب: زوجة الحاج علي الرويشد.
- أحمد: جمعية الكساء الخيرية.
- حسن: أعمال حرة.
- عبدالله: أعمال حرة.
- فاطمة: زوجة الحاج عباس تقي الموسى.
- حيدر: شركة استيل، عطور وملابس.

- **إخوانها:**

- الحاج عبدالله بن يحيى بن علي بوخضر (بونعيم).
- المرحوم الحاج أحمد بن يحيى بن علي بوخضر (بوعلي) (غير شقيق للمترجم لها).
- المرحوم الحاج محمد بن يحيى بن علي بوخضر (بوعبدالعزيز) (غير شقيق للمترجم لها).

- **أخواتها:**

المرحومة الحاجة شريدة بنت يحيى علي بوخضر (أم حبيب) زوجة المرحوم الحاج عبدالله بوخضر المعروف بلقب (النجّار).

▪ وفاتها:

انتقلت الحاجة فاطمة إلى جوار ربها في يوم الثلاثاء الموافق **٨** ربيع الأول من عام **١٤٤٤**هـ،[١]، فرحمها الله برحمته الواسعة، وتفضّل عليها بالرضا والغفران وإنا لله وإنا إليه راجعون.

---

[١] اتصال وتواصل مع الأستاذ زهير عبدالوهاب بوخضر بتاريخ **١٢\١\١٤٤٥**هـ



الملا محمد بن طاهر بوخضر

- **اسمه ونشأته:**

الملا محمد بن طاهر بن ضيف الضيف بوخضر، من مواليد فريج النعاثل بالهفوف **١٣٤٥**هـ.

- **والدته:**

الحاجة فاطمة بنت أحمد بن الشيخ حسن بوخضر.

- **إخوته:**

الحاج ضيف، والحاج حسين، والحاجة هاجر (أم عبدالله بن علي الضيف بوخضر)، والحاجة مريم (أم الملا علي بن عبدالله السند بوخضر)، وبعد وفاة زوجها تزوّجت الشيخ ناصر بن محمد بوخضر.

▪ زوجته:

الحاجة مريم بنت محمد بن ضيف بوخضر، وخلّف منها: الحاج طاهر، والشيخ أحمد، والحاجة حميدة (أم حسن بن علي بن تقي بوخضر)، والحاجة خديجة (أم محمد بن يوسف بن الملا جواد بوخضر)، والحاجة بشرى (أم زهراء بنت باقر بن إبراهيم بوخضر)، والحاجة زينب زوجة الحاج صادق بن صالح الياسين، والحاجة معصومة (أم لؤي بن إبراهيم بن حسين ضيف بوخضر).

▪ بداية حياته وعمله في شركة أرامكو:

بدأ الرجل حياته العملية في شركة أرامكو، مما يعكس سعيه لتحقيق الاستقرار المادي والمهني. ومع ذلك، لم يستمر في هذا العمل لفترة طويلة، حيث كانت لديه رغبة أكبر في التفرغ للعمل الديني والروحي. هذه الخطوة تعكس شجاعته في ترك العمل المادي لصالح العمل الذي يعتقد أنه يخدم قيمًا أعلى، وهي سمة تُظهر التزامه العميق بإيمانه وقيمه.

▪ تعلّمه فنون القراءة الحسينية:

تتلمذ على يد الشيخ أحمد بن صالح الطويل، الذي يُعتبر من أبرز المشايخ في فنون القراءة الحسينية. كما قرأ مقدّمًا للشيخ الطويل وللملا طاهر بن محمد البحراني، مما يدل على مكانته والحظوة التي نالها في هذا المجال مما جعله قارئًا متميزًا ومؤثرًا. لم يكن مجرد قارئ حسيني، بل كان شخصية مؤثرة في المجتمع، حيث كان يعمل على نشر القيم الأخلاقية والدينية من خلال قراءاته ونشاطاته. كان حضوره في المناسبات الدينية يُضفي عليها طابعًا خاصًا، حيث كان قادرًا على إلهام الحضور وتحفيزهم على الالتزام بقيم الدين والأخلاق.

▪ كثرة سفره وزيارة العتبات المقدسة:

كان معروفًا بشغفه العميق وتفانيه في زيارة العتبات المقدسة لأهل البيت (عليهم السلام) في العراق، حيث كان يكرر هذه الزيارات بشكل منتظم، حيث يقضي في كل مرة مدة تتراوح ما بين **٣** إلى **٤** شهور. لم تكن هذه الرحلات مجرد تنقلات عادية، بل كانت بمثابة رحلة روحية عميقة وعبادة متجددة، إذ كان يسعى من خلالها إلى تعزيز ارتباطه الروحي والتقرب من القيم الدينية العظيمة التي تمثلها تلك الأماكن المقدسة. كانت زيارته تتميز بحضور مستمر في صحن الأمير (عليه السلام) حيث كان يقرأ في صحن الأمير (عليه السلام) بحضور كبار العلماء والمشائخ والمؤمنين، مما يعكس مكانته المرموقة في المجتمع وأهل العلم.

▪ قراءاته الحسينية في مختلف المدن:

قرأ في العديد من الأماكن المهمة، مثل حسينية بوخضر ومسجد الشرجي في مناسبة عاشوراء، وكذلك في بلدات العمران ومدينة الدمام والجبيل. تميزت قراءاته بالنعي والعبرة، حيث كان قادرًا على إثارة المشاعر الروحية لدى الحضور من خلال إتقانه لفنون الخطابة والإلقاء والتركيز على الجوانب العاطفية والروحية في القصص الحسينية.

▪ دقته في حياته الشخصية:

شهد له الكثيرون بدقته في تنظيم وقته، حيث كان حريصًا على الالتزام بجدول زمني محكم. كما كان مهتمًا بصحته وغذائه، مما يعكس وعيه بأهمية العناية بالجسد كجزء من العناية بالروح. بالإضافة إلى ذلك، كان معروفًا بنظافة منزله وملابسه، وهي صفات تعكس شخصية منظمة ومرتبة، وتُظهر احترامه لنفسه وللآخرين.

إلى جانب ذلك، لم يكن دقته وتنظيمه مقتصرين على حياته الشخصية فحسب، بل انعكسا أيضًا على عمله، حيث تميز بالإنتاجية العالية والانضباط في تنفيذ مهامه. كما أنه كان يحافظ على توازن مثالي بين العمل والحياة، فلم يكن يغفل عن تخصيص وقت لعائلته وأصدقائه، مما جعله محبوبًا من قِبل الجميع. وأخيرًا، كان يتمتع بروح إيجابية وسلوك متزن، حيث استطاع التعامل مع الضغوطات بمرونة وحكمة، مما جعله مثالًا يُحتذى به في مختلف جوانب حياته.

- **الورع والتقوى وملازمته للقرآن الكريم:**

عُرف بالورع والتقوى، حيث كان ملتزمًا بشكل عميق. كان دائمًا ما يلازم القرآن الكريم، سواء في قراءته أو في تطبيق تعاليمه في حياته اليومية. وكان مثالًا في حسن الخلق والتواضع، يعامل الناس بلطف واحترام دون تفريق. لم يكن يسعى وراء الدنيا، بل كان زاهدًا فيها، مكتفيًا بما قسمه الله له. كان صوته بالذكر يملأ المجالس، فتشعر القلوب بالسكينة عند سماعه.

- **وفاته:**

توفي في رحاب حرم الإمام الحسين (عليه السلام) بتاريخ **١٤١٠/٠٨/١٢**هـ، إذ كان من عادته التوجّه إلى الحرم قبل صلاة الفجر بوقت طويل، منتظرًا افتتاح الأبواب بشوق وتقديس. وفي ذلك اليوم المشهود، دخل صحن الحرم بروحه المفعمة بالإيمان، وما إن خطت قدماه أرضه الطاهرة حتى سقط على الأرض، لتفارق روحه الدنيا في أقدس البقاع، حيث طالما سجد وناجى.

ظلّ أهله يترقّبون عودته، لكنه لم يعد في موعده المعتاد. وكانت زوجته قد أعدّت خطّة لاستضافة الضيوف على وجبة الغداء، فطلبت من أبناء عمّه البحث

عنه، خاصة أنه تأخر في جلب متطلبات الطبخ. ومع توالي التساؤلات، اتّضح الخبر المفجع: لقد انتقل إلى رحمة الله، ونُقل جثمانه إلى المستشفى، حيث تأكدت وفاته.

وفي مشهد مهيب، أقيمت صلاة الميت عليه في حرم أمير المؤمنين (عليه السلام)، ليُشيّع إلى مثواه الأخير في مقبرة الغري، حيث يرقد بجوار أولياء الله الصالحين، تاركًا خلفه ذكرى رجلٍ عاش حياته في رحاب الطاعة والخشوع، وختمها في أحبّ البقاع إلى قلبه.[١]

[١] مع الشكر للحاج خليل بن إبراهيم بوخضر للمتابعة لكتابة هذه المقالة بمشاركة الحاج عبدالله بوخضر (أبي جعفر).



الملا جواد بن محمد بوخضر

- **اسمه:**

الملا جواد بن محمد بن ضيف بوخضر، من مواليد الهفوف بتاريخ ١٣٤٠/٧/١هـ.

- **والدته:**

الحاجة فاطمة بنت علي الحسين بوخضر (أخت الحاج حسن، والحاج عيسى، والحاج عبدالله، والحاج صالح).

- **أختاه:**

الحاجة فاطمة زوجة الحاج إبراهيم بن أحمد بوخضر، والحاجة مريم زوجة الحاج الملا محمد ضيف بوخضر.

▪ زوجته:

الحاجة فاطمة بنت عيسى بن علي الحسين بوخضر وخلّف منها: الحاج محمد (أبو كاظم)، والحاج طاهر (أبو جواد)، والحاج يوسف، وقبله الحاجة مريم زوجة الملا علي بن عبدالله السند بوخضر.

▪ تعلم فنون القراءة الحسينية ومسيرته في الخطابة:

تتلمذ الملا جواد على يد الشيخ أحمد بن صالح الطويل، حيث اكتسب منه أصول وفنون الخطابة الحسينية، التي تمتاز بأسلوبها العاطفي المؤثر، وتوظيفها للمنبر الحسيني كوسيلة لنقل مأساة كربلاء الخالدة.

بدأ مشواره بقراءة المقدمات الحسينية لفترة طويلة قبل أن يصبح قارئًا معتمدًا في عدة مجالس، حيث كان يُلقي القراءة الأسبوعية (العادات) والعشرة الأولى من محرم في منازل عدد من الشخصيات البارزة في المجتمع، من بينهم:

- الحاج جعفر الخطام.
- الحاج إبراهيم بن عسكر.
- الحاج عبدالرسول السالم.
- الحاج أحمد السالم.

لم تقتصر قراءاته على العشرة الأولى من محرم، بل امتدت إلى شهر رمضان، حيث كان يتلو المجالس في منزل الحاج علي السندي، وهو مجلس معروف بتوافد المؤمنين لحضور الجلسات الرمضانية. كما كان له حضور في مجلس مصنع حياكة بن قرين، الذي كان يُعدّ واحدًا من أبرز المجالس في المنطقة، ويستقطب نخبة من

المستمعين. إلى جانب المجالس الخاصة، كان يُحيي المجالس في عدة مواقع بارزة، ومنها:

- مصنع حياكة الحاج سلمان بن حسين بن سند بوخضر: حيث كان يُقدم قراءاته في بيئة يجتمع فيها أهل المهنة للاستماع إلى المجالس الحسينيّة.
- بلدة بني معن: التي كانت محطة مهمة في مسيرته، حيث ساهم في نشر الخطابة الحسينية بين أبناء البلدة، واستقطب جمهورًا واسعًا لحضور مجالسه الحسينيّة.

وقد ذكر السيد عبدالأمير بن السيد ناصر السلمان في مذكراته الشخصية بأنه في إحدى السنوات زار جده السيد هاشم بن السيد محمد العلي السلمان العراق، والتقى به بكربلاء المقدسة وقرأ مقدمًا للملا جواد بوخضر في أحد المآتم ، حيث تميز أسلوبه بالحضور القوي والصوت العذب، إضافةً إلى قدرته على استحضار المواقف المؤثرة من سيرة الإمام الحسين وأهل بيته عليهم السلام، مما جعل قراءته تحظى بإعجاب المستمعين. كما كان معروفًا بحرصه على تنويع أسلوب الطرح، من استخدام الروايات التاريخية إلى الشعر الحسيني، مما زاد من تأثير خطبه.

▪ أسلوبه الخطابي:

كان العديد من الحاضرين يبدون إعجابهم بقدرته الفائقة على جذب الانتباه وإيصال المعاني بعمق وتأثير. ولم يكن أسلوبه مقتصرًا على الإلقاء التقليدي فحسب، بل كان يوظف تعبيرات وجهه ولغة جسده لإضفاء المزيد من التأثير العاطفي على الجمهور. كما أن تفاعله مع المستمعين كان واضحًا، حيث كان يحرص على ملاحظة ردود أفعالهم وتوجيه خطابه بما يتناسب مع أجواء المجلس. وقد أكسبته هذه الموهبة

سمعة واسعة، حتى أصبح اسمه متداولًا بين أهل الخطابة، يُذكر بالإجلال والتقدير في الأوساط الحسينية.

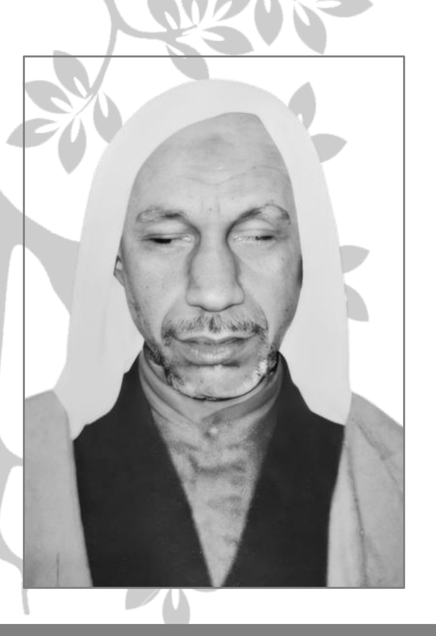
وأصبح حضوره في أي مجلس يضفي عليه طابعًا خاصًا من الهيبة والوقار، حيث كان الجميع ينصتون إليه بشغف وينتظرون كلماته التي تحمل معاني عميقة وأسلوبًا بديعًا. لم تكن خطبه مجرد كلمات تُلقى، بل كانت تجربة تترك أثرًا في النفوس، تحرك المشاعر وتوقظ العقول.

ومع تزايد شهرته، بدأ يتلقى دعوات من مختلف المناطق لإلقاء خطبه، حيث كان يُنظر إليه كأحد أبرز الخطباء في عصره. وبالرغم من نجاحه الكبير، ظل متواضعًا، يدرك أن البلاغة ليست في كثرة الكلام، بل في قدرته على الوصول إلى القلوب بصدق وإخلاص

- **وفاته:**

توفي بتاريخ ٢/ ١١/ ١٤١٠هـ ودفن بمقبرة البغلي (الخدود). [١]

[١] مع الشكر للحاج خليل بن إبراهيم بوخضر للمتابعة لكتابة هذه المقالة بمشاركة الحاج عبدالله بوخضر (أبي جعفر).



الملا كاظم بن صالح بوخضر

- **اسمه:**

الملا كاظم بن صالح بن كاظم بن محمد بوخضر من مواليد فريج الرفعة الشمالية بالهفوف عام **١٣٥٦**هـ.

- **والدته:**

الحاجة آمنة بنت جاسم الضحاك بوخضر.

- **إخوانه:**

الملا كاظم، والحاج حبيب، والحاج محمد، والحاج علي، والحاجة أم بدر بنت صالح بن كاظم بوخضر زوجها الحاج أحمد بن حسن بن كاظم بوخضر.

▪ زوجته:

زوجته: كريمة محمد بن علي الضحاك بوخضر.

▪ ذرّيته:

الشيخ حسين (إمام صلاة الجماعة في مسجد المهنا حاليًا بساحة الأربعين بالمبرّز)، والحاج عبدالرحيم، والحاج عباس، والحاج محمد، والحاج علي، وست بنات.

▪ حياته:

- كُفّ بصره وعمره ثمان سنوات، سكن مع والده (الحاج صالح) في بيت الحاج طاهر بن يوسف بن أحمد بوخضر بفريج النعاثل. ورغم فقدانه للبصر، كان يتمتع بذاكرة حادة وقدرة فائقة على التمييز بين الأصوات والأشخاص.

- كبر في بيئة تحفها المحبة والتعاون، حيث كان الجيران يعاملونه وكأنه واحد من أبنائهم. اعتاد الجلوس في المجلس مع كبار السن، يستمع لحكاياتهم وينهل من تجاربهم وخبراتهم. ورغم تحدياته، أصرّ على أن يكون شخصًا مستقلاً، معتمدًا على نفسه في قضاء احتياجاته اليومية.

- تعلّم القراءة الحسينية ذاتيًا، مستعينًا بأشرطة الكاسيت التي سجّلها الخطباء البارزون، فكان يستمع إليها مرارًا وتكرارًا، محاولًا استيعاب أساليبهم وإتقان مخارج الحروف والنغمات المؤثرة. لم يكتفِ بالاستماع فحسب، بل كان يقارن بين أداء مختلف الخطباء، متأملاً في الفروق الدقيقة بين أساليب

الإلقاء، والتفاعل مع الجمهور، ونبرات الصوت التي تبعث الشجن في القلوب. دفعه هذا الشغف إلى محاكاة أساليبهم عمليًا، فكان يردد المقاطع الحسينية بصوته، محاولًا تحسين أدائه يومًا بعد يوم. مع مرور الوقت، بدأ بتسجيل قراءاته الخاصة، مستمعًا إليها بعين الناقد، ليصحح الأخطاء ويطور قدراته.

- قُرأ له واستمع إلى كتب المقتل والسيرة الحسينية ليستزيد من المعرفة التاريخية، مزاوجًا بين إتقان الأداء وفهم المضمون، ليصل إلى مستوى يجعله قادرًا على التأثير في المستمعين وإيصال رسالة عاشوراء بأمانة وقوة.

- قرأ له مقدمًا في إحدى السنوات بشهري محرم وصفر حفيده الحاج عبدالله بن الشيخ حسين (والد حافظ القرآن الكريم الملا محمد).

- انتقل في السكن من فريج الرفعة الشمالية إلى فريج النعاثل ثم إلى حي المزرع عام **١٣٨٤**هـ، ثم رجع إلى فريج النعاثل عام **١٣٨٦**هـ بعد وفاة الملا جعفر وأصبح يقرأ في حسينية بوخضر محل بن عمه الملا جعفر.

- سكن فيما بعد بمدينة المبرز بالقرب من حسينية المهنا، وكان يقرأ حسينيًا عند الشيخ محمد بن محمد المهنا، ومن لطائف منبره يقرأ المأتم عند الشيخ المهنا ثم ينزل من المنبر عدة دقائق ثم يصعد المنبر يقرأ المأتم الثاني.

- قرأ خطيبًا حسينيًا في حسينية الزهرة بالعتبان بالمبرز، وله عادات حسينية في بيوت كثيرة بمحلة الشعبة هناك، من ضمنها: منزل الحاج يحيى بوخضر، والحاج حسين ابنا علي بن إبراهيم بوخضر، ومنزل الحاج عيسى العاشور، ومنزل الحاج عيسى الغتم، ومنزل الحاج يوسف بن أحمد الضحاك

بوخضر، ومنزل الحاج سلمان العويشير، وكان يرافقه للمأتم أحد أبنائه أو أحفاده.

- اشتهر بأسلوبه المؤثر الذي يجمع بين الإلقاء العاطفي والنقل الدقيق للروايات التاريخية، ما جعله محبوبًا لدى المستمعين. كان يحظى باحترام واسع بين أهل المنطقة، حيث عرف بتواضعه وتفرغه لخدمة المجالس الحسينية دون تكلف أو رياء. لم يكن يقتصر دوره على القراءة فحسب، بل كان يشارك في تنظيم المجالس وترتيبها، حريصًا على استمرار هذه الشعائر بما يليق بقدسيتها. وبفضل اجتهاده وإخلاصه، ترك أثرًا واضحًا في الأجيال التي عاصرته، إذ ظل صوته ونبراته محفورة في ذاكرة الكثيرين ممن شهدوا مجالسه.
- من نتاجه في الشعر هذه القصائد، وقد جاءت أبياته محملةً بمشاعر الحزن والأسى، تعكس عمق الفقد ولوعة الوداع أخذت من كتابه المخطوط المعنون بـ(دموع المصائب في رثاء الأطائب):

في وفاة فاطمة الزهراء عليها السلام

بنت النبي ماتت ومنها الضــلع مكســور

وحيـدر عليهـا يِنتحـب والـدمع منثور

ينـادي يفـاطم امســـت الحجرة بلا نور

مـن عقـب عينچ ظلمـت الـدنيـا عليـه

***

وابنـه الحسـن واقف ودمع العين يجري

ويقـول بعـد الوالـدة شـلون صـبري

يـاليت جدي المصـطفى ذا اليوم يـدري

مـن بعـد عينـه جـارت الدنيـا عليـه

***

وحسـين يبـچي والـدمع بـالخد بـادي

يـنـادي يـيـمه حـالـچ يـفـتـت افـادي

وطـاحوا عليهـا ومـدت الزهرة الأيـادي

وسـفـه عـليـهـا وابـدت الـونـه خفيـه

***

في حال صـارت زلزله وضـجت الأملاك

وماجت ياويلي للحسـن واحسـين لفلاك

واقبل علي ينادي النبي جارت ترى اعداك

شـال الحسـن واحسـين ودموعه جريه

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام

يـوم احسـين بيـه اتيتّـم الـديـن

وهجمت على ذيچ الخيم قوم الملاعين

فرّت بحسـرة كـل النسـاوين

ويًّا اليتامى الضـايعة تصـرخ بلونين

يوم حسين بيه انجتل عطشان

أنا تمنيت ذاك اليوم ما چان

ادّوسه عوادي الخيل ميدان

وترض صدره ويّا لِونين

***

وبجنب حسين صرعى ذيچ لبدور

هذا مخضب بالدما وذاك منحور

بحر الشمس يسفي عليهم سفي لبرور

واما البطل عباس لا راس ولا يدين

***

فوق النهر مطروح جسمه شبل حيدر

والله حسافه على الثرى يبقى معفّر

ومن العطش يا مرتضى قلبه تفطّر

ليتك اتشوفه يا علي مقطع الچفّين

***

عجل يا حيدر قوم الراية انشرها

شوف العزيز حسين جثته رضضوها

ذيچ العزيزة الّي مشت بظلال ابوها

فوق الجمل سارت اوياها النساوين

***

في رثاء الإمام الحسن المجتبى عليه السلام

وينك يا حيدر قوم — شوف ابنك المسموم

*** — ***

فوق الفرش مطروح — وزينب عليه اتنوح

ومنها الدمع مسفوح — وينك يا حيدر قوم

*** — ***

ويمّه اخوه حسين — مع جملة الطيبين

يبچي ويجر اونين — والكل عليه مهموم

*** — ***

بطّل ونينه وصاح — يا خامس الأشباح

صد له اخوه وناح — ومنه الدمع مسجوم

*** — ***

شتقول يا شبّر — منه الوجه مصفر

قله العمر قصّر — اسمع وصيتي اليوم

*** — ***

أوصيك بولادي — يا خويه يسنادي

وبسنّة الهادي — حافظ عليها دوم

*** — ***

ابدى وصــيته وفات ارتفعت الأصــوات

ويَمَّــه العزيزة جـات واتصـيح يا مســموم

*** ***

وحســين يمــه ينوح ومنّه الدمع مســفوح

وقلبــه عليــه مجروح وزينـب عليـه اتحوم

محاورة أم البنين عليها السلام بعنوان (ناعي الحسين)

أمّ الـبـنـين اتـنـوح ومنها الدمعْ مسفوح

*** ***

تنـادي يـا ذا النـاعي خبّــرني عن الداعي

منّي انحنى ضــلعي وقلبي بعـد مجروح

*** ***

قَلْهَـا الولـد عثمان في حـومـة المـيـدان

من حولـه الشُّــبّان وجاسم بعد مطروح

*** ***

وعـبـداللـه مـعـفّـر يـمّـه أخـوه جـعـفـر

وامّــا عــلي الأكـبر دمّـه غـدا مســفوح

*** ***

وامّـا القـمر عبّـاس راعي العزم والبـاس

منَّه خـمّدوا الانفاس   ويمّـه العلم مطروح

***   ***

وابن النبي المختـار   نجـل الوصي الكرّار

سِـمْعي عليه اشصـار   بسيف الشمر مذبوح

***   ***

▪ وفاتـه:

توفي (رحمه الله) بتاريخ **١٤١٦/٦/١٥**هـ، ودفن في مقبرة الشعبة بالمبرز.



الحاج جواد بن مهدي بوخضر

الحاج جواد بن مهدي بو خضر، وُلِد في مدينة المبرز عام **١٣٦٦**هـ، ونشأ وسط بيئة تميزت بالالتزام الديني والقيم الأخلاقية الرفيعة. ومنذ سنوات شبابه، عُرِف بدماثة خلقه وحسن سيرته، وهو الأمر الذي جعل منه شخصية محبوبة وموضع احترام من الجميع.

▪ الإقامة والأنشطة الاجتماعية:

على الرغم من كونه من مواليد الأحساء، إلا أنه اتخذ من مدينة الدمام مقرًا لإقامته، حيث أصبح من الوجوه البارزة في المجتمع، خاصة في حي العنود، حيث يشغل منصب مسؤول جامع الإمام الحسين (عليه السلام) .ويُعرف عنه أنه يدير المجلس الكبير، وهو مكان يجتمع فيه الناس لإقامة الفعاليات الدينية والاجتماعية.

▪ علاقته بالعلماء ورجال الدين:

للحاج جواد علاقة وثيقة بالعلماء، وخاصة سماحة السيد علي بن السيد ناصر السلمان، وهو ما يعكس اهتمامه العميق بالشؤون الدينية وحرصه على التقرب من أهل العلم والتوجيه.

▪ الجانب الأخلاقي والإنساني:

يُشتهر الحاج جواد بأخلاقه العالية ومعاملته الحسنة مع الجميع، حيث يتصف بالكرم، وحب الخير، والسعي لتلبية احتياجات الناس .فهو لا يتردد في مد يد العون لكل من يحتاج المساعدة، سواء أكان ذلك ماديًا أم معنويًا، مما جعله محبوبًا في مجتمعه.

▪ الشعر والمناسبات الدينية:

يُعتبر الحاج جواد شاعرًا مرهف الحس، حيث يعبر عن حبه العميق للنبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وآل بيته (عليهم السلام) من خلال قصائده، التي يشارك بها في مختلف المناسبات الدينية، وتحظى بتقدير وإعجاب المستمعين. وتُعد أشعاره تعبيرًا صادقًا عن مشاعره الجياشة وإخلاصه لعقيدته.

▪ رحلته في سوق العمل والمهن المتعددة:

تميز الحاج جواد بسعيه الدؤوب لكسب الرزق الحلال، وخاض تجارب عديدة في مجالات متنوعة، حيث أتقن العديد من الحرف والمهن التي جعلته شخصًا متعدد المواهب والخبرات، لهذا لم يكن يتردد في تعلم أي حرفة جديدة، بل كان دائم البحث عن فرص تتيح له تطوير مهاراته، مما أكسبه احترام الجميع وسمعة طيبة بين أهل الحي.

ومن أبرزها تلك المهن والحرف:

- **الخياطة:** عمل مع الحاج علي النمر، حيث تعلم أصول هذه المهنة وأتقنها.
- **تمديدات الكهرباء:** تدرب على يد رجل الأعمال محمد بن جميل الكعبي، وهو مجال يتطلب الدقة والحرفية.
- **النجارة:** عمل مع الحاج عبدالكريم الإبراهيم، فاكتسب خبرة في فنون تشكيل الأخشاب.
- **السباكة**: تعاون مع شقيقه الحاج صالح (أبي ناصر)، حيث أصبح لديه إلمام بأعمال السباكة.
- **الميكانيكا واللحام والحدادة**: عمل في شركة فيليب هولزمان الألمانية، وهي تجربة زادت من مهاراته الفنية.
- **إدارة ورشة حدادة خاصة:** بعد اكتسابه خبرة واسعة في مجال الحدادة، قرر فتح ورشته الخاصة، والتي لا تزال قائمة حتى اليوم، ما يعكس نجاحه في تأسيس عمل مستدام، وقد تمكن، بفضل مهاراته وإتقانه لعمله، من كسب ثقة الزبائن وتوسيع نطاق خدماته. واليوم، تُعد ورشته وجهة معروفة للجودة والإبداع في مجال الحدادة.

▪ طموحه في إصدار ديوان شعري:

إلى جانب مسيرته العملية والاجتماعية، يحمل الحاج جواد طموحًا شخصيًا بإصدار ديوان شعري يضم قصائده التي كتبها عبر السنين، ليكون بمثابة إرث أدبي وروحي يتركه للأجيال القادمة. ويرى أن هذا الديوان سيمثل وسيلة لتوثيق مشاعره وإيمانه، ويكون في ميزان حسناته يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

▪ شخصية استثنائيّة:

الحاج جواد بن مهدي بو خضر شخصية استثنائية جمعت بين الأخلاق الرفيعة، والإخلاص في العمل، والارتباط الوثيق بالقيم الدينية .وهو مثال يُحتذى به في العطاء والمثابرة، حيث استطاع بفضل إيمانه وإرادته القوية أن يكون نموذجًا مشرفًا لأبناء مجتمعه، تاركًا أثرًا طيبًا في قلوب من عرفوه.



الحملدار الحاج عباس بن أحمد بوخضر

- **اسمه ومولده:**

الحملدار الحاج عباس بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بو خضر، من مواليد مدينة المبرز عام **١٣٧٦**هـ. وهو شخصية معروفة بخدمته للحجاج وتنظيم شؤونهم، حيث كرس جهوده لسنوات طويلة في هذا المجال، مكتسبًا خبرة واسعة واحترامًا كبيرًا بين أبناء مجتمعه.

- **أمه:** الحاج رحمة بنت طاهر بن محمد السيافي.
- **إخوته:** جاسم (أبو احمد)، ويوسف (أبو عباس) وله من الأخوات الحاجة فاطمة جدة سماحة الشيخ محمد الشباعة، والحاجة مريم والدة سماحة الشيخ الدكتور توفيق بوخضر.

▪ نشأته:

ولد هذا الرجل الكريم ونشأ في بيئة متواضعة تقدر العمل والجهد، حيث بدأ مسيرته المهنية بمساندة والده في مهنة الزراعة، متعلمًا منذ صغره قيمة العمل الدؤوب وأهمية الاعتماد على النفس. كانت حياته مليئة بالتحديات، لكنه لم يرضَ أن يكون مجرد عامل في ظل والده، بل سعى إلى تحقيق ذاته في مجالات مختلفة.

▪ الانتقال إلى الأعمال الحرة:

مع مرور الوقت، قرّر أن يسلك طريق الأعمال الحرة، حيث بدأ مشواره طباخًا ضمن قوافل الحج والزيارة، فكان جزءًا من قافلة (حملة) الملا ناصر الخميس، ثم عمل في قافلة (حملة) سادة العلي بالعتبان، وكذلك قافلة (حملة) الحملدار الحاج تقي بوخضر لفترة من الزمن، قبل أن ينضم إلى قافلة (حملة) السيد محمد غدير في بلدة المطيرفي.

من خلال هذه التجارب المتعدّدة، اكتسب مهارات عديدة في الطبخ وخدمة الحجاج والزوار، وأصبح معروفًا بكرمه وحسن ضيافته. ولم يقتصر عمله على القوافل، بل قام بفتح مطبخ خاص في مزرعته، حيث كان يعد الولائم في مناسبات الزواج وغيرها، مستقطبًا أفراد العائلة، ومن بينهم الحاج أحمد بوخضر (بو زكي)، الذي كان أحد أعمدة العائلة.

في عام ١٤٠٧هـ، قرّر أن يستقل بنفسه في خدمة الحجاج والزائرين، فبدأ باستخدام سيارة عائلية صغيرة لنقل الزوار إلى الأماكن المقدسة، مثل المدينة المنورة، مكة المكرمة، العراق، سوريا، وإيران. كان هذا العمل يتطلب جهدًا كبيرًا وصبرًا، لكنه وجد فيه رسالة سامية، فاستمر في تقديم هذه الخدمة لسنوات طويلة.

ومع تطوّر عمله، تمكن من توسيع نطاق خدمته، ليشمل أعدادًا كبيرة من الزوار، مؤكدًا التزامه بالعطاء بلا مقابل، ومتحديًا كل الصعوبات التي قد تواجهه في سبيل راحة ضيوف الرحمن وزوار العتبات المقدسة.

- **المؤذن الخاشع وصاحب القلب النقي:**

ورغم انشغاله الدائم بخدمة الزوار، لم يبتعد عن دوره الديني، فكان مؤذنًا في مسجد الزهراء (عليها السلام) (الشرقي) ومسجد السيدة زينب (عليها السلام)، حيث كان صوته الهادئ الخاشع يملأ الأجواء روحانيةً وطمأنينة. ظل يؤدي هذه المهمة حتى آخر يوم من حياته، مما يعكس مدى ارتباطه العميق بالإيمان والخدمة المجتمعية.

- **صفات ميزته عن غيره:**

عرف بين الناس بالزهد والتواضع، فلم يكن يسعى وراء الماديات، بل كان قلبه معلقًا بالعطاء والإحسان. كانت أخلاقه الحميدة وتعامله الراقي سببًا في كسب محبة الجميع، إذ لم يكن يفرق بين الصغير والكبير في معاملته، بل كان نموذجًا حقيقيًا للإنسان المتواضع الذي يسعى إلى الخير دون انتظار مقابل.

وكان بالإضافة إلى ذلك، مثالًا للعطاء السخي، فلم يتوانَ يومًا عن مساعدة من يحتاج، سواء ماديًا أو معنويًا، مما جعله محبوبًا لدى الجميع ومصدر إلهام لكل من عرفه.

لم يكن ينظر إلى المناصب أو الألقاب، بل كان يرى القيمة الحقيقية في الأثر الذي يتركه في حياة الآخرين. كانت ابتسامته الدائمة ولين حديثه يبعثان الطمأنينة في قلوب من حوله، حتى في أصعب الأوقات.

كذلك لم يكن يتحدث كثيرًا عن الخير الذي يفعله، بل كان يجعل أفعاله تتحدث عنه، فكان كالظل الوارف الذي يمنح الراحة دون أن يطلب شكرًا. ومع مرور الأيام، أصبح اسمه مرادفًا للنبل والكرم، تلهج الألسن بذكره، وتبقى سيرته العطرة نبراسًا لمن يسعى لأن يكون إنسانًا بمعنى الكلمة.

- **رحيله وذكراه العطرة:**

انتقل إلى رحمة الله تعالى يوم الاثنين الموافق **٨/٤/١٤٤٦هـ**، لكنه لم يترك خلفه مجرد ذكرى عابرة، بل إرثًا من الخير والمحبة، حيث سيظل اسمه محفورًا في قلوب من عرفوه، وستبقى أعماله الطيبة نورًا يستضاء به في دروب الإحسان والخدمة المجتمعية.

رحمه الله وأسكنه فسيح جناته، وجعل ما قدمه في ميزان حسناته.



الحاج عبدالله بن يحيى بوخضر

▪ اسمه ومولده ونشأته:

ولد الحاج عبدالله بن يحيى بن علي بن إبراهيم بو خضر في مدينة المبرز عام **١٣٧٣**هـ، حيث نشأ في بيئة تسودها القيم الأصيلة والتقاليد العريقة التي انعكست على شخصيته وجعلته رمزًا للكرم والود والتواصل الإنساني.

منذ صغره، عُرف بحسن أخلاقه وسماحة روحه، ما جعله محبوبًا بين أهله وأقرانه. يتمتع الحاج أبو نعيم بسماحة النفس والتواضع، وهو نموذج يحتذى به في حسن التعامل والرقي في الإرشاد والنصح. دائم الابتسامة، لطيف المعشر، دمث الأخلاق مع الجميع، سواء أكانوا صغارًا أم كبارًا.

- **دوره الاجتماعي:**

عرف عن الحاج عبدالله بو خضر اهتمامه العميق بحل المشكلات الاجتماعية، حيث يلجأ إليه معارفه لاستشارته والاستفادة من خبراته. لا يبخل برأيه السديد، بل يسعى دائمًا لإيجاد الحلول المناسبة لمختلف القضايا الاجتماعية.

عطاؤه الإنساني:

إلى جانب دوره في الإرشاد الاجتماعي، كان له حضور قوي في خدمة كبار السن، حيث كان يسعى دومًا لمساعدتهم والتخفيف عنهم. لم يقتصر دوره على الدعم الفردي فقط، بل كان يستثمر العقل الجمعي لدفع حركة الفائدة والتقدم، محققًا منفعة عامة تعود بالخير على الجميع.

- **مجلسه العامر:**

يُعرف مجلس الحاج عبدالله بو خضر بأنه مفتوح لاستقبال الجميع دون تمييز، حيث لا يعوقه الوقت ولا تعنيه المناصب أو المكانة الاجتماعية. شعاره في الحياة يعكس كرمه وتواضعه: لزائر بيتنا التقدير والاحترام والمساعدة إن أمكن. يحرص على أن يكون مجلسه منبرًا للحوار الإيجابي، حيث يتبادل الزوار فيه الآراء والخبرات، ويجدون عنده الترحيب الحار والاستماع المتأني لمشكلاتهم وأفكارهم. على مدى عقود، ترك الحاج عبدالله بو خضر بصمة واضحة في مجتمعه، إذ أسهمت شخصيته الفريدة في تعزيز روح المحبة والتعاون بين الناس.

تظل سيرته نموذجًا يُحتذى به في العطاء، ويبقى اسمه محفورًا في قلوب من عرفوه وتعاملوا معه.



الحاج أحمد بن ضيف بوخضر

▪ الميلاد والنشأة:

الحاج أحمد بن ضيف بن سند بن سلمان بو خضر وُلد في بلدة المطيرفي، وهي إحدى البلدات العريقة التي تزخر بتاريخها الاجتماعي والثقافي في الأحساء. نشأ في بيئة زراعية، حيث كانت الزراعة في ذلك الوقت تشكّل عصب الحياة الاقتصادية والاجتماعية لسكان البلدة.

▪ الحياة المهنية والتنقل بين المجالات:

بدأ الحاج أحمد حياته المهنية في الزراعة، حيث كان هذا المجال هو المهنة الأساسية التي امتهنها كثيرٌ من أبناء جيله. ومع مرور الوقت، ومع تطور الأوضاع

الاقتصادية، انتقل إلى العمل في مجال التجارة، حيث أسس مشروعًا خاصًا لبيع مستلزمات الأسرة داخل البلدة، مما ساهم في توفير الاحتياجات اليومية للسكان المحليين. لقد عرف بتعامله الحسن مع زبائنه، وحرصه على توفير السلع بجودة وأسعار مناسبة، مما جعله محل احترام وتقدير من أهالي البلدة.

- **دوره الاجتماعي ومساهماته في المجتمع:**

لم يكن الحاج أحمد مجرد رجل أعمال بسيط في مفهوم عصره، بل كان أيضًا شخصية اجتماعية بارزة عُرفت بحب الخير والسعي للإصلاح. فقد ساهم في حل الخلافات العائلية والمجتمعية، وكان له دور بارز في تعزيز التعاون والألفة بين أفراد العوائل المختلفة. كان يستمع لمشكلات الناس بحكمة، ويبحث عن حلول ودّية تجمع بين الأطراف المختلفة، مما أكسبه سمعة طيبة بين أبناء البلدة.

- **الصفات الشخصية والقيم الأخلاقية:**

عُرف الحاج أحمد بتواضعه الجم، فبالرغم من انخراطه في التجارة وتحقيقه للاستقرار الاقتصادي، لم يتغير سلوكه تجاه الآخرين. كان رجلاً محبًا لخدمة المجتمع، يسعى دائمًا لمساعدة المحتاجين والمساهمة في الأعمال الخيرية. بالإضافة إلى ذلك، كان من المواظبين على حضور المجالس الحسينية، حيث كان يجد فيها مصدرًا للتزود الروحي والفكري، ويحرص على الاستماع إلى الخطب الدينية والمواعظ.

- **حب القراءة والثقافة:**

إلى جانب اهتمامه بأعماله التجارية والاجتماعية، كان الحاج أحمد محبًا للقراءة، حيث كان يحرص على تثقيف نفسه من خلال الاطلاع على الكتب الدينية والثقافية.

كان يؤمن بأن القراءة هي مفتاح المعرفة، وكانت هذه العادة تنعكس على حديثه وتعاملاته اليومية، مما جعله مصدر إلهام للكثير من أبناء جيله.

▪ الحياة الأسرية:

الحاج أحمد هو والد كل من: علي، وحسين، وثلاث بنات، وقد غرس في أبنائه قيم الأخلاق، والاجتهاد، والتعاون، ما جعلهم يكملون مسيرته في العمل والخدمة الاجتماعية. كان حريصًا على تربية أبنائه تربية صالحة، قائمة على الاحترام والتقدير والتعاون، وهو ما جعلهم يكبرون ليكونوا أفرادًا فاعلين في مجتمعهم.

▪ الإرث الطيب والمكانة في قلوب الناس:

لقد ترك الحاج أحمد بو خضر إرثًا طيبًا بين أهالي بلدته، فذكراه لا تزال حيّة في قلوب الذين عرفوه وتعاملوا معه. لم يكن مجرد رجل أعمال، بل كان رجلاً من أهل الخير، يسعى للصلح والإصلاح، ويحب مجالسة أهل العلم والمجالس الدينية، ويعكس في تصرفاته قيم الأصالة والنبل.

بهذا، يظل اسم الحاج أحمد حاضرًا في ذاكرة أهله ومجتمعه، نموذجًا يُحتذى به في التواضع، وحب الخير، وخدمة الناس.



الحاج خليل بن إبراهيم بوخضر

▪ اسمه ومولده:

وُلد الحاج خليل بن إبراهيم بن أحمد بن الشيخ حسن بو خضر في فريج الفاضلية بمدينة الهفوف عام **١٣٧٨**هـ، ونشأ في بيئة دينية محافظة تحرص على العلم والعمل، حيث كان لتنشئته الأثر الكبير في تشكيل شخصيته وتوجهاته المستقبلية.

▪ التعليم والتكوين الديني:

منذ صغره، بدأ الحاج خليل بتعلم قراءة القرآن الكريم تحت إشراف والده، إلى جانب الشيخ سليمان بن أحمد بو خضر والحاج يوسف بن عبدالله بو خضر. وقد ساهم هذا التوجيه المبكر في تكوين قاعدة معرفية قوية في علوم الدين والقرآن الكريم.

▪ المسيرة المهنية:

بدأت رحلة الحاج خليل في سوق العمل حينما أخذه والده مع أخيه الحاج عبدالله لتعلم مهنة الخياطة عند المعزب الحاج صادق بن محمد الشهاب (والد الشيخ محمد)، حيث أمضى أربع سنوات من العمل المتواصل بعقد تدريب، ما أكسبه خبرة واسعة في هذا المجال.

بعد ذلك، انتقل إلى مهنة النجارة، فتعلّم أصولها على يد الحاج محمد بن علي بوخضر (أبي عبدالله)، شقيق الشيخ سليمان بن أحمد بو خضر. وفي الوقت ذاته، حرص على استكمال تعليمه، فالتحق بمدرسة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) للدراسة المسائية، وحصل منها على الشهادة الابتدائية.

لم يتوقف طموحه عند هذا الحد، بل التحق بالمعهد المهني، حيث درس تخصص الميكانيكا، ما ساعده على تعزيز خبراته العملية. لاحقًا، عمل في منجرة الحاج ياسين بن جمعة الصالح، حيث طور مهاراته في النجارة والأعمال الحرفية واليدويّة.

▪ العمل الحكومي والخدمة في الدفاع المدني:

انضم الحاج خليل إلى وزارة الداخلية، حيث عمل في قطاع الدفاع المدني لمدة **٣٥** عامًا، مما أتاح له فرصة تقديم خدمات جليلة للوطن.

خلال فترة عمله، لم يتخلَّ عن شغفه بالتعليم، فواصل دراسته وحصل على الشهادة المتوسطة من مدرسة المأمون بفريج النعاثل الغربي، ليكون نموذجًا يُحتذى به في الجمع بين العمل والتعلم المستمر.

▪ المساهمات الاجتماعية والتطوع:

إلى جانب مسيرته المهنية، كان الحاج خليل حاضرًا في مختلف ميادين العمل التطوعي، حيث ساهم في العديد من الأنشطة الخيرية والاجتماعية، ومن أبرزها:

- عضويته في الجمعية الخيرية بمركز الفيصلية، حيث شارك في دعم الأسر المحتاجة والمشاريع الخيرية.
- عضويته في مركز حي الملك فهد، حيث ساهم في تطوير الخدمات المجتمعية وتعزيز روح التعاون بين أفراد الحي.
- توليه قراءة القرآن الكريم في حسينية بو خضر خلال شهر رمضان المبارك، بالإضافة إلى قراءة الفخري في شهر محرم، وإحياء مواليد ووفيات أهل البيت (عليهم السلام).
- المشاركة في قراءة مولد النبي (صلى الله عليه وآله وسلّم) في المناسبات العائلية والأفراح الأسرية.
- عضويته في اللجنة الروحية بمسجد السبطين بحي الملك فهد بالهفوف (المحدود)، حيث ساهم في الأنشطة والفعاليات الدينية والتوجيه.

▪ إرثه وتأثيره في المجتمع:

كان الحاج خليل مثالًا للالتزام والتفاني في خدمة المجتمع، سواء في المجال المهني أو في العمل التطوعي. وبفضل جهوده، ترك أثرًا واضحًا في محيطه الاجتماعي، حيث ساعد في نشر القيم الدينية والعطاء المجتمعي، مما جعله شخصية محبوبة ومرجعًا للكثيرين.

▪ الخاتمة:

رحلة الحاج خليل بن إبراهيم بو خضر تمثل نموذجًا فريدًا للإنسان العصامي الذي لم يدّخر جهدًا في تحقيق أهدافه وخدمة مجتمعه. فقد كان مثالًا للعمل الدؤوب والتعلم المستمر والعطاء غير المحدود، وسيبقى اسمه حاضرًا في ذاكرة من عرفوه وعملوا معه، ليكون قدوة للأجيال القادمة.



الحاج عبدالله بن حسين بوخضر

▪ الميلاد والنشأة:

وُلد الحاج عبدالله بن حسين بن سلمان بن حسين بن سند بو خضر في مدينة المبرز عام **١٣٧٦**هـ، ونشأ في كنف أسرة معروفة بالقيم الدينية والاجتماعية الراسخة. منذ صغره، تميّز بالذكاء الحاد والطموح العالي، مما جعله من الطلبة المتفوقين في دراسته.

▪ المسيرة التعليمية والتفوق الأكاديمي:

بدأ الحاج عبدالله مسيرته التعليمية في أواخر الثمانينات الهجرية عندما التحق بمدرسة عبدالرحمن بن عوف الابتدائية، حيث برز بتفوقه في مختلف المواد الدراسية،

مما جعله يحظى بثقة معلميه، حتى أنه كان يُكلف بمهمة تسميع القرآن الكريم للطلاب ومساعدتهم في المطالعة. وكان لهذا التفوق ثمرة كبيرة، إذ حصل على المركز الأول في المرحلة الابتدائية على مستوى المملكة، ما عزز مكانته كأحد الطلاب المتميزين الذين كان يُتوقع لهم مستقبل مشرق.

▪ العمل الحرفي منذ الصغر:

إلى جانب دراسته الأكاديمية، لم يكن الحاج عبدالله بعيدًا عن الحياة العملية، حيث اكتسب مهارات حرفية منذ صغره. فقد عمل مع الحاج أحمد بن يحيى بو خضر (أبي علي) وأخيه الحاج محمد بن يحيى بو خضر (أبي عزيز)، حيث مارس مهنًا مختلفة، منها الدهان والصبغ مع الحاج صالح الخويتم، وكان يتقاضى أجرًا لا يزيد عن خمسة ريالات يوميًا، ما يعكس تواضعه وقناعته ورغبته في تعلم المهن اليدوية.

وفي فترة المساء، كان يرافق جده (الكفيف) الحاج سلمان بن حسين بو خضر لحضور مجالس العزاء في الحسينيات والبيوت، مما عزز ارتباطه بالتراث الحسيني والمجتمعي منذ نعومة أظافره.

▪ المرحلة المتوسطة والتألق في الفنون:

التحق الحاج عبدالله بمدرسة خالد بن الوليد المتوسطة، حيث لم يقتصر تميزه على الجانب الأكاديمي، بل برع أيضًا في المجال الفني، إذ كان يمتلك موهبة كبيرة في تصميم المجسمات .ومن أبرز أعماله في هذه الفترة:

- تصميم مجسم كامل للمدرسة على لوح خشبي بأبعاد **٢٤٤**سم في **١٢٢**سم.
- تصميم مجسم لعمارة العرائس في مدينة الهفوف.

- تصميم مجسم لمنزل الحاج محسن المؤمن، صاحب مؤسسة الفتح.
- تصميم مجسم لاتجاه الرياح وبعض المجسمات الأخرى التي أظهرت براعته في التصوير الهندسي والنمذجة.

▪ الإبداع في النجارة والتصميم الداخلي:

إلى جانب شغفه بالفن دخل الحاج عبدالله مجال النجارة وتصميم الديكورات، حيث اشترى منشارًا كهربائيًا ومنشار (أركت) خاصًا بقص النقوش والزخارف، وبدأ بصنع:

- غرف النوم والمطابخ.
- دواليب وخزائن خشبية.
- أسِرّة مصنوعة من الخشب والفورميكا.
- ديكورات للأسقف الخشبية، ما أضاف لمسة جمالية للمنازل.

▪ حياكة الكتب والعمل الديني:

رغم انشغاله بالمجالات الفنية والحرفية، لم يغفل الحاج عبدالله عن اهتمامه بالمعرفة، حيث لا يزال يمارس حياكة الكتب، وهي مهارة نادرة تحتاج إلى دقة وإتقان.

كما أنه من الكوادر الفاعلة في مسجد المصطفى (صلّى الله عليه وآله وسلّم) بحي النزهة، حيث يشارك في مختلف الأعمال التشريفية، من بينها قضاء حوائج المؤمنين ومساندة أفراد المجتمع في مختلف الشؤون.

وبالإضافة إلى ذلك، يُعرف بحرصه على نقل خبراته للأجيال الشابة، حيث يقدم ورش عمل دورية تهدف إلى إحياء الفنون التراثية وتعزيز الثقافة الحِرفية بين الشباب، مؤمنًا بأن العمل التطوعي هو ركن أساسي في بناء مجتمع متماسك ومترابط.

▪ العضوية في مجلس أسرة بو خضر:

إلى جانب أدواره العديدة، يُعد الحاج عبدالله عضوًا بارزًا في مجلس أسرة بو خضر، حيث يساهم في اتخاذ القرارات التي تصب في مصلحة العائلة وتعزز روابطها الاجتماعية.

▪ خاتمة

الحاج عبدالله بن حسين بو خضر هو نموذج فريد للإنسان العصامي الذي جمع بين التفوق الأكاديمي، الإبداع الفني، الحرفية المهنية، والالتزام الديني والاجتماعي .مسيرته الحافلة تعكس شخصية متميزة جمعت بين العلم والعمل والروح المجتمعية، مما جعله أحد الأفراد البارزين في مجتمعه.



الحاج جمعة بن علي بوخضر

▪ الميلاد والنشأة:

وُلد الحاج جمعة بن علي بن الشيخ حسن بو خضر في عام **١٣٤٩**هـ في فريج النعاثل الجبلي بمدينة الهفوف، إحدى أقدم وأهم أحياء الهفوف.

نشأ في بيئة أسرية محافظة، حيث تشرّب منذ صغره قيم العمل الجاد، والترابط الأسري، وخدمة المجتمع، وهي المبادئ التي ظل وفياً لها طوال حياته.

▪ العمل والمسيرة المهنية:

بدأ الحاج جمعة حياته المهنية في مهنة الحياكة، التي كانت إحدى الحرف التقليدية المزدهرة في الأحساء، حيث كان لهذه الصناعة دور مهم في الاقتصاد المحلي

آنذاك. لم يقتصر نشاطه على الحياكة فحسب، بل توسع إلى مجال المحاماة، حيث كان يقدم خدماته لأهالي فريج النعاثل والفرجان المجاورة في مدينة الهفوف، مقدمًا العون والمساندة للكثيرين في حل قضاياهم القانونية والشخصية، الأمر الذي أكسبه احترام وتقدير الناس.

بعد سنوات من العطاء في المحاماة، انتقل للعمل في قطاع المقاولات، حيث التحق بـ مؤسسة الحاج علي بن الشيخ أحمد البغلي للمقاولات، ثم انتقل لاحقًا للعمل في مؤسسة الحاج حسين الطريفي للمقاولات، حيث استمر فيها لسنوات طويلة. وخلال هذه الفترة، كان معروفًا بأمانته وإخلاصه في العمل، وبحسن تعامله مع زملائه، مما جعله يحظى بتقدير واسع في الوسط المهني.

▪ الخدمة الحسينية ودوره في المجتمع:

لم يكن الحاج جمعة مجرد رجل أعمال ناجح أو موظف بسيط في حياته اليومية، بل كان واحدًا من خدام المنبر الحسيني البارزين الذين أفنوا جزءًا كبيرًا من حياتهم في خدمة ذكر أهل البيت (عليهم السلام) والإسهام في إحياء مناسباتهم العظيمة. فقد كان يكرس كل طاقته ووقته لإحياء الذكرى الطاهرة لهم، ساعيًا إلى تعزيز روح الفداء والتضحية في نفوس الناس.

كان من روّاد المنبر الحسيني الذين تركوا بصمة واضحة في مجال الخطابة، وكان يتمتع بصوت جهوري قوي ومميز، يميّزه عن غيره. فقد عرف بجودة صوته وحلاوته، ما جعل له حضورًا قويًا في كل مجلس، حيث كان يشد انتباه الحضور ويؤثر فيهم من خلال أسلوبه الفريد والمُفعم بالعاطفة. كانت كلماته تدخل القلوب دون استئذان، وتحفّز الناس على التأمل والتفكر في معاني الرسالة الحسينية.

▪ شخصيته ومهاراته الفريدة:

إلى جانب تأثيره الروحي والجماهيري، كان الحاج جمعة معروفًا بروحه الفكاهية التي تميزت بالمرح والطيبة، مما جعله قريبًا من الجميع. سواء في المحافل الدينية حيث كان يسهم في نشر الرسالة الحسينية، أو في المجالس الاجتماعية حيث كان يتمتع بعلاقات طيبة مع الجميع. كانت شخصيته المتوازنة بين الجدية والمرح محط إعجاب وتقدير من كل من عرفه.

كما تميّز الحاج جمعة بسعة الاطلاع وسرعة البديهة، وكان يمتلك ذاكرة قوية حفظ فيها العديد من القصائد، والحكم، والألغاز، والقصص النادرة والطريفة .كان مجلسه عامرًا بالمحبين، يستمعون إليه بشغف، لما يقدمه من حكايات ذات مغزى، بالإضافة إلى تعليقاته الذكية التي تضفي جوًا من البهجة والمرح.

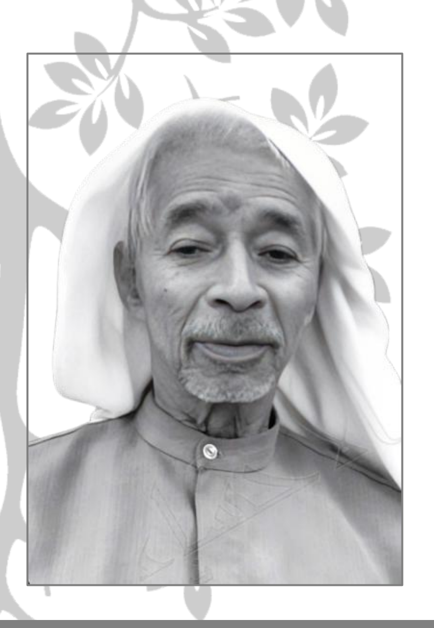
كان شخصًا اجتماعيًا بامتياز، يحرص على تكوين العلاقات الطيبة مع مختلف شرائح المجتمع، وكان حضوره في المجالس ملفتًا، لما كان يتمتع به من كاريزما وشخصية محبوبة. كان يتقن فنون التواصل، قادرًا على كسب قلوب من حوله بكل بساطة، مما جعله محور اهتمام الجميع في أي مناسبة. دائمًا ما كان ينشر الأجواء الإيجابية، ويترك أثرًا لا يُنسى في كل لقاء يجمعه بالآخرين.

▪ الوفاة:

رحل الحاج جمعة (رحمه الله) عن الدنيا في ٢٠ / ٠١ /١٤٣١هـ، تاركًا وراءه إرثًا غنيًا من الذكرى الطيبة والسيرة العطرة .لم يكن مجرد اسم في التاريخ المحلي، بل كان أحد الشخصيات التي أثرت في المجتمع، وترك بصمة لا تُنسى في قلوب من عرفوه وتعاملوا معه.

يبقى الحاج جمعة بو خضر نموذجًا فريدًا للإنسان العصامي، الذي جمع بين العمل والاجتهاد وخدمة المجتمع .كان مثالًا للإنسان الذي يسخر حياته للخير ولإسعاد الآخرين، سواء في عمله، أو مجلسه.

رحمه الله رحمة واسعة، وأسكنه فسيح جناته.



الحاج محمد بن حسن بوخضر

▪ **اسمه:**

الحاج محمد بن حسن بن كاظم بن محمد بوخضر (أبو عبدالأمير)، من مواليد فريج النعاثل الغربي عام **١٣٥٥**هـ.

- **أمه:** الحاجة آمنة بنت أحمد بن صالح بوخضر.
- **زوجته:** الحاجة فاطمة بنت أحمد بن جاسم بوخضر.

وله من الأبناء ثمانية: سبعة أبناء وبنت واحدة.

عمل في بداية حياته في مهنة حياكة البشوت ثم خياطتها، وفي عام **١٣٩١**هـ سافر مع والده الحاج حسن إلى العراق لزيارة أهل البيت (عليهم السلام)،

وتعرضت الأسرة لحادث مروري بالعراق، توفي على أثره الحاج حسن، ودفن في كربلاء المقدسة. أما هو فتعرّض لرضوض بالجسم وألآم بالظهر، فترك مهنة الخياطة لصعوبة العمل فيها بحسب وضعه الصحي، وفتح له بقالة صغيرة في فريج الكوت بـ ٨٠ ريال مستأجرة من أسرة المتمتمي، وكان الموقع وقفًا للإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام).

▪ تحديّات صحيّة:

تعرض في حياته لعدد من الأمراض المتنوعة التي أثرت بشكل كبير على قدرته على العمل، مما اضطره لترك عمله في البقالة. على الرغم من التحديات الصحية التي مر بها، لم يتوانَ عن الوفاء بواجباته الدينية والاجتماعية. فقد كان مواظبًا على حضور صلاة الجماعة في المساجد، حتى في أيام مرضه، مظهرًا إصرارًا كبيرًا على الالتزام بالصلاة في مواقيتها.

كان يحرص على التواجد في جامع الإمام المهدي (عجل الله فرجه)، حيث يُقيم الشيخ عبدالوهاب بن سعود الغريري صلاة الجماعة، كما كان أيضًا يشارك في الصلاة في جامع الإمام جعفر الصادق (عليه السلام)، الذي يقام فيه صلاة الجماعة على يد الشيخ محمد بن صادق الشهاب (رحمه الله).

▪ حضوره المآتم الحسينيّة:

كان حضوره للمأتم الحسيني في حسينية الحدب يُعتبر جزءًا لا يتجزأ من حياته اليومية. كانت تلك المجالس الحسينية بصفة عامة بمثابة ملاذ روحي يعبّر فيه عن مشاعره العميقة تجاه حادثة عاشوراء وتضحيات الإمام الحسين عليه السلام، في تلك المجالس الإيمانيّة، كان يشعر بالطمأنينة وسط أجواء من الروحانية.

على الرغم من الظروف الصحية الصعبة التي كان يواجهها، فإن الإرادة القوية والرغبة العميقة في المشاركة كانت تدفعه إلى الحضور. كانت هذه المجالس تمثل له أكثر من مجرد نشاط اجتماعي؛ بل كانت لحظة تواصل روحي مع الله ومع تاريخ أهل البيت عليهم السلام. كان يجد فيها القوة لمواجهة تحديات الحياة اليومية، ويشعر بالراحة النفسية التي تعين على الصبر والمثابرة. كما كانت تلك اللحظات تؤكد له أهمية الانتماء للمجتمع المؤمن، حيث يُشاطر الجميع ذات الآلام والآمال، ويعزّز ذلك شعور التضامن والتعاضد بين الأفراد. فقد كانت حسينية الحدب بالنسبة له أكثر من مجرد مكان للعبادة؛ كانت معقلاً للطمأنينة والأمل والراحة النفسية.

- **علاقته بالملا علي الحدب (رحمه الله):**

كانت علاقته قوية ومتينة بالملا علي بن الملا علي الحدب يرويها ابن الملا الحاج محمد، ففي شهر ذي الحجة من عام **١٣٢٢**هـ أجريت عملية جراحية بالقلب لأبيه (الملا علي) بمركز الأمير سلطان، فمنع الأطباء عنه الزيارة حفاظًا على صحته، فسمع (أبو عبدالأمير) أن الملا علي الحدب أجريت له عملية بالقلب، فتوجه إلى المستشفى، وزار الملا بقسم العناية في وقت المنع عن زيارته، وقت اللقاء نزلت دمعتهما ما يجسد العلاقة العميقة بينهما، واطمئن عليه وخرج، واعتذر من محمد بن الملا علي بأن دخوله لأبيه لابد منه لما يحمل من مكانة كبيرة في قلبه، فهو في مقام الأخ.

- **مزاياه الشخصيّة:**

كما كان كثير الاستماع لإذاعة القرآن الكريم، وقراءة القران الكريم، وعرف عنه كثرة الصمت، ولا يتكلم إلا إذا طلب منه، وإذا نام جلس في الوقت الذي يريده من غير منبه.

يصفه رجل الأعمال الحاج حسن بن علي بن الشيخ ناصر بو خضر (تميز أبو عبدالأمير بالهدوء والصمت والصبر على أمور الدنيا، ولا يتكلم فيما لا يعنيه، والحلم، وطيب القلب، والدمعة على مصاب أبي عبدالله الإمام الحسين (عليه السلام).

توفي (رحمه الله) عام **١٤٤٣**هـ.



الدكتور الشيخ توفيق بن صالح بوخضر

كاتب المقالة: رجل الأعمال أخوه عبدالكريم (أبو صالح)

- **اسمه:**

الدكتور الشيخ توفيق بن صالح بن مهدي بوخضر، ولد بمدينة المبرز عام **١٣٩٢**هـ. أحد أفراد العائلة البارزين الذي له أثر واضح على مجتمعه، ويمكن تسليط الضوء على بعض جوانب حياته بعدة نقاط.

- **المرحلة الأولى: مرحلة الدراسة والهجرة إلى مدينة قم المقدسة:**

انتقل منذ نعومة أظافره إلى مدينة قم المقدسة بعد أن أنهى المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في عام **١٤١٣**هـ. حيث صادف وصوله لقم المقدسة في يوم ميلاد

السيدة المعصومة عليها السلام. ومن الجدير بالذكر أنه كان درس في كتب المقدمات على أيدي مشايخ وعلماء المنطقة من اللغة العربية، وعلم الكلام، والفقه. وكانت تلك الدروس تارة في البيوتات أو المساجد، أو الحوزة العلمية حيث درس فيها فترة قصيرة ثم هاجر الى مدينة قم المقدسة.

- **المرحلة الثانية: وصوله إلى عش آل محمد (قم المقدسة):**

أقبل الشيخ إلى مدينة قم وهو معبأ بنشوة طلب العلم والرغبة العارمة التي كانت تصاحبه حيث كان يراسل أهله في أيامه الأولى وكان يقول لهم : "إني في الجنة"، وذلك حينما كان أهله يطالبونه بالرجوع الى الوطن إذ لم يتحمل الغربة، وكان عنوان تلك المرحلة التي أثرت في حياته بشكل بارز. لقد وجد ضالته المنشودة التي كان يرغب فيها منذ نعومة أظافره، ولقد كان يرغب في المجيئ إلى قم أيام طفولته إلا أن أهله ولخوفهم عليه منعوه عن الذهاب لحداثة سنة وللأوضاع التي كانت في ذلك الزمان.

وطأت قدمه أرض قم، وهناك تغيرت حياته بشكل جذري، حيث التقى بجمع غفير من العلماء والفضلاء، فتتلمذ على أيديهم وأخذ العلوم منهم بشكل كبير، مما فتح له آفاقًا جديدة في الفكر والمعرفة، وجعله يكرس حياته للبحث والتأمل في مختلف العلوم، ومن أولئك الأساتذة نذكر:

- **اللغة العربية:** الشيخ عبدالجليل البن سعد، الشيخ عبدالمجيد العيسى. والشيخ عبدالحميد الناصر.
- **المنطق وعلم الكلام والفلسفة:** درس عند السيد كمال الحيدري، والسيد هاشم الهاشمي البحريني، والسيد عباس شعلة البحريني.

- **الفقه والأصول:** من أبرز أساتذته التي تمركز على يديه في الفقه والأصول، السيد جعفر النمر، والسيد هاشم السلمان، والشيخ عبدالحميد البحريني، والسيد عبدالهادي الناصر، والشيخ الإيراوني، والجواهري، وغيرهم.

- **مرحلة البحث الخارج:**

لقد وصل الى مرتبة البحث الخارج وقد درس على يدي فضلاء وعلماء قم المقدسة وغيرهم من أبرزهم الشيخ محمد تقي بهجت (قدس سره)، الشيخ الوحيد الخرساني، الشيخ السبحاني، والشيخ ناصر مكارم الشيرازي. وكذا درس على يد السيد جعفر النمر (دام عزه).

ولقد حصل على درجة الماجستير والدكتوراه من جامعة المصطفى عليه السلام وقبل كانت تسمى المركز العلمي لأهل البيت (عليهم السلام). حيث يلزم تقديم اختبارات خاصة مع كتابة الرسالة العلمية من أجل الحصول على الدرجة لمطلوبة. ولقد شرع الشيخ الفاضل في تدريس العلوم الدينية في مدينة قم المقدسة، وكذا في الحوزة العلمية في الأحساء، فدرس المقدمات والسطوح العالية من اللمعة الدمشقية، والكفاية، والأصول حلقات للشهيد، وكذا فرائد الأصول للشيخ الأنصاري، وكليات علم الرجال وغيرها من العلوم الحوزوية.

- **المرحلة الثالثة: مرحلة الكتابة:**

تميز الشيخ بقلمه وأسلوبه الرائع الذي نال أعجاب المفكرين والعلماء، فكان من نتاجه عدة مؤلفات في شتى المجالات الأدبية، والاجتماعية، والفقهية، والعقائدية، والأخلاقية، وغيرها، ولقد نالت كتاباته قبول القراء وخصوصًا أهل العلم.

ومن طريف ما ينقل تقيم أول عمل قدمه على الساحة الأدبية، حيث عرض روايته الأولى التي كتباها (الصراع) والتي تحكي عن حياة طالب العلم في الغربة ومقارنتها مع غيره من الطلاب في دول الابتعاث وما يصادفهم من تحديات. وكان تقييم العمل الأول لسماحته، وكان عمره آنذاك تسع عشرة سنة على يد الدكتور العراقي محمود البستاني صاحب الجوائز العالمية والكتابات المتعددة. وبعد مطالعة الأوراق الأولى لتلك الرواية قال له بحضور جمع كبير من الأدباء والمفكرين: قلمك قلم عالم متقن انشر كتابك. وعلى هذه النصيحة بدأ بنشر كتابه الأول (الصراع) في بيروت، وتوالت كتاباته الأخرى والتي سنستعرضها في قائمة المؤلفات.

وأما ما أشار إليه آية الله الشيخ الدكتور عبدالهادي الفضلي حينما قدّم كتاب (عبقرية مبكرة لأطفالنا) قال في حقّه:. ..فجزى الله المؤلف المحترم فضيلة العلامة الشيخ توفيق بوخضر أن انبرى لدراسة هذه الأحاديث الشريفة ضمن كتابه هذا ليضع القارئ في الصورة، وأمّم هذه المعطيات كي يستفيد منها ويفيد الآخرين وليكون – أعني المؤلف – من الروّاد في دراسة هذه المادة العلمية والمخزون الفكري الثري بالعطاء والإفادة. أسال الله تعالى له التوفيق الى المزيد من هذا الجديد المفيد أنه سبحانه ولي التوفيق وهو الغاية. انتهى.

فنجد الدكتور الفضلي يرى في الشيخ (العلامة) مع صغر سنة وكذا (الروّاد) في اقتحام الدراسة المسائل العلمية بشكل مختلف (الجديد) فهو صاحب فكر ورؤى جديدة. وكذا لدينا شهادة ثالثة من أحد أساتذة الحوزة العلمية في المنطقة وهو صاحب تحقيق وبحث يرجع إليه أهل التخصص في عرض كتاباتهم عليه وهو سماحة العلامة السيد حسين الياسين وكان رأيه في تقديمه لكتاب (إلى حواء في أرض آدم) ما هذا نصه: وهذا الأخ العزيز الذي عرفته من قريب، فوجدته كله حركة وكله

طاقة تتقدم في طريق خدمة دينه وأبناء مجتمعه بلا هوادة، وان مما يشكر عليه في ما كتبه وهو محاولته تصحيح مسيرة الحياة الزوجية. انتهى

وهذه التقييمات التي قيمها وأشار إليها العلماء لهي لمحة تحقيق عن نبذة من حياته وفكره، وأسلوبه في الدعوة. والشهادات في حقه كثيرة من أساتذته وإقرانه الذين عايشوه وعاشروه وهم أحياء يمكن الرجوع إليهم.

- **مؤلفات شيخنا الفاضل:**

لشيخنا الفاضل مؤلفات مطبوعة ومنتشرة في كل الدول حيث اعتيدت طباعتها مرارًا لعظم الحاجة والاستفادة منها، وهناك كتب هي تحت الطبع وإليك عناوين مؤلفاته وهي:

١- الصراع، [رواية].
٢- كيف قتلني أبي؟ [رواية].
٣- الباحث عن الكنز، [قصة أطفال].
٤- خطوة خطوة نحو طريق النجاح، [تربوي، ثقافي].
٥- إلى حواء في ارض آدم، [تربوي، أسري].
٦- عبقرية مبكرة للأطفال، [تربوي، أسري].
٧- آهات امرأة جزأين، [تربوي، أسري].
٨- رد البدعة في مسائل المتعة، [عقائدي، فقهي].
٩- طريق العاشقين، [أخلاقي، سلوك].
١٠- القول المبين في التطبير والمطبّرين، [عقائدي، فقهي].
١١- ممنوعات اجتماعية، [ثقافي].

١٢- أيام الله، [عقائدي، أخلاقي].

١٣- فضاء الحرية، [ثقافي].

١٤- خطوات نحو الإسلام، [عقائدي].

١٥- كيف نبكي الحسين؟، [عقائدي].

١٦- دراسة الدكتوراه بعنوان (أنواع الزواجات في الفقه الإسلامي)

هذه الكتب المطبوعة وهناك كتب أخرى تحت الطبع إن شاء الله كما علمنا من سماحته .

- **المرحلة الرابعة: التبليغ:**

لقد انطلق الشيخ الفاضل إلى مرحلة التبليغ بعد أن صقلت مواهبه الخطابية، واكتمل من الناحية العلمي بحيث يستطيع أن يبلغ رسالات الله كما قال الله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا﴾. (الأحزاب:٣٩)

ومن منطلق هذه الآية انطلق شيخنا الفاضل إلى العالم شرقًا وغربًا مبلغًا وداعيًا إلى الله ودين الحق، فقد سافر إلى كثير من الدول الغربية ككندا، وأمريكا، وفرنسا، وألمانيا، وبلجيكا، وماليزيا، وتونس، والمغرب وغيرها من الدول لكي يبلغ رسالات الله. حيث اهتدى على يديه، وأسلم بعض الناس هناك.

وما زالت علاقته بهم علاقة طيبة حيث خلف في المناطق التي ذهب فيها مُبلِّغًا السمعة الطيبة، وبثّ فيها المعارف الحق، وقد أشار إلى بعض تلك القصص شيخنا في كتاباته وخصوصا كتاب (ممنوعات اجتماعية).

وقد اعتلى المنبر وكان متحدثًا لبقًا وبأسلوب جيد تجد في محاضراته النفع الكثير والطرح الشيق بدون ملل لدى السامع، وهذه المحافل العلمية تشهد بذلك ويكفي أن تلقي نظرة سريعة على بعض محاضراته الموجودة على يوتيوب وبعض المواقع التواصل حيث تأخذ من محاضراته وتجعلها مادة علمية تثقفيه ترسلها من أجل خلق ثقافة إيمانية. وقد شارك شيخنا من خلال إطلالته التلفزيونية في كثير من القنوات المعرفية والتي كانت تبث محاضراته بشكل مستمر، وهذا ما يدل على تفاعل الناس معها، وقبولها بقول حسن. كما أنه إمام للجماعة في عدة مناطق في البلاد، ولقد حاز على ثقة بعض المراجع فنال الوكالة الشرعية عنهم، ومورد ثقة لديهم ولدى المؤمنين.

- **المرحلة الخامسة: القضايا الاجتماعية وحل الخلافات:**

لقد برع شيخنا في هذه المجال منذ وقت مبكر حيث كان يستقبل الناس، ويبارد في حل الخلافات الزوجية والاجتماعية، وكان لأسلوبه وحنكته الدور الكثير في حل مشاكل دامت بين أصحابها سنوات. حيث امتاز أسلوبه بتقريب وجهات النظر بين الأطراف، وإزالة الخلافات المتراكمة بينهم مما يجعل التقارب والتعايش مقبولا بعد أن كان مستحيلا في نظر أصحابها.

ويبرز هذه الجانب في سفراته التبليغية حيث تكون المشاكل هناك كثيرة ومستحكمة وخصوصًا بين الجاليات المختلفة فكريًا وإيدلوجيا واجتماعيًا. فكان يحتاج إلى جمعها إلى شيخ مقتدر ذي شخصية مميزة وقدرة عالية ليبث التسامح والتوافق، ومن عاشرهم يعرف معنى ذلك.

ولقد كان شيخنا كبلسم لكثير من أصحاب الآهات والألم ويمكن مشاهدة ذلك وتلمسه من خلال كتابه المعروف والمشهور (آهات امرأة) والذي يتكون من

جزأين في حل المشاكل الاجتماعية، ويكفي أن تجلس مع أناس بثوا آلامهم ومشاكلهم إليه لتعرف كيف كان لأسلوبه الدواء النافع لهم.

- **المرحلة السادسة : أخلاقه وسلوكه:**

كان شيخنا الفاضل صاحب خلق رفيع، متواضعًا جدًّا. لا يرى نفسه على الآخرين يجلس حيث انتهى به المجلس، متسامحًا عطوفًا لين الجانب، ومما يدلل على ذلك ما قاله العارف الكبير الشيخ محمد تقي بهجت له مرارًا في كثير من المواقف: لا أراك إلا وأرى التوفيق معك.

وبهذه العبارة التي اختصرها العارف الكبير عن حقيقة شيخنا الفاضل والنظر إليه بعين الله أنه موفق في حياته وطريقته ننهي هذه السيرة بشكل مختصر.



الحاج أحمد بن علي بوخضر

▪ اسمه ومولده ونشأته:

الحاج أحمد بن علي بن أحمد بن الشيخ حسن بو خضر (أبوزكي). وُلد الحاج أحمد بو خضر في حي الفاضلية بمدينة الهفوف عام **١٣٧٢**هـ، ونشأ في كنف أسرة عُرفت بكرمها وارتباطها الوثيق بالقيم الدينية والاجتماعية. ومنذ صغره، اكتسب احترام الناس لحُسن أخلاقه، وحرصه على خدمة مجتمعه، وولائه لأهل البيت (عليهم السلام). وقد كان مثالًا يُحتذى به في العطاء والتواضع، حيث لم يتوانَ يومًا عن مد يد العون لكل محتاج، وكان حاضرًا في مختلف المناسبات الاجتماعية، مشاركًا وداعمًا بكل حب وإخلاص.

▪ الحياة العملية:

التحق الحاج أبو زكي بالمجال الحكومي، حيث عمل في بلدية الأحساء لمدة **٣٥** عامًا، كرّس خلالها جهوده في خدمة أهالي المنطقة، متحليًا بالإخلاص والتفاني والبذل اللامحدود.

▪ الخدمة الدينية والاجتماعية:

لم تكن حياة الحاج أبو زكي محصورة في المجال المهني، بل كان له دور بارز في مجتمعه، إذ كرّس حياته في خدمة أهل البيت (عليهم السلام) وخدمة العائلة والمجتمع. وكان من الشخصيات التي لا تتوانى عن التطوع والمشاركة في مختلف الفعاليات الدينية والاجتماعية، مما أكسبه مكانة مرموقة بين أهله ومعارفه.

▪ مكانته في العائلة والمجتمع:

نظرًا لحضوره الفعّال في المناسبات السعيدة والحزينة، بات يُعدّ أحد وجهاء العائلة، حيث كان يحرص على التواجد في جميع الأحداث المهمة، مساندًا لأفراد أسرته ومجتمعه في مختلف المناسبات.

وكان له دور بارز في تقديم الدعم والمساندة، سواء في تنظيم الفعاليات أو في تقديم الخدمات اللوجستية التي تساهم في نجاح أي مناسبة.

▪ دوره في حسينية بو خضر:

تولى الحاج أبو زكي مسؤولية حسينية بو خضر لسنوات عديدة، حيث أشرف على إدارتها وتنظيمها، مما جعلها مركزًا حيويًا لإحياء المناسبات الدينية. لم يكن مجرد مشرف إداري، بل كان يعمل بيده ويحرص على تقديم كل ما يمكن لخدمة زوار

الحسينية، سواء من حيث التنظيم أو من خلال الإشراف المباشر على الأمور اللوجستية.

▪ إتقانه لفن الطبخ وخدمته في المناسبات:

اشتهر في أوساط العائلة والمجتمع بتوليه مسؤولية الطبخ في مناسبات الأفراح والمناسبات الدينية، حيث عُرف بمهارته في إعداد الموائد الكبيرة التي تجمع الناس في أجواء من المحبة والتآلف. لم يكن عمله مجرد واجب، بل كان يرى فيه عبادةً وخدمةً خالصةً، يبتغي بها رضا الله وأهل البيت (عليهم السلام).

▪ عضويته في مجلس العائلة وجامع آل الرسول:

إلى جانب ذلك، كان عضوًا بارزًا في مجلس العائلة، حيث ساهم في اتخاذ القرارات التي تخدم مصالحها وتعزز من تماسكها. كما كان له حضور فعّال في جامع آل الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بالمبرز، حيث واظب على الحضور والمشاركة في الفعاليات الدينية، ما جعله شخصية محبوبة وموضع تقدير واحترام من الجميع.

▪ خلاصة القول:

الحاج أحمد بن علي بو خضر (أبو زكي) ليس مجرد اسم في العائلة، بل هو رمزٌ للخدمة والتفاني والإخلاص .حياته كانت نموذجًا مشرقًا للعطاء المستمر، سواء في عمله الحكومي، أو في مجتمعه، أو في خدمته لأهل البيت (عليهم السلام).

عرفه الناس بشخصيته المتواضعة، وحرصه الدائم على خدمة الآخرين، وترك بصمة خالدة ستظل شاهدة على مسيرته الزاخرة بالبذل والعطاء. أطال الله في عمره إن كان حيًّا، وجزاه الله خير الجزاء على كل ما قدّمه لمجتمعه وعائلته .



الحاج أحمد بن الشيخ ناصر بوخضر

- **اسمه ومولده:**

الحاج أحمد بن الشيخ ناصر بن محمد بن يوسف بوخضر، من مواليد فريج النعاثل الغربي بمدينة الهفوف بتاريخ ١٣٦٦/٢/١هـ .

- **والدته:**

الحاجة فاطمة بنت الحاج طاهر بن يوسف بوخضر، وهي ابنة الواقف لحسينية بوخضر. كانت والدتها دائمًا تُوصيه بأهمية التثبت والتحقق من المعلومات التي ينقلها الخطباء على المنبر الحسيني. فقد كانت تشدد على ضرورة التأكد من صحة ما يُقال، مشيرة إلى أن ليس كل ما يُنقَل من قبل بعض الخطباء هو بالضرورة صحيح.

- **إخوته:**

الحاج علي، والحاج محمد، والحاجة مريم، وهو أصغرهم.

- **دراسته النظامية :**

بدأ دراسته في المرحلة الابتدائية في بلدة المنيزلة خلال فترة كان فيها والده يشغل منصب المرشد الديني في البلدة. وبعد عودة والده إلى مدينة الهفوف، انتقل معه لاستكمال دراسته هناك.

- **مهنة الخياطة:**

مارس مهنة خياطة المشالح الرجالية منذ شبابه، حيث سافر إلى البحرين لاكتساب الخبرة في هذا المجال. كان يتمتع بمهارة عالية في عمله، ما جعله يكتسب شهرة واسعة. بعد عودته إلى وطنه، قرر فتح بقالة في حي النعاثل، إلى جانب مهنته الأساسية في الخياطة.

ومع مرور الوقت، توسع في نشاطه وأصبح معروفًا كأحد أبرز "معازيب المخايطة" في المنطقة. اشتهر بجودة إنتاجه واحترافه في هذا المجال، حتى أصبح يُشار إليه بالبنان بفضل تميز عمله ودقته.

من بين المواقف اللافتة في مسيرته المهنية في مجال الخياطة، كان يحرص على شراء الزينة التي توضع في البشت وتعرف بالـ(قيطان)، وذلك من أحد التجار المعروفين في المنطقة. لكن في إحدى المرات، وعندما رفض هذا التاجر بيعه الزينة التي كان يحتاجها، لم يقبل أن يقف مكتوف اليدين. فقرر أن يتخذ خطوة جريئة: أخذ قطعة واحدة من القيطان ليفككها ويستكشف طريقة تصنيعها. بعد أن تفحصها

بعناية، اكتشف الطريقة الدقيقة لصناعتها، وبدأ يتعلم كافة التفاصيل الدقيقة حول كيفية إنتاجها. ومن خلال التجربة والمثابرة، أصبح لديه القدرة على تصنيعها بنفسه، وبجودة أفضل من تلك التي كان يقدمها التاجر. وبفضل معرفته المتعمقة في الحرفة واهتمامه بالجودة، تمكن من تصنيع قيطان يتفوق في جودته على الكثير من المنتجات الموجودة في السوق، مما جعل اسمه يلمع في هذا المجال.

- **زوجاته:**

- **زوجته الأولى:** تزوج في سن مبكرة من الحاجة فاطمة بنت خليفة بن حسين بوخضر، وأنجب منها: مصطفى، وناصر، وآمنة، ورباب، وبتول.
- **زوجته الثانية:** في عام **١٤٠١**هـ، تزوج من الحاجة سكينة بنت عبدالله بن أحمد الجاسم بوخضر، وأنجب منها: عبد الكريم، ومحمد، وعلي، وحسن، وعبد الله، وياسمين، وماجدة.

- **أولاده:**

توفي ابنه عبد الكريم في مرحلة الشباب، حيث كان في ريعان عمره، عن عمر يناهز **٢٣** عامًا، وذلك في **١٥** من شهر شوال لعام **١٤٢٨**هـ. وقد كانت وفاته نتيجة حادث مروري أليم وقع أثناء عودته من عمله، ليترك خلفه قلبًا مكلومًا وأسرة مفجوعة بفقدانه قبل أن يحقق حلمه بالزواج ويبني مستقبله. هذا الحادث المأساوي ترك آثارًا عميقة في نفوس من عرفوه، حيث كان عبد الكريم شابًا طموحًا، ذو أخلاق رفيعة، وبراءة تنبئ بمستقبل مشرق.

وفي حادث آخر مؤلم، توفي ابنه حسن، وهو في ريعان الشباب أيضًا، عن عمر لا يتجاوز العشرين عامًا، في **٩** من شهر جمادى الأولى لعام **١٤٣٥**هـ. غرق حسن في

البحر بمدينة الجبيل الصناعية، ليودع الدنيا في لحظة مفاجئة ومؤلمة. فقد كانت وفاته مأساة أخرى أضافت إلى أحزان الأسرة وأدمعت عيون المحبين، حيث كان حسن يمتلك روحًا مرحة وأملاً في الحياة، غير أنه رحل عن هذه الدنيا قبل أن يحقق الكثير من أحلامه، وقبل أن يذوق طعم السعادة في بناء أسرة ومستقبل.

- **سخاؤه ونبله:**

كان الرجل معروفًا بسخائه الكبير وحرصه الدائم على مساعدة أفراد مجتمعه، ولم يكن يدخر جهدًا في تقديم العون لهم. لم يكن ينتظر أن يُطلب منه المساعدة، بل كان يبادر إلى تقديم الدعم المالي والمادي كلما استشعر حاجة من حوله، ليشمل بذلك جميع الفئات، من الأصدقاء والجيران إلى معارفه البعيدين. لقد كان يسعى دائمًا إلى إدخال الفرح على قلوب الناس ومساعدتهم في تجاوز مصاعبهم، إيمانًا منه بأن خدمة المجتمع هي رسالة نبيلة يجب أن يؤدّيها كل فرد.

كانت أفعاله شاهدة على صدق نواياه، حيث لم يكن يقتصر على تقديم المساعدة المادية فحسب، بل كان يحرص على الاستماع إلى مشاكل الناس ومشاركتهم أفراحهم وأحزانهم، لقد كان رجلاً وصولًا للجميع مما جعله محط احترام وتقدير عندهم.

ومن أبرز المواقف التي شاهدها رجل الأعمال الحاج حسن بن علي بن الشيخ ناصر بو خضر، كان حين تعرض أحد أصدقائه لحادث سير خطير. توجه الحاج حسن مع أحد المقربين منه لزيارة صديقه المصاب في المستشفى، وهناك فوجئوا بأن السيارة التي كان يقودها قد تحطمت بشكل كبير، مما جعل من الصعب إصلاحها. ولم يتردد الحاج حسن في اتخاذ القرار بأن يشتري له سيارة جديدة، إيمانًا منه بأن هذا سيسهم في تخفيف عبء الصديق. ولكن في تلك اللحظة، تدخل أحد المقربين من

الحاج حسن قائلاً: "أبو أسامة قد لا يقبل بذلك، يفضل أن تستشير المقربين منه قبل أن تقدم على شراء السيارة".

كانت هذه الكلمات تعكس حرص الحاج حسن على احترام مشاعر الآخر ورغباته، فقد كان يُدرك أهمية التوازن بين العطاء واحترام شخصية الآخرين. من هنا يظهر جمال أخلاقه، حيث كان لا يسعى فقط إلى تقديم العون بل أيضًا إلى التأكد من أن هذا العطاء سيكون محل تقدير وراحة للشخص المستفيد.

ومن خدمته لأسرته وحرصه على راحتهم وتوفير احتياجاتهم، كان له دور كبير في تحسين حياتهم الاجتماعية. فقد اختار السكن في مدينة المبرز، تحديدًا في حي النويصر، حيث كان منزلهم يتسم بالمساحة الكبيرة التي تصل إلى ألف وخمسمائة متر تقريبًا. وقد كان هذا المنزل بمثابة مكان يستقبل فيه الجميع في مناسباتهم الخاصة.

في ظل غياب صالات الأفراح آنذاك، لم يتردد في فتح بيته كصالة أفراح لاستقبال الاحتفالات بمناسبات زواج شباب العائلة، دون أن يتطلب ذلك أي مقابل مالي. رغم الأعباء التي كانت تترتب عليه، من بينها معاناته من عبث بعض الأطفال بمقتنيات المنزل، إلا أنه ظل يواصل تقديم هذه الخدمة كعربون حب واهتمام لأسرته وأقاربه، مقدمًا لهم الدعم والتضحية في سبيل سعادتهم وراحتهم.

▪ ولايته لحسينية البوخضر:

تولى ولاية حسينية البوخضر بحي النعاثل بالهفوف من عام **١٤٠١**هـ حتى وفاته عام **١٤٤٦**هـ، وقد كان له دور بارز في العديد من المناسبات الدينية والاجتماعية، حيث كان دائمًا متواجدًا للمشاركة في تعزيز اللحمة العائلية وروابط الألفة والمحبّة. وبذلك يعتبر من الشخصيات التي تركت بصمة واضحة في مجاله،

وكان يشتهر بمواقفه الثابتة والنبيلة في مساعدة الآخرين دون كلل أو ملل، ومن غير منة ولا فضل. ورغم أنه لم يكمل دراسته الأكاديمية، إلا أن حبَّه للقراءة لم يتوقف، وقد نجح في اكتساب العديد من المهارات المعرفية من خلال مطالعته المستمرة، بما في ذلك الشعر والأدب، إذ كان يحفظ أبياتًا كثيرة، لا سيما تلك المتعلقة بالحِكَم والأمثال التي تقدم قيمًا معنوية وخلقية. وقد تميز في قدرته على فهم وتحليل الأحداث الجارية، فكان دائمًا على اطلاع بما يجري في العالم من خلال متابعته المستمرة للأخبار وتحليلات الأمور.

وفي النهاية، يجسد الحاج أحمد مثالًا حيًا على قوة الإرادة والعقل الذي لا يقتصر على التعلم الأكاديمي فقط، بل يمتد ليشمل تطوير الذات من خلال السعي المستمر للمعرفة والتفاعل مع محيطه الاجتماعي.

- **وفاته:**

توفي رحمه الله بتاريخ **٢٥** من شهر جمادى الآخرة من عام **١٤٤٦**هـ، وكان وقع الحدث جسيمًا على محبيه ومريديه، فقد شعر الجميع بحزن عميق وألم لا يوصف عند سماعهم خبر وفاته. توافد المؤمنون من كل حدب وصوب لتشييع جنازته إلى مثواه الأخير، وكلهم موتورون لفراقه، وكانت دموعهم دليلاً على تأثرهم العميق بفقدانه. هذا الحشد الكبير من الناس يعكس بشكل جلي حجم المساحة الواسعة التي تمدد فيها الحاج أحمد في نفوسهم، فقد ترك بصمة لا تُمحى في حياتهم. ففي لحظات كهذه تظهر عظمة الأشخاص الذين عاشوا بين الناس بإخلاص وصدق.

رحم الله الحاج أحمد رحمة الأبرار، وحشره مع محمد وآله الأطهار.

بقايا ضوء

شخصيّات معاصرة من
عائلة بوخضر الأحسائيّة

عدسة الضوء

في هذه الصفحات، نمد عدسة الضوء ونوجهها بحب وفخر نحو أولئك الأشخاص المعاصرين من أبناء هذه العائلة الكريمة (أبوخضر) الذين تركوا بصمات واضحة ومؤثرة على الأصعدة الشخصية، الأسرية، والمجتمعية. لقد أثبت هؤلاء الأفراد، بمواهبهم واهتماماتهم المتنوعة، أن العطاء لا يعرف حدوداً، وأن التميز يمكن أن يكون عنواناً لحياتهم اليومية.

تميزت العائلة بوجود أفراد متألقين في شتى مجالات الحياة. منهم من أبدع في المجال العلمي والأكاديمي، متسلحين بالعلم والمعرفة، ومنهم من تألق في مجال الخطابة الحسينيّة والتبليغ والإرشاد الديني، والفنون والثقافة، ينثرون الجمال ويعبرون عن هويتهم بإبداع. كما نجد فيهم من ساهم في المجال المهني والتجاري، وأصبحوا روّاداً في أعمالهم ومصدر إلهام للآخرين. ولم تغب العطاءات المجتمعية عنهم، حيث كرس البعض جهودهم لخدمة المجتمع والعمل الخيري، تاركين بصمات لا تُنسى في قلوب من حولهم.

إنني من خلال هذه الصفحات، أحاول أن أوثّق وأكرّم هذه الشخصيات المميزة، عرفاناً مني بجهودهم وإسهاماتهم. إن ذكرهم والثناء عليهم هو واجب علينا، فهم قدوة ومصدر فخر لنا جميعاً. لكننا ندرك أيضاً أن محاولتنا هذه قد لا تكون

شاملة أو وافية بحق كل متميز في العائلة، فقد تكون هناك أسماء لم يتم ذكرها، إما لعدم توافر المعلومات أو لسهو غير مقصود.

من هذا المنطلق، نؤكد أن هذا العمل ليس إلا خطوة أولى في سبيل إبراز إنجازات العائلة. ونسعى، بإذن الله، في الطبعات القادمة إلى استكمال ما بدأناه، وتصحيح أي نقص قد يظهر، لنضمن أن كل من له بصمة مميزة يجد اسمه مضيئاً في هذه السطور.

أسأل الله العلي القدير أن يوفق هؤلاء الأفراد المخلصين، وأن يسدد خطاهم في دروب الخير والصلاح، وأن يجعل جهودهم سبباً لرفع شأن العائلة وتعزيز مكانتها.

عمداء العائلة الحاليون

هذه قائمة مضيئة بأسماء عمداء الأسرة الحاليين، أولئك الذين يمثلون ركائز الحكمة والبصيرة. هم الأيدي البيضاء التي امتدت لتغرس القيم النبيلة، والعقول الراجحة التي تفيض بالتجارب والخبرات، والقلوب الصافية المفعمة بالصلاح والرشد، وهم مصدر النضج والرأي السديد، لهم منا كل الاحترام والامتنان، فهم بحق ذخيرة الماضي وحكمة الحاضر ونبراس المستقبل.

١- الحاج علي بن أحمد بن إبراهيم بوخضر (أبوعبد الرسول).

٢- الحاج أحمد بن يحيى بن علي بوخضر (أبو محمد).

٣- الحاج عبدالله بن أحمد بن جاسم بن محمد بوخضر (أبو محمد).

٤- الحاج صالح بن مهدي بن حسين بوخضر (أبو ناصر).

٥- الحاج تقي بن علي بن ضيف بوخضر (أبوعلي).

الأطباء وأعضاء هيئة التدريس

بالجامعات والمعاهد والمؤسسات العلمية

سأعرض بفخر قائمة بأسماء أولئك الذين ارتقوا بسُلّم العلم والمعرفة، واجتهدوا بلا كلل ولا ملل حتى بلغوا القمم، محققين أعلى الدرجات وأسمى الأوسمة. هؤلاء الذين لم تكتفِ الأنظار بالإشارة إليهم بالبنان إعجابًا، بل باتوا قدوةً للآخرين، إنهم الأيقونات الحية للجد والاجتهاد، والمصدر الملهم لكل من يسعى وراء النجاح.

وهنا أقف بكل احترام لأخط بأحرف من ذهب أسماء هؤلاء المبدعين، الذين لن تنساهم ذاكرة الزمن، والذين أثبتوا أن النجاح ليس حكراً على أحد، بل هو حقٌّ لكل من سعى، واجتهد، وأحسن العطاء.

وهذا هو وقت الاحتفاء بهم، وتخليد إنجازاتهم، وإبرازهم كنماذج يُحتذى بها. فإليكم أسماء هؤلاء العظماء:

١- الدكتور توفيق بن عبدالله بوخضر.

٢- الدكتور توفيق بن صالح بن مهدي بوخضر.

٣- الدكتور مجتبى بن علي بن أحمد بوخضر.

٤- الدكتور عمار بن فاضل بن أحمد بوخضر.

٥- الدكتورة مياسم بنت فاضل بن أحمد بوخضر.

٦- الدكتورة بثينة بنت شيخ توفيق بن صالح بوخضر.

٧- الدكتور وائل بن علي بن محمد بوخضر.

٨- الدكتور نسيم بن علي بن محمد بوخضر.

٩- الدكتور علاء بن طاهر بن يحيى بوخضر.

١٠- الدكتور سلطان بن حسن بن علي بوخضر.

طلبة العلوم الدينيّة والشيوخ

تتميّز العائلة بوجود عدد من المشائخ الأجلاء الذين قطعوا أشواطًا طويلة في مسيرة العلم داخل الحوزة العلمية، حيث كرّسوا حياتهم لطلب العلم الشرعي. ويُشهد لهم بحسن سلوكهم وأدبهم العالي، إذ تجدهم قدوة في التعامل الراقي، والتواضع مع الكبير والصغير.

نسأل الله لهم التوفيق والسداد في كل خطوة يخطونها، وأن يبارك في أعمارهم وجهودهم، ويزيدهم علمًا نافعًا وحكمة ورشدًا، آمين رب العالمين.

١- الشيخ حسن بن أحمد بوخضر.

٢- الشيخ ناصر بن محمد بوخضر.

٣- الشيخ حبيب بن حسين بوخضر.

٤- الشيخ حسين بن علي بوخضر.

٥- الشيخ سليمان بن أحمد بوخضر.

٦- الشيخ توفيق بن صالح بوخضر.

٧- الشيخ محمد بن حسن بوخضر.

٨- الشيخ حسين بن كاظم بوخضر.

المعلّمون

عائلة (أبوخضر) تُعد نموذجاً مشرفاً في المجتمع لما تميزت به من حب للعلم وشغف كبير بمجال التدريس، إذ يبدو أن هذا التوجه قد أصبح جزءاً لا يتجزأ من هويتهم العائلية. فهم لم يكتفوا بنيل المعرفة لأنفسهم فقط، بل جعلوا من التعليم رسالة نبيلة يحملونها جيلاً بعد جيل، يسعون من خلالها لنقل العلوم والمعارف إلى طلابهم بكل أمانة وإخلاص.

وهذه الشهادة من واقع معاش ومقاربة لصيقة بهم حفظهم الله وزادهم توفيقًا. وهم:

١- الأستاذ ناصر بن صالح بن مهدي بوخضر.

٢- الأستاذ محمد بن تقي بوخضر.

٣- الأستاذ علي بن محمد بن حسن بوخضر.

٤- الأستاذ رضا بن محمد بن ناصر بوخضر.

٥- الأستاذ عبدالإله بن تقي بوخضر.

٦- الأستاذ علي بن ياسين بن عبدالله بوخضر.

٧- الأستاذ يوسف بن محمد بن يحي بوخضر (بومحمد) الهفوف.

٨- الأستاذ حسن بن ياسين بن عبدالله بوخضر.

٩- الأستاذ عقيل بن علي بن محمد بوخضر.

١٠- الأستاذ أحمد بن ياسين بن عبدالله بوخضر.

١١- الأستاذ يوسف بن محمد يحي بوخضر (بوحسن) المبرّز.

١٢- الأستاذ نوح بن محمد بن يحيى بوخضر.

١٣- الأستاذ مصطفى بن كاظم بن محمد بوخضر.

١٤- الأستاذ زكريا بن محمد بن علي بن أحمد بوخضر.

١٥- الأستاذ نعيم بن علي بن ضيف بوخضر.

١٦- الأستاذ زهير بن عبدالوهاب بن محمد بوخضر.

١٧- الأستاذ عادل بن علي بن عيسي بوخضر.

١٨- الأستاذ علي بن عبدالرسول بوخضر.

١٩- الأستاذ محمد بن خليفة بوخضر.

٢٠- الأستاذ علي بن طاهر بن يحيى بوخضر.

٢١- الأستاذ حسن بن علي بوخضر.

٢٢- الأستاذ رضا بن أحمد بوخضر (البحري).

٢٣- الأستاذ يحيى بن علي بن يحيى بوخضر.

٢٤- الأستاذ مسلم بن يوسف بن أحمد بوخضر.

٢٥- الأستاذ حسن بن محمد بن خليفه بوخضر.

٢٦- الأستاذ يحيى بن عبدالله بن يحيى بوخضر.

٢٧- الأستاذ علي بن أحمد بن خضر بوخضر.

٢٨- الأستاذ محمد بن سمير بن طاهر بوخضر.

٢٩- الأستاذ نوح بن أحمد بن حسن بوخضر.

٣٠- الأستاذ حسن بن ياسين بن عبدالله بوخضر.

٣١- الأستاذ عادل بن علي بن عيسى بوخضر.

الخطباء

لا يزال الحسين عليه السلام صوتًا هادرًا في مسمع الدهر. النعاة الحسينيون في العائلة ما زالوا يتناسلون جيلاً بعد جيل، وكأنهم مشعل نور لا ينطفئ، ووهج إخلاص لا يخبو، يحيون ذكراه ويحيون معه روح التضحية في سبيل المبادئ السامية والقيم النبيلة.

في كل عام، وفي كل موسم عاشورائي، يتجدد فيهم الحماس وكأن الحسين يعيش في قلوبهم ووجدانهم، يدفعهم إلى خدمة أهل البيت عليهم السلام بروح ملؤها الشرف والاعتزاز، مستشعرين قدسية هذا الطريق وفضله العظيم. إنهم يتوارثون خدمة الحسين وأهل بيته وكأنها تاج من الكرامة على رؤوسهم، يحتفون بها ويُعلّمون أبناءهم وبناتهم أن هذه الخدمة ليست مجرد عمل أو تقليد، بل هي رسالة، وهي قُربى، وهي سبيل إلى النور الإلهي الذي أضاءت شمسه في كربلاء وما زالت تنير الدرب لكل الأحرار في العالم.

فكيف لا يكون صوت الحسين هادرًا، وهو الذي نقش بإيثاره وصموده صفحات خالدة في ذاكرة التاريخ والإنسانية، صوتًا يُذكرنا في كل حين أن الحرية والكرامة ثمنها التضحية، وأن الوفاء لأهل البيت عليهم السلام هو العهد الذي لا ينقطع.. إليكم قائمة بأسماء من تشرفوا بالمنبر الحسيني:

١- الملا كاظم بن صالح بوخضر.

٢- الملا علي بن جعفر بوخضر.

٣- الملا جواد بن محمد بن ضيف بوخضر.

٤- الملا علي بن عبدالله السند بوخضر.

٥- الملا رضا بن علي الجعفر بوخضر.

٦- الملا محمد بن علي الجعفر بوخضر.

٧- الملا إبراهيم بن علي الجعفر بوخضر.

٨- الملا محمد بن طاهر بوخضر.

٩- الملا أحمد بن الملا محمد بوخضر.

١٠- الملا حسن بن علي الشيخ حسين بوخضر.

١١- الملا محمد بن عبدالله الشيخ حسين بوخضر.

١٢- الملا مهدي بن محمد بن خليفة بوخضر.

١٣- الملا صادق بن إبراهيم بوخضر.

الشعراء

لم تخلُ العائلات الأحسائية على مر الزمن من وجود شعراء يزهرون كما تزهر نخيلها، وكأن الموهبة جزء من طبيعة المكان. هؤلاء الشعراء لم يقتصروا على نظم الشعر في مجال واحد، بل تنوعت أغراضهم الشعرية لتشمل المدح، والغزل، والرثاء، والحكمة، والوصف.

إلا أن الغرض الأبرز والأكثر حضورًا هو "الشعر الولائي"، ذلك الشعر الذي ينبع من صخرة الحب والولاء لآل البيت عليهم السلام. فالشعر الولائي في الأحساء يمثل تجسيدًا صادقًا للمبادئ والقيم التي غرسها أهل البيت عليهم السلام.

المساجد، والحسينيات، والمجالس الأدبية كانت ولا تزال تُعتبر منابر للشعراء للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم. كما أن المناسبات الدينية الكبرى، مثل عاشوراء والأربعينية، شكلت فرصًا ذهبية للشعراء لإبراز إبداعهم في نظم القصائد التي تهز القلوب وتُشعل مشاعر الولاء في النفوس.

ومن الشعراء البارزين في هذا المجال، نجد أسماء في عائلة بوخضر تركت بصمتها في الشعر الولائي تحديدًا، حيث تميزت أعمالهم بالعمق الوجداني والأسلوب المؤثر، وهذا ما يظهر بجلاء في دواوينهم المطبوعة.

إليكم قائمة بأسماء الشعراء في عائلة بوخضر:

١- الشيخ حسين بن علي بوخضر.

٢- الملا علي الجعفر بوخضر.

٣- الحاج جواد بن مهدي بوخضر.

٤- الشيخ حسين بن الملا كاظم بوخضر.

٥- الملا كاظم بن صالح بوخضر.

٦- الحاج علي بن الشيخ حسين بوخضر.

٧- الملا حسن بن علي بن الشيخ حسين بوخضر.

٨- الحاج حسين بن أحمد بوخضر (أبو ضياء).

٩- الحاج محمد بن عبدالله بوخضر (أبو جابر).

١٠- الحاج جابر بن محمد بوخضر.

١١- الحاج علي حبيب بوخضر.

١٢- الحاج واصل بن عبدالله بوخضر (أبو حسن).

١٣- الحاج عبدالحميد بن حبيب بوخضر.

١٤- الحاج محمد بن خضر بوخضر (أبو ملاك).

١٥- الحاج محمد بن جاسم بوخضر.

١٦- الحاج حبيب بن محمد بوخضر (أبو عبادي).

١٧- الحاج عبدالله بن الشيخ حسين بوخضر.

١٨- الملا محمد بن عبدالله بوخضر.

١٩- الحاج علي بن محمد بوخضر (أبو بلال).

٢٠- الحاج إبراهيم بن علي الجعفر بوخضر.

٢١- الحاج حسن بن واصل بوخضر.

٢٢- الحاج يحيى بن علي بن يحيى بوخضر.

٢٣- الحاج صادق بن إبراهيم بوخضر (أبو إياد).

ومن النساء:

٢٤- الحاجة فضّة بنت عيسى المبارك بو خضر (أم أحمد).

٢٥- الحاجة مريم بنت عيسى المبارك بو خضر (أم طاهر).

٢٦- الحاجة زكية بنت علي بو خضر (أم شبير).

٢٧- الحاجة كريمة بنت صالح بن مهدي بوخضر (أم حيدر).

الخطاطون والفنانون التشكيليون

الراصد لاهتمامات المجتمع المحلي يلاحظ بوضوح أن عائلة بوخضر تُعتبر من العائلات المميزة التي تبرز في مجالات متنوعة من الفنون، حيث نرى أسماءً لامعة ومبدعة أثرت الساحة الفنية بإبداعاتها المختلفة. ومع ذلك، فإن ظاهرة إجادة الخط العربي تُعد الأكثر بروزاً وشيوعاً داخل هذه العائلة، مما يعكس ارتباطاً عميقاً بهذا الفن العربي الأصيل الذي يتطلب موهبة استثنائية وتفانياً متواصلاً. أقول ذلك من خلال استقرائي الشخصي.

ولذلك، يسعدني أن أقدم قائمة بأسماء هؤلاء الفنانين المبدعين الذين يمثلون واجهة مشرقة لعائلة بوخضر، وهم:

١- أحمد بن محمد بوخضر.

٢- نعيم بن علي بوخضر.

٣- ناصر بن صالح بوخضر.

٤- محمد بن تقي بوخضر.

٥- عبدالعزيز بن محمد بن يحيى بوخضر.

٦- عبدالمنعم بن تقي بوخضر.

٧- حسين بن طاهر بوخضر.

٨- عمار بن خليل بوخضر.

٩- عبدالله بن نعيم بوخضر.

١٠- محمد ين كاظم بوخضر.

١١- بدر بن إبراهيم بن حسين بوخضر.

١٢- بشرى بنت صالح بن مهدي بوخضر.

١٣- بتول بنت علي بوخضر.

١٤- روان بنت محمد بوخضر.

١٥- رحاب بنت عباس بن أحمد بوخضر.

١٦- نعيم بن محمد بن يحيى بوخضر.

الرواديد

انطلاقًا من مودة أهل البيت عليهم السلام وتعلّق قلوب المؤمنين بسيرتهم العطرة ومبادئهم السامية، تشكّل جيل من الرواديد المخضرمين والمعاصرين الذين حملوا على عاتقهم مهمة عظيمة تتمثل في إحياء أمر أهل البيت عليهم السلام ونشر مظلومية الإمام الحسين عليه السلام ومبادئه الخالدة.

تميّزت الأسرة التي احتضنت هؤلاء الرواديد بكثرة عددهم، مما يعكس روح التفاني والإخلاص العائلي في الحفاظ على هذه الشعيرة المقدسة. وقد جعلوا من أصواتهم رسائل تُحيي القلوب وتلهب المشاعر، خاصة في المجالس الحسينية التي تحمل عبق الكرامة والإباء، وتجدد العهد مع مبادئ الإمام الحسين عليه السلام.

إن تعدد الرواديد في هذه الأسرة الكريمة يشير إلى أنها ليست فقط مجرّد نشاط فردي، بل هو إرثٌ متجذّر في القيم التي تُنقل من جيل إلى جيل، ما يدل على عميق حرصهم على إحياء الرسالة الحسينية بكل تفاصيلها.

هؤلاء الرواديد يسهمون في إيصال المعاني السامية لمبادئ النهضة الحسينية إلى قلوب الناس من خلال كلماتهم وألحانهم المؤثرة، ليبقى هذا النور الحسيني مشعًا في وجدان المؤمنين.

١- الملا علي بن جعفر بوخضر.

٢- محمد بن عبدالله بوخضر (أبو جابر).

٣- جمعة بن علي بوخضر (أبو محمد علي).

٤- علي بن محمد بن علي بوخضر (أبو بلال).

٥- حبيب بن محمد بن جاسم بوخضر (أبوعبدالله).

٦- عبدالعزيز بن محمد بن يحيى بوخضر (أبو مقداد).

٧- يحيى بن علي بن بوخضر (أبو قاسم).

٨- حيدر بن علي بن يحيى بوخضر.

٩- أحمد بن علي بن يحيى بوخضر.

١٠- أحمد بن محمد بن عبدالله بوخضر.

١١- محمد بن عبدالله بن يحيى بوخضر.

١٢- حسين بن عبدالله بن يحيى بوخضر.

١٣- علي بن حبيب بن علي بوخضر.

١٤- عبدالباري بن حبيب بن علي بوخضر.

١٥- مهدي بن حبيب بن علي بوخضر.

١٦- سجاد بن علي بن ضيف بوخضر.

١٧- حسين بن أحمد بن جاسم بوخضر.

١٨- رضا بن أحمد البحري بوخضر.

١٩- عدنان بن عبدالرحيم بن كاظم بوخضر.

٢٠- لؤي بن علي السند بوخضر.

٢١- محمد بن يوسف بن جواد بوخضر.

٢٢- صادق بن الشيخ حبيب بوخضر.

٢٣- محمد بن الملا علي جعفر بوخضر.

٢٤- عبدالله بن حيدر بن محمد بوخضر.

٢٥- منتظر بن نعيم بن عبدالله بوخضر.

٢٦- محمد بن إبراهيم بوخضر.

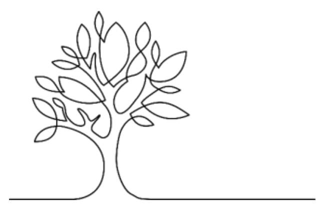
٢٧- علي بن أحمد بن إبراهيم بوخضر.

٢٨- عبدالمحسن بن علي بن الملا كاظم بوخضر.

٢٩- محمود بن علي بن الملا كاظم بوخضر.

٣٠- حسين بن علي بن الملا كاظم بوخضر.

٣١- صادق بن إبراهيم بن حسين بوخضر.



المصادر والمراجع

- **أوًّلا: الكتب:**

١- الرمضان، جواد بن حسين آل رمضان، حمائل الأحساء وأسرها، مخطوط.

٢- الحَجي، سلمان بن حسين، سيرة المجد، دار روافد للنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى **١٤٤٤**هـ-**٢٠٢٣**م.

٣- الحَجي، سلمان بن حسين، الفريج الشمالي نقوش على جدار الذكريات، دار روافد للنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى **١٤٤٥**هـ-**٢٠٢٣**م.

٤- الحَجي، سلمان بن حسين، هكذا وجدتهم، جواثا للنشر، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى **٢٠٠٨**م.

▪ ثانيًا: اللقاءات الشخصيّة والاتصالات الهاتفيّة:

١- مع الأستاذ حسن بن علي بوخضر (أبي أسامة).

٢- مع الأخ ناصر علي محمد بوخضر عن طريق الأخ نعيم عبدالله بوخضر.

٣- مع الأخ علي بن جواد بوخضر.

٤- مع الأخ صادق بن إبراهيم بوخضر عن طريق الأخ نعيم بوخضر.

٥- مع الشيخ حسين بن علي بوخضر.

٦- مع الأخ عباس بن أحمد بن علي بوخضر.

٧- مع الأخ جواد بن مهدي بوخضر.

٨- مع الأخ خليل بن إبراهيم بوخضر.

٩- مع الحاج عبدالله بوخضر (أبي جعفر).

١٠- مع الأستاذ زهير بن عبدالوهاب بوخضر.

١١- مع الأستاذ يحيى بن علي بوخضر.

١٢- مع الحاج عبدالله بن يحيى بوخضر.



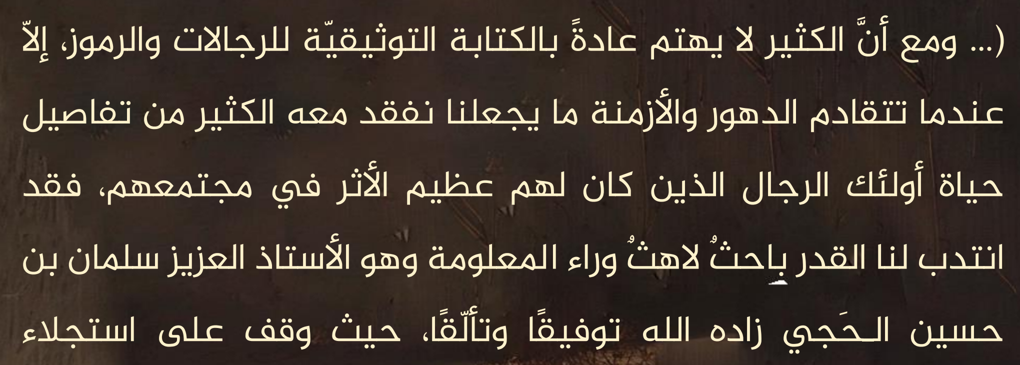
الفهرس

بقايَا ضوء

شخصيّات رائدة من عائلة بوخضر الأحسائيّة

بقايَا ضوء

شخصيّات معاصرة من عائلة بوخضر الأحسائيّة



(... ومع أنَّ الكثير لا يهتم عادةً بالكتابة التوثيقيّة للرجالات والرموز، إلاّ عندما تتقادم الدهور والأزمنة ما يجعلنا نفقد معه الكثير من تفاصيل حياة أولئك الرجال الذين كان لهم عظيم الأثر في مجتمعهم، فقد انتدب لنا القدر بِاحثٌ لاهثٌ وراءَ المعلومة وهو الأستاذ العزيز سلمان بن حسين الحَجي زاده الله توفيقًا وتألّقًا، حيث وقف على استجلاء الماضي وغاص في بحوره حتى جمع لنا هذه اللآلئ الجميلة من السير الذاتية لأكثر من عشرين لؤلؤة من آل أبي خضر).

الأستاذ

حسن علي أبو خضر

(أبو أسامة)